جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

إعداد
برهان مصطفى يوسف دراغمة

إشراف
أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2012

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

إعداد

برهان مصطفى يوسف دراغمة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 9 /7 /2012م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر/ مشرفاً ورئيسا	.....
2. أ. د مهدي عـــرار/ ممتحناً خارجيا	.....
3. أ. د. حمـــدي الجبالي / ممتحناً داخليا	.....

الإهداء

إلى كل الباحثين عن الحقيقة، إلى أرواح الشهداء - الذين هم أكرم منا - جمعيا الذين رووا بدمائهم الزكية تراب الأرض الغالية، إلى روح والدي الذي كد وتعب من أجل أن يحيا أبناؤه حياة كريمة إلى والدتي التي طالما استمددت منهاالدفء والحنان.

إلى توأم روحي، التي احتوت تعبي وقلقي بدفء وحنان، زوجتي الغالية،التي وقفت

إلى جانبي في كل الأوقات، ولم تدخر جهدا في مساعدتي.

إلى من أكرمني الله بهم، وتفضل بهم علي فلذات كبدي أبنائي وأصدقائي وأحبابي" أسامة وأسيل وآية"، وإلى كل من شجعني، أو قدم لي عونا أو أسدى لي نصحا،من إخوتي وزملائي في بحثي هذا، إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والتقدير

أحمد الله رب العالمين على توفيقه لي، بأن من علي بإنهاء هذا العمل، وبعد شكر الله وحمده، أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور يحيى جبر الذي شملني برعايته وأمدني من بحر علمه، فقد تولاني بصادق رعايته، وسعة صدره، وجاد علي بوقته وجهده، جزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

وأتقدم كذلك بالشكر والعرفان للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

وأشكر كل من وقف إلى جانبي وساعدني، ومد لي يد العون فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كلها، أو أي جزء منها لم يقدم من قَبل لنيـ أَية درجة علمية، أو بحث علمي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis unless otherwise referenced is the researcher's own work and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: برهان مصطفى يوسف دراغمة **Student's name:**

التوقيع:بـــــــــرهان مصطفى يوسف دراغمة

Signature

التاريخ: 2012/7/9 **Date**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
الإقرار	ج
فهرس المحتويات	ح
الملخص	خ
المقدمة	1
تخطيط البحث وأقسامه	3
أهمية البحث والدراسات السابقة	4
مشكلة البحث وأهدافه	8
الفصل الأول: ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في: أفعال المثال والأفعال الجوفاء	10
الفصل الثاني: ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة	64
أبرز النتائج	90
فهرس ملحقات البحث	91
معجم الأفعال	92
فهرس الآيات القرآنية	96
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	97
فهرس الأشعار	98
ثبت المصادر والمراجع	108
الأبحاث المحكمة والرسائل الجامعية	117
Abstract	b

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

إعداد

برهان مصطفى يوسف دراغمة

إشراف

أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر

الملخص

يعد صوتا الواو والياء من الأصوات التي يعقب كل منهما الآخر في بنى الكلمات، ومن هذه الكلمات التي اشتملت على معنى التعاقب الأفعال الثلاثية، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الأفعال الثلاثية التي حملت معنى التعاقب في لسان العرب.

وقد حمل البحث عنوان" ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب". وقد اشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة،وبين الباحث في المقدمة أنّ الواو والياء يشتركان في صفات عدة في أثناء النطق بهما، وهما - أي الواو والياء - يختلفان في بعض الصفات الأخرى، واشتراك هذين الصوتين - أعني الواو والياء - في هذه الصفات أدى إلى تعاقبهما مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على وحدة المعنى،في كلتا الصيغتين الواوية واليائية.

وقد بين الباحث أنّ الواو قد تنقلب ياء، وكذلك الياء واوا لعلة صرفية ملزمة، وما ورد من قلب لهذين الصوتين بدافع علة صرفية يخرج من دائرة الدراسة المنشودة.

بيد أن تبادل الصوتين المذكورين - الواو والياء - مواضعهما في بنى الكلام لا يكون بفعل علة صرفية مستحكمة[1]، وإنما جاء بفعل دواع وأسباب أخرى جاء البحث ليكشف عنها.

ونظرا لمحدودية[2] أفعال المثال فقد كان من المناسب دمجها في فصل واحد مع الأفعال الجوفاء، وقد ورد ذلك في الفصل الأول وقد حمل عنوان" ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في الأفعال الجوفاء وأفعال المثال"، وكانت حصيلة الأفعال الجوفاء وأفعال المثال ثلاثة

---

[1] - علة صرفية مستحكمة أي أنّ قلب الواو ياء أو الياء واو يخضع لقاعدة صرفية كالتي أجمع عليها علماء الصرف في العربية.

[2] - محدودية أفعال المثال قلة عددها.

وأربعين فعلا، اثنان وأربعون خاصة بالأفعال الجوفاء، في حين ورد من المثال فعل واحد فقط في حدود ما علمت.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان:" ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة، وكانت حصيلتها ثلاثين فعلا.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث وقف على جملة من القضايا اللغوية، وهي في مجملها جاءت لتوضح صور تعاقب الواو والياء في الأفعال الثلاثية،ومنها: ما كان لغة لقبيلة بعينها كأهل العالية، وهناك صيغة اختصت بها قبيلة طيِّء، وأخرى اختصت بها قبيلة هذيل، وصيغ أخرى ارتبطت بقبيلة بني كلب.

وقد اشتمل البحث على جملة من النتائج، ثم على معجم للأفعال الثلاثية التي تضمنت معنى التعاقب، وعلى فهارس للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار والأراجيز، وثبت بالمصادر والمراجع.

مقدمة

كانت اللغة ـ وما زالت ـ سبيلا للتواصل بين الأفراد، وتعد اللغة العربية الركيزة الأساسية في التواصل فيما بيننا، وهي تتكون -أي اللغة- من مجموعة من الأصوات التي تشكل الكلمات، ومن ثم العبارات.

والواو والياء جزء من هذه الأصوات التي يتكلم بها أبناء العربية، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ نطق الأصوات يستدعي تدخل غير عضو من أعضاء جهاز النطق، ويشترك الواو والياء في بعض أعضاء النطق هذه، ويختلف - أي الواو والياء -أحدهما عن الآخر، وأهم ما يميزهما في هذا الاختلاف أنه في أثناء النطق بالواو" تضمّ الشفتان ضما دون الإقفال مع نتوئهما إلى الأمام"[1]، في حين تكون الشفتان في أثناء النطق بالياء في حال انفتاح، وهذا من شأنه أن يكلف الناطق بالواو مزيدا من العناء والجهد وذلك باشتراك عدد أكبر من العضلات اللازمة لاستدارة الشفتين[2].

ومما يتميز به الواو والياء أنّ كلا منهما يتعرض إلى الحذف أو القلب دون أن يترك هذا الأمر أي أثر على دلالة المفردات المشتملة على هذين الصوتين، يقول ابن عُصفور:" حذفت الواو لاما[3] في أشياء صالحة[4] : فحذفت في غد والأصل غَدْوٌ، وقالوا حمٌ وأصله حَمَوٌ بدليل قولك حموك فحذفت الواو، وتحذف الياء من يد وأصله يَدْيٌ، لقولك يَدَيْتُ إلى فلان يدًا"[5].

---

[1] - ينظر: النوري، محمد جواد: وعلي خليل حمد: **فصول في علم الأصوات** ط.1 الناشر : مطبعة النصر التجارية _ نابلس، ص 242.

[2] - ينظر: ابن عُصفور: أبو الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي: **الممتع في التصريف**، بلا .ط، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت، 1978م، ج 2 ص 689، بتصرف. ينظر كذلك: النوري، محمد جواد و علي خليل حمد: **فصول في علم الأصوات** مرجع سابق، ص243 بتصرف.

ينظر أيضا: معايطة ريم: **بنية الأفعال العربية في معاجم الأفعال** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، إشراف: جعفر عبابنة، الجامعة الأردنية، 2003، ص 106.

[3] - قوله :أي ابن عُصفور، حذفت لاما يقصد بذلك لاما للفعل، فـ(غدو) الواو هنا هي لام للفعل.

[4] - وقوله: أي ابن عُصفور، كذلك أشياء صالحة: ربما أراد بذلك أمثلة لا بأس بها.

[5] - ابن عُصفور: **الممتع في التصريف** مصدر سابق ج2، ص 623،624.

وتناوبهما أي - الواو والياء -وانقلاب أحدهما مكان الآخر ظاهرة مطردة في اللغات السامية، فالعبرية مثلا تقلب الواو ياء، ومن ذلك[1] :

ולד ولد ילד يلد

וסד وسد יסד يسد

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ قلب الواو ياء أو الياء واوا في العربية ليس بفعل علة صرفية ملزمة وإنما هو من باب التعاقب، وقد جاء هذا البحث ليقف على الأفعال الثلاثية التي تعاقب فيها كل من الواو والياء للدلالة على معنى واحد.

وجدير بالذكر أن الواو قد تنقلب ياء، والياء واوا، ومرد هذا القلب هو علة صرفية ملزمة، ومثال الأول: قام / قيام، ودار/ ديار، يقول ابن عُصْفور في(الممتع في التصريف) في شأن مسألة القلب هذه:" فمن ذلك فِعالٌ إذا كان مصدرًا لفعل معتلّ العين بالواو، أو جمعًا لمفرد عينُه واوٌ، وقد سكنت الواو في مفرده، أو اعتلّت بقلبها ألفا، فإنك تقلب الواو ياءً. وذلك نحو قامَ قِيامًا وسوط وسياط و دار ودِيار. والأصل قِوامٌ وسِواطٌ ودوارٌ"[2].

ومن الثاني: أي قلب الياء واوا ما أورده أيضا ابن عُصفور ، يقول:" وأما الياءُ إذا وقعت فاء فلا تقلب، إلاّ أنْ تقع ساكنة بعد ضمَّة فإنها تقلب واوًا، نحو مُوقِن، مُيْقِنٌ، لأنه من اليقين، فقُلبتْ واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها"[3].

فقلب الواو ياء والياء واوا في الأمثلة السابقة وما جاء من قلب بفعل علة صرفية ملزمة يخرج من دائرة الدراسة المنشودة، بيد أن الواو قد تنقلب ياء والياء واوا وعلة القلب هذه ليست علة صرفية مستحكمة، وإنما تعزى إلى دواع وأسباب أخرى وقف عليها علماء اللغة ونحاتها، وقد جاء البحث للكشف عنها.

---

[1] - ابن شوشان، أبراهام : **المعجم العبري الجديد**، بلا ط،الناشر : يدعوت أحرنوت _ تل أبيب، 2004م، ص 305، 330.

[2] _ ابن عُصفور : **الممتع في التصريف** مصدر سابق،ج2، ص 495.

[3] _ **المصدر السابق**،ج2 ص 436، 337.

تخطيط البحث وأقسامه

اقتضت الدراسة أن يكون البحث بمقدمة وفصلين وخاتمة. ففي المقدمة بين الباحث أن الواو والياء يشتركان في بعض الصفات، وقد ساهم هذا الاشتراك بينهما في إمكانية تعاقبهما.

وقد جاء الفصل الأول تحت عنوان" ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في:الأفعال الجوفاء وأفعال المثال" وخصص الحديث في هذا الفصل عن التعاقب في الأفعال الجوفاء، ونظرا لقلة حضور ظاهرة التعاقب في أفعال المثال كان من المناسب أن يتم دمجها مع الأفعال الجوفاء، إذ إن الباحث بين حضور كل منها في اللسان العربي، ووقف على دواعي هذا الاستعمال، كما حرص الباحث على بيان الصيغة الأكثر شيوعا.

وفي الفصل الثاني، وعنوانه " ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة" وقف الباحث على هذه الأفعال مستقصيا مفسرا اشتمالها على هذه الظاهرة، معتمدا في ذلك على أقوال النحاة واللغويين فيما رووه عن العرب، وعلى ما ورد في المعاجم.

وقد اعتمد الدارس في بحثه على مجموعة من المصادر، ومنها: مقاييس اللغة لـــ (ابن فارس)، و (الخصائص) لابن جني، و (لسان العرب) لابن منظور، و (تاج العروس) للزَّبيدي، وغيرها من المصادر الأخرى، واعتمد الباحث كذلك على جملة من دواوين الشعر العربي ذات الصلة بالموضوع.

واشتمل البحث على جملة من النتائج التي تم التوصل إليها، وعلى معجم للأفعال التي تضمنت معنى التعاقب، وكشافات خاصة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، إضافة إلى فهرس خاص بالأشعار، وآخر بأسماء المصادر والمراجع التي اتكأ الباحث إليها في البحث المذكور.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من حيث إنه يتناول " ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد" في معجم (لسان العرب)، لتتكون للدارس مادة مجموعة مبوبة ضمن نهج واضح متسلسل ميسر، في دراسة استقصائية وحسبه ذلك.

وتعتمد هذه الدراسة على تناول شواهد لسان العرب الشعرية واللغوية التي اشتملت على تلك المواد الواوية واليائية التي تنصرف لمعنى واحد، مع الأخذ بعين الاعتبار آراء أصحاب بعض المعاجم المختلفة، أضف إلى ذلك أنّ أهمية البحث تبرز في الوقوف على لهجات القبائل العربية في شهرة هذه الصيغة دون تلك.

الدراسات السابقة

بعد رجوع الباحث وتنقيبه في بطون الكتب التي وقع عليها لم يجد دراسة مستقلة تحمل العنوان المطروح للدراسة البتة، وكل ما هنالك متعلق بموضوع تعاقب الواو والياء عبارة عن جزيئات وإشارات موزعة اشتملت عليها بعض الكتب لاسيما مصنفات السابقين من هؤلاء العلماء، هذا ويمكن إجمال ما دارت حوله الدراسات السابقة في محورين اثنين:

المحور الأول: جهود القدماء

لم يغفل القدماء عن مسألة تعاقب الأفعال الواوية اليائية، بل طرقوا هذه الظاهرة وتحدثوا عنها في غير موضع، وإن كان حديثهم متفاوتا، فمنهم من مر عليها مرورا عابرا كالفراء في (معاني القرآن)[1] وفي (المقصور والممدود)[2]، وأبي زيد الأنصاري في (النوادر في اللغة)[3]، والزَّجاج في (معاني القرآن وإعرابه) [4]، والنَّحاس في (إعراب القرآن)[5].

---

[1] - ينظر: الفراء، أبو زكريا **: معاني القرآن** ، بلا.ط،تحقيق: أحمد نجاتي، محمد النجار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، ج1، ص 232.

[2] - ينظر : الفراء، أبو زكريا: **المقصور والممدود** بلا .ط، أخرجه : عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه: عبد الإله نبهان، محمد خير البقاعي، الناشر: دار قتيبة ، ص100.

[3] - ينظر: الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** تحقيق: محمد عبد القادر أحمد،ط.1، الناشر: دار الشروق بيروت القاهرة، ص 312 404 507 533 534 538 574.

[4] - ينظر: الزَّجاج، أبو إسحاق: **معاني القرآن وإعرابه** بلا . ط، شرح وتحقيق: عبد الجليل شلبي، الناشر: دار الحديث، ج1،ص 234 _ 235 . ينظر كذلك: **المصدر السابق**،ج2،ص 400 401 434 435.

[5] - ينظر أيضا: النَّحّاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل: **إعراب القرآن**، بلا . ط، تحقيق: زهير زاهد، الناشر: عالم الكتب _ مكتبة النهضة العربية ،ج1، ص 403 404.

ومن القدماء من وقف على هذه الظاهرة، وأسهب في حديثه عنها، ومنهم:

ابن القوطية في(سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها)[1] وفي كتاب (الأفعال)[2] وابن جنّي في(الخصائص)[3]، و(سر صناعة الإعراب)[4] ويذكر أنّ ابن جنّي وقف على هذه الظاهرة موضّحا مفسّرا قلب الواو ياء أو الياء واوا لغير علّة صرفية ملزمة، وفحوى كلامه أنّ كلّا من الواو والياء يجرى استعمالهما وتعاقب أحدهما مكان الآخر في اللسان العربي[5]، وقد وضح عددا من هذه المسوغات في الاستعمال اللغوي، ومنهم أيضا السرقسطي في كتابه (كتاب الأفعال)، وقد تحدث فيه عن صور متعددة وردت بالواو والياء، منها الأفعال الصريحة ومنها المصادر [6].

المحور الثاني: جهود المحدثين

هناك بعض الدراسات التي أجراها المحدثون والتي يمكن الإفادة منها، ومنها دراسة:

---

[1] - ينظر: ابن القوطية ،أبو بكر محمد: **سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها** الناشر: مطبعة بريل مدينة ليدن 1894، ص 7 100 110 111 314.

[2] - ينظر: ابن القوطية **كتاب الأفعال**، تحقيق: علي فوده ،ط .1، الناشر: مطبعة مصر 1952، ص 105 194 195 224 244.

[3] - ينظر: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: **الخصائص** تحقيق: محمد علي النجار، ط.1 الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ج1، ص 87 115 133 137 349 350 351. ينظر كذلك:**المصدر السابق** ج2 ص 65.

ينظر أيضا: **المصدر السابق** ج 3، ص54 55 59 60 218 219.

2_ينظر: ابن جني: **سر صناعة الإعراب** بلا . ط، تحقيق: أحمد فريد أحمد، الناشر: المكتبة التوفيقية القاهرة، 1960م، ج2،ص138.

[5] - ينظر: ابن جنّي: **الخصائص** مصدر سابق، ج 1، ص ،115 بتصرف.

[6] - ينظر :السَّرَقُسْطي، أبو عثمان سعد بن محمد : **كتاب الأفعال** بلا . ط، تحقيق حسين محمد شرف، راجعه : محمد علام ، الناشر:الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1395هـ - 1975م، ج1، ص 183 184 186 243 316 416.

ينظر كذلك:**المصدر السابق**، ج1، ص120. ينظر أيضا:**المصدر السابق** ج2،ص 55 60.

1. أحمد علم الدين الجندي: التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي

وقد اشتمل الحديث فيه على مقارنة مقتضبة بين الدراسات اللغوية والصوتية عند الهنود والإغريق والعرب قديما، وخلص الجندي في بحثه إلى أنّ القدامى كان ينقصهم الوسائل المعينة للبحث؛ من أجل ذلك تأخر الدرس الصوتي باعتبار أنّ الواو والياء هما جزء لا يتجزأ من هذه الأصوات التي ينطق بها - إبان تلك الفترة، وبنزول القرآن الكريم أعار العرب الجانب الصوتي اهتماما من باب خدمة النص القرآني[1]، ووقف الجندي بعد ذلك في بحثه على الصفات المشتركة بين الواو والياء[2]، وكان لهذا الاشتراك بينهما السبب الكافي في تعاقب كل منهما مكان الآخر، وبين كذلك أنّ هذا التعاقب لم يكن حكرا على بيئة دون أخرى، وإنما جاء ليشمل الحاضرة والبادية على حد سواء، وعزا الصيغ الواوية إلى أهل البادية، أو من كان على صلة بها أو بأهلها، والصيغ اليائية إلى الحاضرة وإلى من عاشرهم وأقام معهم، ولكن الحكم الذي أطلقه الجندي لم يكن على إطلاقه، فقد عرض للقارىء غير نموذج بالواو والياء للقبيلة الواحدة[3].

كما أن الجندي في بحثه السابق لم يفرد بابا مستقلا للحديث عن التعاقب في نوع معين من الأفعال، وإنما جاء الأمر عاما وشاملا إذ إنّه عرض للقارىء نماذج محددة تدل على التعاقب، من ذلك قوله: " قد دوَّخوا الرجُلَ ودَيَّخوه، وقد تَحَيَّزْتُ إلى فئة، وقد تَحَوَّزْتُ، وساغ الرجُلُ طعامَه يَسيغُه، وبعضهم يقول: يَسُوغُه"[4].

كما أشار الجندي إلى أنّ مسألة التعاقب تتسع دائرتها، لتشمل الأسماء فهناك معاقبة في المثنى، وأخرى في الجمع، وثالثة في صيغة فَعول، ورابعة في صيغ المبالغة وهكذا دواليك[5].

---

[1] - ينظر: الجندي، أحمد علم الدين : *التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي* **وهو بحث منشور في مجلة اللغة العربية**عدد40 1977 القاهرة /ص 108.

[2] - ينظر: **المرجع السابق**، ص 111 112.

[3] - ينظر: **المرجع السابق** ص 118 119.

[4] - **المرجع السابق** ص 113 118.

[5] - ينظر: **المرجع السابق** ص 113 - 115 .

وأشار كذلك إلى أنّ مصطلح التعاقب لم يتوقف أو يقتصر على الواو والياء فقط، وإنما يمكن أن تتسع الدائرة لتشمل المعاقبة بين الضمة والكسرة، ثم سرد غير مثال في الشأن المذكور[1].

2. حمدي الجبالي: التعاقب في مستويي النظام اللغوي الصوتي والصرفي

صدر الجبالي بحثه بتوضيح معنى التعاقب، وأورد غير تعريف في هذا الشأن، وخصص البحث للحديث عن التعاقب على المستوى الصوتي والصرفي.

ففي المستوى الصوتي، تحدث الباحث عن التعاقب بين صوت(حرف) صحيح وصوت صحيح آخر، ونكتفي هنا بعرض نموذج واحد من ذلك كالتعاقب بين الباء والميم، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التعاقب بين هذه الأصوات إنما هو بفعل تقارب المخارج، كقولهم لازِبٌ ولازِم[2].

أما المستوى الصرفي، فقد تحدث فيه عن التعاقب في الصيغ الصرفية، وقد توزعت على ثلاثة محاور، صيغ فعلية، وأخرى اسمية[3] ثم تعاقب حروف المعاني وأثر هذه الحروف إثباتا وحذفا في التعليل الصرفي، وجدير بالذكر أنّ الباحث لم يتطرق إلى مسألة التعاقب في الأفعال الواوية اليائية الثلاثية وغير الثلاثية في البحث المذكور آنفا.

3. أحمد الفخراني: اللهجات العربية

أشار الفخراني في (اللهجات العربية) إلى تعدد اللهجات العربية، وبطبيعة الحال كان للواو والياء الأثر الواضح في هذه اللهجات من خلال تعاقب كل منها مكان الآخر، وقد أورد نماذج متعددة للأفعال الواوية اليائية إلا أنّه لم يستخدم مصطلح التعاقب، وإنما جاء تحت عنوان إبدال

---

[1] - ينظر:**المرجع سابق** ص128.

[2] - ينظر: الجبالي، حمدي: *التعاقب في مستويي النظام اللغوي الصوتي والصرفي*، **وهو بحث مقبول للنشر في مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني سنة 2004م**، ص 6 -10.

[3] - ينظر: الجبالي، حمدي: *التعاقب وأثره في نحو العربية*، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية** مج 31، العدد الثاني، 2004/ص 291.

الواو ياء، ومنه قولهم "جَوَاء وجَيَاء القِدْر سوادُها، والتَحَوُّزُ والتَحَيُّزُ لغتان في التنحّي، وصِبْوَة وصِبْيَة جمع صَبِي، والصَّوّاغ والصَّياغ لبائع الذهب، وهَوْشات وهَيْشات للدلالة على الفِتَن"[1].

مشكلة البحث

يتناول البحث ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في معجم (لسان العرب) دراسة صرفية دلالية، ويسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا وردت هذه الصيغ أعني الواوية اليائية في المعجم العربي؟ وكيف يتم التعاطي معها وتخريجها
2. هل يعزى وجود الظاهرة لعلة صوتية إلى صعوبة أو ثقل في النطق فحسب، أم أنّ ذلك عائد إلى اللهجات العربية؟ وما مدى شيوع هذا الفعل أو ذاك في ترجيح أصله من حيث كونه لغة لقبائل عدة أو لقبيلة بعينها؟
3. مدى شيوع هذه الظاهرة، هل هي في المثال أو أنها في الأجوف أو في الناقص؟
4. ما المعنى المعجمي لهذه الأفعال؟ وهل طرأ تطور ما في الدلالة جراء الميل إلى الخفة أو الاستسهال، أو الابتعاد عن الملل مثلا؟
5. الوقوف على نسبة الالتقاء والاتفاق بين أصحاب المعاجم المذكورة من جانب، والاختلاف من جانب آخر في المعاني المعجمية لهذه الأفعال.
6. هل تحظى هذه الظاهرة في الاستعمال والشهرة في اللسان والمعجم العربي بدرجة متماثلة وتسير على وتيرة واحدة أَمْ أنّ هناك منافسة بينهما وغلبة لأحدهما على الآخر، أو أنهما سيان في الاستعمال؟ وإن لم يكونا كذلك فما أسباب شهرة أحدهما أو تغليبه على الآخر؟

[1] - الفخراني، أبو السعود أحمد: **اللهجات العربية في روايات غريب الحديث والأثر** ط.1 ، د. ن 1417هـ 1996،ج1 ص 63 67.

أهداف البحث

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقصي الأفعال الثلاثية الواوية اليائية الواردة لمعنى واحد في (لسان العرب)، مع مراعاة الاتكاء إلى أمهات كتب الصرف، بالإضافة إلى المعاجم، كما لا يغفل الوقوف على لهجات القبائل العربية والإفادة منها.

2. العمل على إنشاء معجم مختص بالموضوع آنف الذكر يكون مرتبا ترتيبا أبتثيا، ليكون مرجعا للدارسين فيما بعد.

3. إضافة دراسة أخرى إلى مجموعة الدراسات التي تناولت اللسان وشواهده على اختلافها وتنوعها؛ وفي ذلك إغناء للمكتبة العربية.

4. يذكر أنّ مسألة الواوي واليائي المرتبطة بالأفعال المعتلة الثلاثية في (لسان العرب) خلت من الدراسات المنظمة باستثناء تلك الدراسات العشوائية والمتناثرة في بطون الكتب هنا وهناك، ويشار إلى أنّ هذه الدراسات توزعت بين قدماء ومحدثين تراوحت بين مد وجزر، من أجل ذلك ارتأى الباحث أن يطرق هذا الباب بتوجيه وإرشاد من المشرف للوقوف على مسألة التعاقب بالواو والياء في الأفعال الثلاثية.

المنهج المتبع في الدراسة

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي، فقد عمد إلى حصر الأفعال الثلاثية التي تضمنت معنى التعاقب في معجم (لسان العرب)، وقد حرص على إتباع النظام الهجائي في ترتيب مواده، محللا ومفسرا الظواهر ذات الصلة.

يشار هنا إلى أنه ورد العديد من الآيات القرآنية الكريمة في ثنايا البحث وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة، وقد اعتمد الباحث في رصده لفهرس تلك الآيات على أسماء السور متسلسلة وفق ما وردت في القرآن الكريم، أما فهرس الأحاديث الشريفة فقد روعي الترتيب فيه حسب تسلسل أرقام الصفحات.

الفصل الأول

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية

في: الأفعال الجوفاء وأفعال المثال

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في الأفعال الجوفاء

رصد الباحث ظاهرة تعاقب الأفعال الثلاثية الجوفاء في (لسان العرب)، وقد عمد كذلك إلى حصر هذه الأفعال مفسرا سبب ورودها في العربية بالواو والياء على حد سواء، كما حرص أيضا على بيان الصيغة الأكثر شهرة وانتشارا، إضافة إلى ذلك قام جاهدا ببيان دلالات هذه الأفعال _ أعني الواوية اليائية التي تضمنت معنى التعاقب_ وبين أيضا مدى اتفاق واختلاف أصحاب بعض المعاجم في معنى هذه المواد، وقد تضمن هذا الفصل الأفعال الآتية:

بوث/بيث،وبوز /بيز ،وبوظ/بيظ،وبوغ/بيغ،وبون/بين،وتوز /تيز ،وتوع/تيع،وتوه/تيه،وجوخ/جيخ،و حوج/ حيج

وحوز /حيز ،وحوس /حيس،وحوف/حيف،ودوح/ديح،ودوخ/ديخ،ودوف/ديف،وروس/ريس،وروط/ ريط،وروق/ريق وروم/ريم،وروه/ريه وزوغ/زيغ

وزوف/زيف وزوك/زيك،وشود/شيد،وصوب/صيب

وصوح/صيح،وصوع/صيع،وصوف/صيف،وصوك/صيك،وضور /ضير ،وضوع/ضيع،وطوف/ طي

وعوط/عيط وعول/عيل وقوس/قيس

ونوص/نيص،ونوع/نيع،ونوق/نيق،وهوت/هيت،وهوث/هيث

وهوش/هيش.وسيتم تناول الأفعال السابقة بشيء من التفصيل:

1. بوث/ بيث

[ب و ث]و [ب يـــ ث] أصلان يدلان على التفرق والانتشار، فقد ورد في (لسان العرب) "وباثَ الترابَ يَبُوثُه بَوْثًا إِذا فَرَّقه"[1]، ومن الباب الحفر في الشيء، لأنّ الحفر في الشـــيء بـــه تفرق وتناثر "وباثَ الْمَكانَ بَوْثًا: حَفَر فيه، وخَلَط فيهِ تُرابًا وسنذكره أَيضاً في بيث، لأَنها يائية وواوية"[2].

---

[1] - _ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن المُكَرَّم : **لسان العرب** ط.7 الناشر : دار صادر _ بيروت _ لبنان،2011م، (بوث)،ج2، ص 177. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس،بلا .ط**،(بوث)تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية،ج5،ص 177.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق(بوث) ج2، ص177. ينظر: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** مصدر سابق، (بوث)، ج5،ص176.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ ابن منظور أورد في (لسان العرب) المـــادة اليائيـــة كـــذلك، يقول:"باثَ الترابَ بَيْثًا، واسْتَباثَه: اسْتَخْرَجَه"[1]. ويضيف ابن منظور: "وباثَ الْمكانَ بَيْثًا إِذا حَفَر فيهِ وخَلَطَ فيهِ ترابًا "[2]، ومنه قول أبي المُتَثَلِّمِ الْهُذَلِيّ[3]:

لَحَقٌّ بني شِعارةَ أنْ يَقُولوا لِصَخْرِ الغيِّ : ماذا تَسْتَبيثُ وافر

ومعنى تَسْتَبيثُ: تَستَثِيرُ ما عند أبي المُتَثَلِّمِ من هجاءٍ ونحوه. وباثَ وأَباثَ واسْـتَباثَ ونَبَـثَ، بمعنًى واحد[4]. هذا فقد أورد ابن سيده المادتين الواوية واليائية في مخصصه، "باثَ المكانَ يَبيثُهُ ويَبُوثُه بَوْثًا وبَيْثًا،حَفَرَ فيهِ وخَلَطَ فيهِ تُرابه "[5].

وهكذا فإنّ الأصلين السابقين [ب و ث] و [ب ي ث] وردا في (لســان العــرب) لدلالــة واحدة وتتمثل في التفرق والانتشار وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

2. بوز/ بيز

[ب و ز] و[ب يــ ز] أصلان يدلان على الحركة والزوال، يقول ابن منظور:" وبازَ يَبُوزُ إِذا زال من مكانٍ إِلى مكان آمنًا"[6]، وتبدو الحركة واضحة عندما يحيد الإنسان عن الشيء فقد وردت المادة اليائية في (لسان العرب) للدلالة على المعنى ذاته، يقول ابن منظور:" بازَ عنه يَبيزُ بَيْزًا، وبُيُوزًا: حادَ عن ابن الأعرابي"[7] لأن في التحييد والزوال حركة ومنه قول الشاعر كمــا ورد في (لسان العرب)[8]:

كأَنها ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ[9] لُزَّ إِلى آخرِ ما يَبيـــــــــزُ رجز

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**(بيث) ج2، ص 187.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق، (بيث)ج2 187. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموسـ**، مصدر سابق،(بيث)، ص 177.

[3] - **ديوان الهذليين**، بلا .ط، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر،ج2، ص 224.

[4] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق (بيث)ج2،ص 187 .

[5] - ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل : **المخصص** بلا. ط، الناشر : دار الفكر بيروت ،ج 3 ص 46.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(بوز)ج2، ص 179. ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(بوز)،ج15، ص41 .

[7] - ابن منظور: **لسان العرب**(بيز)،ج2،ص189. ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (بيز)،ج15 ص42.

[8] - الشاهد السابق أورده ابن منظور في **لسان العرب**(بيز)،ج2، ص 189،ولم أعثر على قائله.

[9] - وقوله مَكْزُوزُ: ورد في لسان العرب: وجْهٌ كَزٌّ : قبيحٌ . وجَمَلٌ كَزٌّ: صُلْبٌ شديد، ينظر: **المصدر السابق** (كزز)ج 13، ص61.

أراد كأَنّها حجر، وما زائدة [1] .

يذكر أنّ صاحب (تاج العروس)أورد المادة اليائية، وقد جاءت تحمل معنى التضـــاد، فعلـــى سبيل المثال جاء الأصل[بيز] للدلالة على العيش و على الإبادة بمعنى الموت، وفيه أي في العيش - حركة، وفي الموت زوال لأن معنى الحركة مما تضمنه الأصـــلان الســـابقان، يقـــول صاحب (تاج العروس):"بازَ يَبْيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا، كَقُعودٍ،: بادَ، أي هَلَكَ، وبازَ يَبِيزُ بَيْزًا: عـــاشَ وهو من الأَضْداد.صرَّحَ به الصاغاني[2] "[3].

وهكذا بعد أن وقف الباحث على دلالة الأصلين[ب و ز] و[ب يـــ ز] يلاحظ أنهما يحملان معنى واحدا وهو الحركة والزوال لذلك فهما متعاقبان.

3.بوظ/ بيظ

[ب و ظ] و [ب يـــ ظ] أصلان ورد استعمالهما في اللسان العربي، فقد نقل ابن منظور عن ابن الأعرابي: " باظ الرجل يَبِيظُ بَيْظًا وباظَ يَبُوظُ بَوْظًا إِذا قَرَّرَ[4] أَرُونَ أَبي عُمَيْرٍ في الْمَهْبِلِ؛ قال أَبو منصور[5]: أَراد ابن الأَعْرابي بالأَرُونِ الْمَنِيّ، وبأَبي عُمَيْرٍ الذَّكر، وبالْمَهْبِلِ قَرار الرَّحم"[6].

يذكر أنّ من الباب الرَّحِمَ، وهو ما يُعْرَفُ بالبَيْظة[7]، ومنه قول الشاعر يصف القَطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن[8]:

---

[1] - ينظر: **المصدر السابق** (بيز)،ج2، ص 189.

[2] - هو الإمام العلاّمة المحدّث إمام اللغة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري **الصاغاني** الأصل الهندي الهروي اللهوري المولد البغدادي الوفاة. ولد بلهور في صفر سنة(577هـــ). كان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي؛ له كتاب((مجمع البحرين في اللغة)) اثنا عشر مجلدا،وكتاب((العباب الزاخر في اللغة)) عشرون مجلدا وغيرهما. توفي في التاسع عشر من شعبان سنة(650هـــ) ودُفِنَ في مكة بناء على وصاته. ينظر: الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـــ): **العِقْد الثمين في تراجم النحويين** بلا . ط، تحقيق: يحيى مراد، الناشر: دار الحديث - القاهرة، 2004م،ص158 159.

[3] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (بيز)، ج 15، ص 42.

[4] _ ورد في لسان العرب: " القرُّ: صبُّ الماء دَفْعَة واحدة" ابن منظور، **لسان العرب** (قرر)،ج12، ص 62. ولعله أراد من ذلك وضع الأرون.

[5] - هو أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة **الأزهري**. ولد بهراة سنة 282هـــ/ 859م.عمل في التدريس في هراة حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة 370هـــ/ 980م. ينظر: بروكلمان، كارل ، **تاريخ الأدب العربي** بلا . ط، نقله إلى العربية:عبد الحليم النجار،الناشر: دار المعارف مصر،ج2، ص 263.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(بيظ)، ج2، ص193. ينظر كذلك:الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**، بلا .ط، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت،(ظ ب(واياء)،ج14، ص 285.

[7] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(بيظ)، ج2، ص193.

[8] - لم أعثر على قائله، والشاهد أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(بيظ)، ج2، ص193.

حَمَلْنَ لَها مِياهًا فـــــــــي الأَداوَى[1] كمـــــــــا يَحْمِلْنَ في البَيْظِ الفظيظا وافر

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين [ب و ظ] و [ب ي ظ] يحملان معنى واحـــدا، وهـــو وضع ماء الفحـ في قرار الرحم، وعلى ذلك فإنّ الأصلين متعاقبان.

4. بوغ/ بيغ

[ب و غ] و [ب يـــ غ] أصلان يدلان على ثوران الشيء وخفته، فقد ورد في (مقاييس اللغة):" يقال تبوغ إذا ثار مثل تبيغ، والبوغاء التراب يثور عنه غباره"[2]. يذكر أنّ الترابَ الهابي[3] في الهواء يطلق عليه اسم الْبَوْغاءَ[4]، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ التراب لا يكون متطايرا إلا إذا كان خفيفا، ومنه قول ذي الرُّمّة[5]:

تَشُجُّ[6] بها بَوْغاءَ قُفٍّ، وتارَةً تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ طويل

---

[1] - أورد ابن منظور في لسان العرب: وإِداوة الشيء وأَداوته: آلته. والإِداوةُ: المَطْهَرة، ينظر: **المصدر السابق** (أدا)،ج1،ص74. ولعل الشاعر أراد هنا أنّ القطا حملت الماء في حواصلها لفراخها . وأما الفظيظ : ماء الفحل في رحم الناقة ينظر: **المصدر السابق** (فظظ)،ج 11،ص200.

[2] - ابن فارس، أبو الحسين أحمد: **مقاييس اللغة** ، بلا . ط (بوغ) دار النشر: دار الجيل،بيروت - لبنان 1420 هـ 1999 م،ج1 ص 320.

[3] - أورد **ابن منظور** في لسان العرب: " الهباب : النشاط" وأورد كذلك" كلُّ سائِرٍ يَهبُّ، بالكسر، هَبّاً وهُبُوباً وهِباباً: نَشِط" ابن منظور: **لسان العرب**(هبب)،ج16،ص 10. ولعله أراد بالهابي هنا المتطاير.

[4] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(بوغ)،ج2،ص 181.

[5] - **ديوان ذي الرُّمة (غيلان بن عقبة العَدَوي)**، بلا . ط، عني بتصحيحه : كارليل هنري ، الناشر: عالم الكتب، ص 261.

[6] - وشَجَّ المفازة يَشُجُّها شَجّاً: قطعها، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (شجج)،ج8، ص 24.

وأَصل القُفِّ ما غلُظ من الأرض وارتفع،أو هو من القَفِّ اليابس لأَنَّ ما حول البئر يكون يابساً في الغالب، ينظر: **المصدر السابق** (قفف)،ج12، ص 162.

وقوله: تَسُنَّ أي تيسر، جاء في لسان العرب: وتسَنَّى لي كذا أي تَيسَّرَ وتَأَتَّى، ينظر: **المصدر السابق**،(سنا)، ج 7 ص284. (وقد ورد في الديوان المقصود _ أي ديوان ذي الرُّمة_ بـــــ(تسنّ) أي تصبّ (تصحيح : كارليل هنري)، وقوله:آملة أورد ابن منظور: الأَميلُ على فعيل حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل، ينظر: **المصدر السابق** (أمل)،ج1،ص 155.العَفْرُ والْعَفَرُ: ظاهر التراب، والجمعُ أَعفارٌ، ينظر: **المصدر السابق** (عفر)،ج10،ص 202.

ينظر رواية الديوان: تَسُحُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ، وتارَةً تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ طويل

وتجدر الإشارة إلى أنّ في الثوران خفة، وهذا بدوره قد يقود الإنسان إلى ما لا تحمد عقباه فقد ورد في (لسان العرب):"والبَيْغُ توَقُّدُ الدم حتى يظهرَ في العُروق"[1]، ومن كان على هذه الشاكلة ثائرا ودمه متوقدا فلا بد من تهدئة روعه، والأخذ بيده لثنيه عما حل به وأصابه.

وتوقد الدم المشار إليه آنفا ربما يقود إلى الغضب والثوران لأنّ من كان ثائرا لا بد وأن يكون غضبان، ثم إنّ ذلك كله يدفع المرء إلى التهور في اتخاذ القرار، وفي ذلك غياب للحكمة والرزانة، ومن ذلك ما جاء على لسان رؤبة ينصح غيره بالتروي والتأني في المشورة واتخاذ القرار، وبالابتعاد عن التعجل يقول رؤبة[2]:

فاعْلَم ولَيْسَ الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ بأنَّ أَقْوالَ الْعَنيفِ الْمِفْشَعِ[3] رجز

ومعنى الخفة يبدو واضحا جليا في الأصلين السابقين، ويظهر ذلك من خلال استخلاص القاسم المشترك لدلالة التراكيب التي أشار إليها ابن منظور وابن فارس وهو أي القاسم المشترك -الخفة والنعومة يقول ابن منظور: "الْبَوْغاءُ:التراب الناعِمُ وبَوْغاءُ الناسِ:سَفِلَتُهمْ وحَمْقاهُم وطاشَتُهم"[4].

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ التراب الناعم سهل التطاير، كما هي حال السفلة والطاشة، بحيث يسهل استدراجهم واستثارتهم. ونقل الزَبيدي عن ابن الأعرابي قوله:" تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ بالواوِ والياءِ وأصْلُهُ منَ الْبَوْغاءِ، وهُوَ الترابُ إذا ثار"[5] ومنه الحديث { عليكم بالحِجامةِ لا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُم الدمُ فَيَقْتُلَهُ }"[6]، أيْ لا يَتَهَيَّجُ[7]، ومنه قول الشاعر[8]:

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(بيغ)،ج2، ص195.ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(بوغ).

[2] - **ديوان رؤبة** تصحيح: وليم ورد، ط.1 الناشر: دار الآفاق الجديدة 1979م، ص 98.

[3] - الْفَشْغُ والانْفِشاغُ : اتِّساعُ الشيءِ وانتِشارُه، ينظر: **ابن منظور**: لسان العرب(فشغ)،ج11،ص 184. ولعل الشاعر هنا أراد أنّ من لم يكن صاحب رأيّ راجح ومتزن ، فإنّ ذلك يقود إلى انتشار الشّر واتّساعه .

[4] - ابن منظور: **لسان العرب**(بوغ)،ج2، ص182.

[5] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(بوغ)،ج22، ص 455.

[6] - الهروي، القاسم بن سلام :**غريب الحديث** تحقيق: محمد عبد المعيد خان،ط.1، الناشر: دار الكتاب العربي _ بيروت _ لبنان، ج1،ص 160**.**

[7] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(بيغ)،ج2،ص195 .

[8] - ورد في فهارس اللسان أنّ قائل البيت السابق هو حسان بن ثابت إلا أنّني لم أعثر على البيت في ديوانه ذكر ذلك:

أبو الهيجاء، أحمد: **فهارس لسان العرب**، صنفه وقدّم له : خليل عمايرة، ط.1 الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت

1407هـ - 1987م ج 6، ص 476.

وَتَعْلَمْ نَزِيفاتُ[1] الْهَوَى أنَّ وُدَّها تَبَيَّغَ مِنّي كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ طويل

وهكذا تبين للباحث من أقوال أصحاب المعاجم المذكورة آنفا، كابن منظور في (لسان العرب)، وصاحب (مقاييس اللغة) ثم صاحب (تاج العروس) تبين أنّ الأصلين السابقين " بـــــــ و غ" و " بـــــــ يـــــــ غ" يحملان معنى واحدا، ويتمثل في الثوران والخفة، لذلك فهما متعاقبان.

5. بون / بين

ورد في (مقاييس اللغة) :" الباء والياء والنون أصل واحد وهو بعد الشيء وانكشافه"[2] وذكر ابن منظور في (لسان العرب): "تَبايَنَ القومُ: تَهاجَرُوا"[3] ويضيف ابن منظور:"وتَبايَنَ الرجُلانِ: بانَ كلٌّ واحد منهما عن صاحبه، وكذلكَ في الشِرْكَةِ إذا انفصلا.وبانَت المرأَةُ عن الرجل، وهي بائنٌ:انفصلت عنه بطلاق"[4].

ومن الباب كذلك: زواج البنت وانتقالها إلى بيت الزوجية، والبعد هنا حاصل ومحقق ولو كان في الظاهر، فقد أورد ابن منظور نقلا عن ابن شُمَيْلٍ[5]: "يقال للجارية إذا تزوَّجت قد بانَت وهُنّ قد بِنَّ إذا تزوَّجْنَ.وبَيَّن فلانٌ بِنْتَهُ وَأَبانَها إذا زوَّجَها وصارت إلى زَوْجِها، وبانَت هيَ

---

[1] - والنَّزِيفُ والْمَنزوفُ،السكرانُ المنزوفُ العقْ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(نزف)،ج14،ص 235.ولعلَّ الشاعر أراد من ذلك أنّ الهوى قد بلغ مبلغا كبيرا من أصحابه.

[2] - ينظر**:** ابن فارس: **مقاييس اللغة**(بين)،ج1، ص 327.

[3] _ ابن منظور: **لسان العرب**(بين)، ج2،ص 196.

[4] - **المصدر السابق**،(بين)، ج2،ص 196.

[5] - هو النضر **بن شميل** بن خرشة التميمي المازني النحوي اللغوي الأديب، من أهل مرو، كان عالماً بفنون من العلم، صدوقاً ثقة، صاحب غريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس ورواية للحديث؛ وهو من أصحاب الخليل بن أحمد، ومن مصنفاته من الكتب((كتاب في الأجناس على مثال "الغريب"، وسماهُ كتاب((الصفات))، وهو كتاب في خمسة أجزاء. وكتاب ((الأنواء)). وكتاب((المعاني)). وكتاب((غريب الحديث)). وكتاب((المدخل إلى كتاب العين)).توفي سنة 203هـ ، وقيل 204هـ.ينظر:القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: **إنباه الرواه** : تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط.1، الناشر: المكتبة العصرية _ صيدا، 1424هـــــ _ 2004م،ج3، ص 348 351 352.
ينظر أيضاً: يعقوب، إميل بديع :**المعجم المفصل في اللغويين العرب** ط.1،الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت_ لبنان، ج2،ص 312 313.

إذا تزوجت وكأَنَّه منَ البئر البعيدةِ"[1]، ومنه الحديث { مَنْ عالَ ثلاثَ بناتٍ حتّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ}[2]،ويَبِنَّ بفتح الياء،أي يَتَزَوَّجْنَ،والبائنةُ: البئْرُ البعيدةُ القعر الواسعة[3].

ويذكر أنّ من تميز عن غيره في الفضل والمروءة فقد تباعد عمن هم دونه في الصفتين المذكورتين، ومن ثم يكون الانكشاف بينهما، ذكر صاحب (تاج العروس) المادتين الواوية واليائية، ومنه قوله:" وبانَهُ يَبُونُه كَيَبِينُهُ بونًا وبينًا: طالَهُ في الفَضْلِ والْمُرُوءَةِ"[4]، كما ورد في(تاج العروس) أيضا: " الْبَيْنُ الْبُعْدُ كالْبَونُ، يقال: بينهما بَونٌ بَعيدٌ وبَيْنٌ بَعيدٌ، والواو أَفْصَحُ"[5] ومنه قول الخليل بن أحمد الفراهيدي:" انفصد الرمح أي انكسر نصفين حتى يبين، وكل قطعة منه فصدة "[6]،ومن المعروف أنَّ البُعْدَ بَيْنَ الشيئينِ هو المسافة بينهما[7] ومنه قول كُثَيِّر عَزَّةَ[8]:

إذا جاوَزُوا معروفَهُ أَسْلَمْتُهُمُ إلى غَمْرَةٍ لا يَنْظُرُ القَوْمُ بَونَها طويل

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الأصل [ب يــ ن] يأتي بمعنى الوصل، ويأتي بمعنى الفرقة، وشاهد البين الوصـ قول الشاعر [9]:

لَقَد فَرَّقَ الواشِينَ بَيْني وبَيْنُها فَقَرَّتْ بِذاكَ الْوَصْلِ عيني وعَيْنُها طويـ

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(بين)، ج2،ص 196. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(بين)،ج34 ص 309.

[2] - ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد،(ت606هـ): **النهاية في غريب الحديث والأثر** بلا .ط، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية _ بيروت 1399هـ _ 1979م،باب الباء مع الياء،ج1،ص454.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(بين)، ج2،ص 197.

[4] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(بون)،ج 34، ص 290.

[5] - **المصدر السابق،(**بين)،ج34، ص 295 .

[6] - الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **كتاب العين** بلا . ط، تحقيق: مهدي المَخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال، ج5 باب القاف والصاد والدال، ص 55.

[7] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(بون)،ج2،ص 184، بتصرف.

[8] - **ديوان كُثَيِّر عَزَّةَ**، شرح : عدنان زكي درويش، ط.1، الناشر: دار صادر بيروت، 1994م ص 333، ورواية الديوان هي: إذا جاوَزُوا معروفَها أَسْلَمْتَهُمُ إلى غَمْرَةٍ لا يَنْظُرُ القَوْمُ بُونَها

[9] - الشاهد السابق لم أعثر على قائله، أورده : ابن منظور: **لسان العرب**(بين)، ج2،ص 195. ينظر كذلك: الأنباري، محمد بن القاسم: **كتاب الأضداد** بلا . ط، تحقيق : محمد أبو الفضل ، الناشر: المكتبة العصرية _ صيدا _ بيروت، 1411هـــــ _ 1991م ، ص 76.

فوصل الشاعر لمحبوبتهِ هو الذي فرق الواشين، وعلى ذلك فـــــ(البَيْنُ) في البيت السابق مرفوعة على الفاعلية، والواشين منصوبة على المفعولية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأصل (بين) هو من الأصول التي تضمنت معنى الأضداد أورد ذلك ابن منظور في (لسان العرب)، يقول:" البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجْهَيْن: يكون البَينُ الفُرْقةَ، ويكون الوَصْلَ"[1]، كما ذكر الأنباري في (كتاب الأضداد) معنى التضداد الذي تضمنه الأصل المذكور(بين)، يقول ابن الأنباري:" والبين من الأضداد، يكون البيْن الفراق، ويكون البين الوصال"[2] ومنه قول الشاعر[3]:

وَكُنَّـــــا على بَيْنٍ فَفَرَّقَ شَمْلَنا فَأَعْقَبَهُ الْبَيْنُ الذي شَتَّتَ الشَّ ـــمْلا

طويل

فيا عجباً ضِدّانِ واللَّفْظُ واحِدٌ فَلِلّهِ لَفْظٌ مـــــــــــــــا أَمَرَّ وما أَحْلى

ويلاحظ أنّ الأصلين السابقين [ب و ن] و [ب يـــ ن] يشتملان على معنى واحد، وهو الفرقة والبعد، وإن كان الأصل اليائي يشتمل على معنيين متناقضين، ومن هنا فالأصلان متعاقبان في المعنى.

6.توز/ تيز

[ت و ز] و [ت يـــ ز] أصلان يدلان على الشدة والغلظ فقد ذكر ابـــن منظـــور المـــادتين الواوية واليائية، يقول:"وتازَ يَتُوزُ تَوْزًا ويَتِيزُ تَيْزًا إِذا غَلُظَ"[4].

وقد ذكر ابن منظور أنّ الأصلين [ت و ز] و [ت ي ز] يحملان دلالة واحدة، وهي الغلظ والامتلاء على سبيل القوّة[5]، ومنه قول الأخطل[6]:

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**(بين)،ج2،ص 195.

[2] _ الأنباري، محمد بن القاسم: **الأضداد**، مصدر سابق، ص 75.
ينظر كذلك: الأصمعي والسجستاني وابن السكيت: **ثلاثة كتب في الأضداد**، بلا. ط، الناشر: دار الكتب العلمية_ بيروت _ لبنان،ص 52.

[3] **-** لم أعْثرْ على قائل الشاهد المذكور، وقد أورده: الزَّبِيدي **: تاج العروس من جواهر القاموس**(بين)، ج 34، ص 294.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب** (تيز)،ج 2،ص 249.ينظر كذلك**:** الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** (توز)،ج15، ص47.

[5] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(تيز)،ج 2 249. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (تيز)،ج15، ص 48.

[6] - **ديوان الأخطل** بلا.ط، تحقيق: فخر الدين قباوة، ج2 558.

تُسَـــوَّى علـــــى غُسْـــــــــنٍ[1] فتـــــــــازَ خَصِيلُها شطر من الطويل

ويرى ابن منظور أنّ من: "جعل تازَ من يَتِيزُ جعل التَّيَّازَ فَعَّالًا، ومن جعله منْ يَتُوزُ جعلــه فَيْعالًا كالقَيّامِ والدَّيّار من قامَ ودارَ . وقوله تازَ خَصِيلُها أَي غَلُظَ"[2].

ففي الشاهد المذكور الأصل (تاز) يمكن أن يكون من الأصل الواوي أو اليــائي بــدليل ورود استعمالهما في كلام العرب، وأورد كل من ابن منظور والزَّبِيدي الشاهد اليائي ومنه قول القُطَامي يصف بكرة اقتضبها وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسمنت ، وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها[3] يقول[4]:

فلما أن جَرَى سِمَنٌ عَلَيْها ، كما بَطَّنْتَ[5] بالْفَدَنِ السِّياعـــــــــــا وافر

أَمَرْتُ بها الرجالَ لِيَأْخُذُوها ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أنْ لا تُسْتَطاعـــــــا

إذا التَّيّازُ ذو العَضلاتِ قُلْنا إليكَ إليكَ! ضاقَ بها ذِراعـــــــا

وهكذا يلاحظ أن الأصلين[ت و ز] و[ت يــ ز] يحملان دلالة واحدة، وهي الشدة والغلظ وعلى ذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - الْغُسَنُ : خُصَلُ الشعر من المرأَة والفرس وهي الغَدائر. ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(غسن)،ج11،ص 51.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب** (تيز)،ج2، ص 249 .ينظر: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(تيز)، ج15 ص 48.

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (تيز)،ج2 249.

[4] - **ديوان القُطَامي**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب،ط.1، الناشر: دار الثقافة بيروت،1960م، ص 40 .

[5] - وبَطَّنَ فلان ثوبه تيطينا: جعل له بطانةً. ينظر:ابن منظور: **لسان العرب**(بطن)،ج 2، ص 106.
السَّياعُ والسِّياعُ:الطينُ، وقيل: الطين بالتِّبْن الذي يُطَيَّنُ به. ينظر: **المصدر السابق** (سيع)،ج7، ص 318.
والفَدَنُ: القَصْرُ المَشِيدُ. ينظر: **المصدر السابق** (فدن)،ج 11 142.

7.توع/ تيع

[ت و ع] و [ت يــ ع] أصلان يدلان على انبساط وامتداد في اضطراب وبلبلة، ورد في (لسان العرب) : " وتاعَ الماءُ يَتِيعُ تَيْعًا وتَوْعًا، الأخيرة نادرة[1]، وتَتَيَّعَ كلاهما: انبسط على وجه الأرض"[2] ولعل ندرة استعمال المادة الواوية يعود إلى الصعوبة في نطق الواو مقارنة بالياء، لذلك لجأ الناطقون إلى المادة اليائية(تيع) والبلبلة والاضطراب يبدوان بصورة واضحة في الأصلين السابقين، فالتفكير يكون مغيبا هنا، حيث لا أناة ولا روية، وكل من اتخذ قراره دونما تفكير وتمحيص لما يريد القيام به يكون قلقا مضطربا، فقد ورد في (لسان العرب):" التَّتايُعُ: الوقوع في الشرّ من غيرِ فِكْرةٍ ولا رَوِيَّة،والمُتايَعةُ عليه، ولا يكون في الخيْرِ"[3].

ومن دلالة الأصلين السابقين الخلط والمزج، ذلك أنّ الاضطراب والبلبلة ضرب من ضروب خلط الصواب بالخطأ، يقول ابن منظور:" تاعَ اللِّبَأَ والسَّمْنَ يَتوعه توْعًا إذا كسره بقِطعة خُبْزٍ أَو أَخذه بها "[4].

وقد أورد ابن منظور في (لسان العرب) المادة اليائية، يقول:" التيْعُ أَنْ تأْخذ الشيء بيدك، يقال:تاعَ به يَتيع تَيْعًا وتَيَّع به إِذا أَخذه بيده"[5]، ومنه قول الشاعر[6]:

أَعْطَيْتُها عوداً[7] وتِعْتُ بتَمْرَةٍ وخيْرُ المَراغِي، قَدْ عَلِمْنا، قصارُها[8] طويل

وقد ورد معنى الأخذ باليد في قول أبي ذؤيب الهذلي، يصف عقره ناقة، وأنها كاست فخــرّت على رأسها[9] يقول أبو ذؤيب[10]:

---

[1] _ لعله أراد من ذلك أنها قليلة االاستعمال.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(تيع)،ج2،ص250.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**،(تيع)،ج2، ص 250. ينظر كذلك: ابن فارس: **مقاييس اللغة**، مصدر سابق،(تيع) ، ج1 ص 360.

[4] _ ابن منظور: **لسان العرب**(توع)،ج2، ص246.

[5] - **المصدر السابق**،(تيع)،ج2، ص 251.

[6] - لم أعثر على قائله، والشاهد السابق أورده: **المصدر السابق**،(تيع)،ج2، ص 251.

[7] - وقوله عودا: ربما أنه أعطاها لحما كثيرا، في إشارة منه إلى أنّه فضّلها على نفسه، لشدة حبّه لها، لذلك أراد إكرام محبوبته، فقد ورد معنى العَوْد: الشاة أو الجمل المُسِن، ينظر: **المصدر السابق**،(عود)،ج10 ص 328.
وقوله المراغي من المِرْغاةِ وهي العود أو التمر أو الكسرة يُرْتَغى بها، ينظر: **المصدر السابق**،(تيع)،ج2، ص251 ولم أجد معنى(المرغاة) في باب (مرغ).

[8] - الشاهد السابق لا يستقيم عروضيا في الشطر الأول (أَعْطَيْتُها عوداً وتِعْتُ بتَمْرَةٍ) ولو كان الشاهد أَأَعْطَيْتُها عوداً أو أَعطَيْتها ..... لاستقام الوزن، وبهذا يكون الشاهد من الطويل.

[9] - ينظر: **المصدر السابق**،(تيع)،ج2، ص 250 ، بتصرف.

[10] - **ديوان أبي ذؤيب الهذلي**، تحقيق: أنطونيوس بطرس، ص 193.

ومُفْرِهةٍ[1] عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها فَخَرَّتْ، كما يتّايَعُ الرِّيحُ بالْقَفْلِ طويل

ومن الباب أيضا:التدافع، ومما لا شك فيه أنّ في التدافع الأذى والشر، فقد ذكر ابن منظور :" والتَّتايُع في الشيء وعلى الشيء: التَّهافُت فيه والْمُتايَعةُ عليه والإِسْراعُ إِليه. يقال: تَتايَعُوا في الشرّ إِذا تَهافَتُوا وسارَعُوا إِليه"[2]، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم :{ما يحملُكم على أَن تَتايَعُوا في الكَذِب كما يَتتايَعُ الفَراشُ في النار}[3].

ومن هنا يرى الباحث أنّ الأصلين السابقين يشتملان على الشر والسوء، ومنبع ذلك كله عدم التأني والتروي في التفكير لاستصدار قرار تكون به السلامة والنجاة.

وهكذا يلاحظ مما أورده ابن منظور في (لسان العرب)، من شواهد شعرية، وأقوال لغوية، إضافة إلى حديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام أنّ الأصلين السابقين"ت و ع"و "ت ي ع" يحملان معنى واحدا هو البلبلة والاضطراب، لذلك فهما متعاقبان.

8.توه/ تيه

ورد في (مقاييس اللغة): " التاء والياء والهاء كلمة صحيحة وهي جنس الحيرة"[4]، وقد ذكر ابن منظور المادتين الواوية واليائية: "وتَيَّهَ نفسَهُ وتوَّه بمعنى، أَي حَيَّرها وطوَّحها، والواو أَعم. وما أَتْيَهه وأَتْوَهَهُ"[5]، ولعل هذا التركيب"توه" اكتسب الشهرة والعمومية كما ذكر ذلك ابن منظور لعلاقة في المكان الذي يكون فيه الحيرة والتردد، بسبب عدم الاهتداء إلى الطريق المرتبط بالصحراء مقارنة ببيئة الحضر.

وذكر ابن منظور في (لسان العرب):" التِّيهُ: الصَّلْفُ[6] والْكِبْرُ، وقد تاهَ يَتِيهُ تَيْهًا: تَكَبَّرَ. ورجل تائِهٌ وتَيّاهٌ وتَيَّهان ورجـ تَيْهانٌ وتَيِّهانٌ،إِذا كان جَسُورًا يَرْكَبُ رَأْسَه في الأُمور،وناقة تَيْهانةٌ"[7]،ومنه قول الشاعر[8]:

---

[1] - وقوله : ومُفْرِهَةٌ، ورد في اللسان "دابَّةٌ فارِهَةٌ أي نَشيطة حادَّة قَوِيَّة" ابن منظور: **لسان العرب**(فره)،ج12،ص157. والقَفْلُ، بالفتح: ما يَبِس من الشجر، ينظر: **المصدر السابق** (قفل)، ج12، ص 164.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب** (تيع)،ج2، ص 250.

[3] - ينظر: الهروي، القاسم بن سلام(ت 224هـ) :**غريب الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص 13.

[4] _ ابن فارس: **مقاييس اللغة**، مصدر سابق،(تيه)، ج1، 361.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب**(تيه)،ج2 ص 252. ينظر أيضا المادة الواوية اليائية: ابن فارس: **مقاييس اللغة** مصدر سابق،(توه)، ج1، ص 359.

[6] - هو مجاوزة القَدْر في الظَّرْفِ والبراعةِ والادِّعاءِ فَوْقَ ذلك تَكَبُّراً،ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(صلف)،ج8،ص270.

[7] - **المصدر السابق، (** تيه)،ج2 ص 252.

[8] - لم أعثر على قائله، والشاهد السابق أورده: ابن منظور: **لسان العرب(** تيه)،ج2 ص 252.

تَقْدُمُها تَيْهانَةٌ جَسُـــــــورُ[1] ، لا دِعْـــــــرِمٌ نامَ ولا عَثُـــــورُ

رجز

والتِّيهُ:المَفازَة يُتاهُ فيها[2]،ويقال: "مكان مِتْيَهٌ للذي يُتَيِّه الإنسان"[3]، ومنه قول رُؤْبَة [4]:

وكَيْدِ مطّالٍ[5] وَخَصْمٍ مِبْدَهِ يَنْوي اشتقاقًا في الضلالِ الْمِتْيَهِ رجز

ولعل الشاعر أراد من الشاهد السابق هجاء خصمه الذي اعتاد على مفاجأته في النزال والمواجهة، معتمدا في ذلك على المراوغة من خلال قوله (الْمِتْيَهِ)، فهو هنا قلل من شأن الخصم الذي لا يريد مواجهة الشاعر وجها لوجه.

كما ورد في (لسان العرب):" التَّوْهُ: لغة في التِّيهِ، وهو الهَلاكُ، وقيل الذهاب، وقد تاهَ يتُــوهُ ويَتِيهُ تَوْهًا هَلَكَ"[6]، وذكر ابن منظور أيضا: " قال لي رجل من بني كلاب أَلَقَيْتَنِي فــي التُّــوهِ يريد التِّيهَ"[7]، ومنه قول الشاعر[8]:

تَقْذِفُهُ في مثْلِ غِيطانِ[9] التِّيهِ في كُلِّ تِيهٍ جَدْوَلٌ تُؤَتِّيه رجز

---

[1] - وناقة جَسْرَة : طويلة، ضَخْمَةٌ، ينظر: **المصدر السابق**،(جسر) ج3 ص 146. والدِّعْرِمُ : الرديء البَذِيّ، وقيل: القصير الدَّميم ينظر: **المصدر السابق**، (دعرم)،ج 5 262.

[2] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(تيه)،ج2 ص 252 . ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(تيه)، ج 36، ص 360. ينظر أيضا: ابن فارس: **مقاييس اللغة** مصدر سابق **(**تيه)،ج1، ص 361.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(تيه)،ج2 ص 252 .

[4] - **ديوان رُؤْبة** مصدر سابق،ص 166 .

[5] - والْمَطْلُ: الطُّولُ. والْمَمْطولُ : الْمَضْروبُ طُولاً، قال الليثُ: وكلُّ مَمْدودٍ مَمْطولٍ، والْمَطْل في الحق والدَّيْن مأْخوذ منه، وهو تَطويلُ العِدَّةِ التي يضربُها الغَريمُ للطالِب، يقال: مَطَلَه وماطَلَه بحقِّهِ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(مطل)،ج 14 ص 92 ، بتصرف. وقوله: مِبْدَهِ : بَدَهَ بالأمْرِ استقبله بِهِ ...،وتقول: بادهَني مُبادَهَةً أي: باغَتَني مُباغَتة، **المصدر السابق**،(بده) ج2، ص 41.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(توه)،ج2، ص 247.

[7] - **المصدر السابق**،(توه)،ج2، ص 247.

[8] - صاحب البيت السابق هو: أبو محمد الفَقْعَسي، وقد أورده :ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت 458 هـــ) **المحكم والمحيط الأعظم** ط.1، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - ،ج4 (ت ي هـ) ، مقلوبه، ص 378. ينظر كذلك: الشيباني، أبو عمرو: **كتاب الجيم** ، تحقيق : إبراهيم الأنباري ، د. ط ، الناشر : الهيئة العامة لشؤون المطابع الإدارية، ج 1 ، ص 278.

[9] - والغَوْطُ والغائطُ : الْمُتَّسع من الأَرض مع طُمَأْنينةٍ، وجمعه أَغْواطٌ وغُوطٌ وغِياطٌ، وغِيطاتٌ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(غوط)، ج11، ص100**.**

ويلاحظ مما سبق أنّ الأصلين السابقين " ت و هـ" و " ت يـ ه " يحملان معنـى واحـدا ويتمثل في التردد والحيرة الأمر الذي يقود إلى الضياع والهلاك، لذلك فهما متعاقبان.

9. جوخ/ جيخ

[ج و خ] و [ج يـ خ] أصلان يدلان على التآكل والقطع، وقد وردت الدلالتان في الاستعمال اللغوي لدى العرب، يقول ابن منظور:" جاخَ السيلُ الواديَ يَجُوخُهُ جَوْخًا: جَلَخَهُ وقَلَع أَجرافه"[1] ويضيف ابن منظور:" وجاخَه يَجِيخُه جَيْخًا: أَكل أَجرافه،وهو مثل جَلَخَه والكلمة يائية وواوية. وجَوَّخَ السيلُ الوادِيَ تَجْويخًا إذا كسرَ جَنْبَتَيْه"[2]، ومنه قول حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي[3]:

أَلَثَّتْ[4] علينا دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلٍ فلِلْجِزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيولِ قَسيبُ طويل

فهنا في الشاهد السابق بين الشاعر أنّ كثرة السيل المنبعث من المطر الشديد (الوابل)، قام بقطع منعطفات الوادي مصدرا خريرا بفعل حركته الملتوية جراء المنعطفات التي يسير الماء فيها.

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى الإجمالي للأصلين السابقين [جوخ] و [جيخ] هو واحد ويتمثل في التآكل والقطع، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

10. حوج/ حيج

[ح و ج] و [ح يـ ج] أصلان يدلان على العوز وضيق في العيش، والفقر يتضمن المعنى المشار إليه آنفا لأنّ الفقير يكون معتازا[5](محتاجا) إلى مساعدة غيره لا سيما من هم

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**،(جوخ)، ج 3، 234.

[2] - **المصدر السابق**، (جوخ، جيخ)، ج 3، 234، 249. ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(جيخ)،ج 7،ص 246.

[3] - **ديوان حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي** بلا . ط، صنعه : عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1371ه-1951م ، الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، ص 50.

[4] - أَلَثَّتِ السحابةُ: دامت أَياماً فلم تُقْلِعْ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(لثث)،ج13،ص 168. والديمةُ: المطر الذي ليس فيه رَعْد ولا برق ينظر: **المصدر السابق** (ديم)، ج5 337 . وجِزْعُ الوادي، بالكسر:حيث تَجْزَعه أي تقطعه، وقيل مُنْقَطَعُه، وقيل جانبه ومُنْعَطَفه، ينظر: **المصدر السابق** (جزع) ،ج 3 ص140. والقَسِيبُ: صوتُ الماء، وسمعتُ قَسِيبَ الماءِ وخَرِيرَه أي صوته ينظر: **المصدر السابق** (قسب)،ج12، ص98.

[5] _ جاء في لسان العرب" وأَعْوَزَني الشيءُ يُعْوِزُني أي قلَّ عندي مع حاجتي إليه" **المصدر السابق** (عوز)ج10، ص335.

أغنياء، فقد ورد في(لسان العرب): " المُعْوِزُ:الفقير"[1]، وذكر ابن منظور المادة الواوية اليائية، وهي بطبيعة الحال جاءت لتحمل دلالة واحدة يقول:" حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ، وقد حُجْتُ وحِجْتُ أي احْتَجْتُ"[2]. والْحَوْجُ: الطَّلَبُ والْحُوجُ الفَقْرُ، ومنه قول الكُمَيْت بن معروف الأسدي:

غَنِيتُ،فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ وحُجْتُ، فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ[3] بالأصابعِ طويل

وهكذا تبين للباحث أنّ الأصلين السابقين[ح و ج] و [ح ي ج] ورد استعمالهما بالواو والياء لدلالة واحدة وهي العوز والضيق في العيش، وبالتالي فهما متعاقبان

11. حوز/ حيز

" الحاء والواو والزاء أصل واحد وهو الجمع والتجمع"[4] جاء في (لسان العرب):" الْحَوْزُ: السير الشديد والرُّوَيْد، وقيل: الحَوْزُ والْحَيْزُ السوق اللين. وحازَ الإِبلَ يَحُوزُها ويَحِيزُها حَوْزًا وحَيْزًا وحَوَّزَها: ساقها سوقًا رُوَيْدًا"[5] ولعل التجمع واضح في قول ابن منظور السابق من خلال ملاءمة سير حادي الإبل لحركتها _ أي حركة الإبل _ وفي هذه الملاءمة هدف من أجل الحفاظ على تلك الإبل وهو _ أي هدف الحفاظ على الإبل _ ضرب من ضروب الجمع، يقول الحطيئة[6]:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إيناءَ[7] صادِرَةٍ لِلْوِرْدِ، طالَ بها حَوْزي وتَنْساسي بسيط

---

[1] - **المصدر السابق** (عوز)، ج10، ص335 .

[2] - ابن منظور: **لسان العرب** (حوج) ج4،ص 260. ينظر المادة الواوية اليائية: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(حيج)، ج5، ص 500.

[3] - "الكَدُّ : الشدّة في العَمَ وطَلَبُ الرزق والإلحاحُ في مُحَاوَلةِ طلب الشيء والإشارةُ بالأصْبَعِ" ابن منظور: **لسان العرب** (كد)،ج 13، ص32.

[4] _ ابن فارس : **مقاييس اللغة**|حوز)، ج2، ص 117.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب**(حوز)، ج4، ص 266 267. ينظر أيضا: **المصدر السابق** (حيز)،ج4،ص 287. ينظر كذلك المادة الواوية اليائية: الزَّبِيدي **: تاج العروس من جواهر القاموس**(حوز) ج15، ص 120.

[6] - صاحب البيت السابق هو الحطيئة كما ورد في: **فهارس اللسان** مصدر سابق (ج 5)، ص 431 . وتوثيق الديوان هو: **ديوان الحطيئة** بلا . ط، (بشرح أبي سعيد السكري) ، الناشر: دار صادر بيروت،1387هـ - 1967م، ص 106.

[7] - قوله :إيناء : الانتظار ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(نسس)، ج14، ص 244. والصادرة : الراجعة عن الماء ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(نسس)،ج14، ص244 . والتَّنساس: السوق الشديد، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (نسس)، ج14، ص 244 ولعله أراد هنا الأناة وعدم السرعة لأنّ الشياه تكون قد أخذت حاجتها من الماء، لذلك فهي في سيرها هادئة ووادعة.

وذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنّ القاسم المشترك بين الأصلين السابقين [حوز] و[حيز] هو تجميع الشيء وتملّكه[1]، ومنه قول القُطَامي[2]:

تَحَيَّزُ منّي خَشْيَةً أنْ أَضيفَها كما انحازَتِ الأفْعى مخافَةَ ضارِبِ طويل

يقول: تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفا أن أنزل عليها ضيفا،ويروى تَحَوَّزُ مني[3]، وقد وردت المادة الواوية في قول القُطَامي أيضا، وقد ذكر ذلك ابن منظور؛ يقول القُطَامي[4]:

تَحَوَّزَ عَنِّي خِيفَةً أنْ أَضيفَها كما انحازَتِ الأفْعى مخافَةَ ضارِبِ طويل

ومن الباب أيضا: حَوْزُ الدار وحَيْزها وهو ما انضم إليها من مرافق[5]، إذ إنّ في الأصلين السابقين تجميعا وتملكا، وفيهما _ أي في التجميع والتملك_ ثبات ويتضح ذلك من خلال محاولة الحفاظ على الشيء المملوك. كما أنّ معنى الجمع يبدو واضحا في النكاح، فقد ورد في (لسان العرب):" الحَوْز النكاح "[6]، ربما لأن الشخص جمع المرأة إليه من خلال عقد النكاح.

وورد في (لسان العرب) أيضا:" وجميع أَعضاء المرأَة والرجل حَوْزُه، وفرج المرأَة أيضًا في حَوْزها ما دامت أَيِّمًا لا يَحُوزُهُ أَحدٌ إِلا إِذا نُكِحَتْ برضاها صار فَرْجها في حَوْزَة زوجها"[7] ومنه قول امرأة تعرض لها رجل في الصحراء [8]:

فَظَلْتُ أَحْثي التُّرْبَ في وَجْهِهِ عَني، وأَحْمِي حَوْزَةَ الغائِبِ سريع

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة** (حوز)ج2، ص 117. وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أنّ من معاني الحوز الجمع، يقول:" والحَوْز: الجمع" ابن منظور: **لسان العرب(** حوز)، ج4،ص267.

[2] - **ديوان القُطَامي**، مصدر سابق، ص 48 .

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب(**حيز)،ج4، ص287. ينظر أيضا: **المصدر السابق**(حوز)، ج4، ص267.

[4] - لقد عاد الباحث إلى ديوان القُطَامي ولم يجد المادة الواوية، وهناك غير مصدر أسعف الباحث بالشاهد الواوي، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (حوز)،ج4،ص 267.،هذا فقد أورد صاحب الجمهرة الصيغة الواوية واليائية، وقد نُسب الشاهدان إلى القطامي، ينظر المادة اليائية:ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن،(ت 321هـ): **جمهرة اللغة**، طبعة الأوفست،الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة،ج3،باب (ض ف ى)، ص 98. ينظر المادة الواوية في الجمهرة مع اختلاف في دار النشر وفي المحقق أيضاً:ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن،(ت 321هـ): **جمهرة اللغة** ط. 1 تحقيق : رمزي بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، ج2، باب (ض ف ي)،ص 908.

[5] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(حوز)،ج4، ص268 .ينظر أيضاً: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(حوز)، ج 15، ص 128.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب** (حوز)،ج4،ص 268.

[7] - **المصدر السابق** (حوز)،ج4، ص268 .

[8] - الزَّجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: **أخبار أبي القاسم الزجاجي** بلا . ط، تحقيق:عبد الحسين مبارك، الناشر: دار الرشيد للنشر 1980م، ج1،ص 22.

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين السابقين [حوز] و[حيز] جاءت واحدة، وهي جمع الشيء وتملكه، وقد ذكر ابن منظور والزَّبِيدي هذا التعاقب صراحة، وقد دعم الباحث ما ذهب إليه بشواهد شعرية يائية وأخرى واوية، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

12. حوس/ حيس

[ح و س] و [ح يـ س] أصلان يدلان على التخل والاختلاط، وقد ذكر ابن منظور المادتين الواوية واليائية للدلالة على المعنى ذاته، يقول" وحاسَ القومَ حَوْسًا: خالطهمَ وَوطِئهم وأَهانهم"[1] ويضيف ابن منظور:" وأصل الحَوْسِ شدة الاختلاطِ ومداركة الضَّرْبِ"[2] والحَيْس: الخلط، وحَيَسَه: خَلَطَه[3] كما ورد في (لسان العرب):" وتركت فلانًا يَحُوسُ بني فلان ويَجُوسُهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسُهم"[4]، ومنه قول الحطيئة يذم رجلا [5]:

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ دُنُسُ الثيابِ قَناتُهُم لَمْ تُضْرَسِ

كامل

بالْهَمْزِ[6] منْ طُولِ الثِّقافِ، وجارُهم يُعْطي الظُّلامةَ في الخُطوبِ الْحُوَّسِ

ويظهر التخلل والاختلاط في التلكؤ في اتخاذ القرار، فالخلط هنا يبرز في حيرة الشخص أو حزمه في البت فيما يريده، وقد ألمح إلى ذلك ابن منظور ، يقول:" والتَّحَوُّسُ: الإقامة مع إرادة

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**(حوس)،ج4،ص 269.

[2] _ **المصدر السابق،(** حوس)، ج4، ص269.

[3] _ **المصدر السابق** (حيس)،ج4،ص 287.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب(** حوس)،ج4،ص 269 . ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(حوس) ج15، ص 564.

[5] - **ديوان الحطيئة**، مصدر سابق، ص 110، ورواية الديوان هي:

رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ دُسْمُ الثيابِ قَناتُهُم لَمْ تُضْرَسِ كامل

بالْهَمْزِ منْ طُولِ الثِّقافِ، وجارُهم يُعْطي الظُّلامةَ في الخُطوبِ الْحُوَّسِ

[6] - جاء في لسان العرب : هَمَزَ القَناةَ ضَغطَها بالْمَهامِزِ إذا ثُقِّفَتْ ،... والْمَهامِزُ عِصِيٌّ ، واحدتها مِهْمَزَةٌ ، وهي عصاً في رأْسها حديدة يُنخس بها الحمار ينظر: ابن منظور: **لسان العرب(** همز)،ج15، ص90 . والظُّلامةُ، ما تَطْلُبه عند الظّالم وهو اسم ما أُخِذَ منكَ ، ينظر: **المصدر السابق(** ظلم) ج9 ص 192 ظلم . والثقاف:خشبة قوية قدر الذراع في طرفها خَرق يتسع للقوْسِ وتُدْخَلُ فيها على شُحُوبتها ويُغْمَزُ منها، حيث يُبْتَغَى أن يُغْمَزَ حتى تصير إلى ما يراد منها، ينظر: **المصدر السابق** (ثقف)،ج3،ص28.

السفر كأَنه يريد سفرًا ولا يتهيأُ له لاشتغاله بشيء بعد شيءٍ"[1]، ومنه قول المُتَلَمِّس يخاطب أخاه طرفة[2]:

سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّها الْمُتَحَوِّسُ فالدارُ قد كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ كامل

كما أنّ التخلل والاختلاط يبدو واضحا في فتل الحبل وخيوطه كما ذكر (صاحب المقاييس)، لأنه إدخال وخلط لجزيئات هذا الحبل وخيوطه، يقول ابن فارس:" الحاء والياء والسين أصل واحد وهو الخلط[3] ويضيف ابن فارس:" حست الحبل إذا فتلته أحيسه حيسا، وهذا أصل لما ذكرناه لأنه إذا فتلته تداخلت قواه وتخالطت، والحيس معروف وهو من الباب لأنه أشياء تخلط"[4]. وقد ذكر ابن منظور المادة اليائية، ومنه قول هُنَيٍّ بن أحمر الكناني[5]:

وإذا تكونُ كَريهةٌ أُدْعى لها ، وإذا يُحاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ كامل

وهكذا تبين للباحث أنّ المعنى العام للأصلين " ح و س" و " ح ي س" ، جاء واحدا وهو التخلل والاختلاط، لذلك فهما متعاقبان.

13. حوف/ حيف

ورد في (لسان العرب):" الحَيْفُ: المَيْلُ في الحُكم، والجَوْرُ والظُّلم"[6]، كما ورد في (لسان العرب):" وتَحَيَّفْتُ الشيء مثل تَحَوَّفْتُه إذا تَنَقَّصْتَه من حافاته"[7] .

ويلاحظ من كلام ابن منظور أنّ المعنى واحد في الأصلين"ح و ف " و" ح ي ف" ويتمثل في التحييد عن الحق والطريق المستقيم، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(حوس)،ج4،ص 269 . ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(حوس)،ج 15 565.

[2] - **ديوان المُتَلَمِّس الضَّبْعِي** بلا .ط، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، الناشر : جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية،1390هـ - 1970م، ص 294 .

[3] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(حيس)، ج 2، ص 124.

[4] - **المصدر السابق**،(حيس)، ج 2، ص 124.

[5] - الشاهد المذكور أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(حيس)،ج4،ص287.

[6] _ **المصدر السابق**، (حيف) ،ج4، ص289.

[7] _ **المصدر السابق** ،(حيف) ،ج4، ص289.

14. دوح / ديح

[د و ح] و [د ي ح] أصلان يدلان على تفرق وانتشار واتساع، ورد في (لسان العرب): " دَيَّحَ في بيته أَقام"[1]، ذلك أن البيت هو مكان السكن، وفيه الدعة، وفي كل ذلك استرخاء للأعضاء وللأفكار على حد سواء.

كما ورد في (لسان العرب):" ودَيَّحَ ماله: فرَّقه كَدَوَّحَه، والدَّيْحانُ الجراد؛ عن كُراع[2] "[3]، ولما كانت الشجرة العظيمة تتصف بالاتساع فقد أطلق عليها اسم الدَّوْحة [4]،ومنه قول الراعي النُمَيْري[5]:

غَداةً ، وحَوْلَيَّ الثَّرى فوقَ مَتْنِهِ، مَدَبُّ الأَتِيِّ[6]، والأراكُ الدَّوائِحُ طويل

ويبدو الانتشار والاتساع واضحا في المظلة العظيمة فهي تعرف باسم الدوحة، لأنها تتسع لأكبر قدر ممكن من روادها، وكذلك البيت الكبير من الشعَر، فهو دَوْح[7]، والفعل منه "داحَتْ الشجرة تَدُوحُ إذا عَظُمَتْ"[8]، وأرى أن الفعل داح إما أن يكون من الأصل الواوي أو اليائي كما ذكر ابن منظور في لسانه والزَّبِيدي في تاجه، ومنه قول الشاعر[9]:

---

[1] - ابن منظور:**لسان العرب،**(ديح)،ج5،ص337. ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(ديح)،ج6،ص 366.

[2] - **كُراع النمل** (... 309هـ) - (... 921هـ) علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن: عالم بالعربية. مصري.لُقِّبَ "كراع النمل" لقصره أو لدمامته. له كتب منها: ((المنضَّد)) في اللغة، و((المنجد)) رتبه على ستة أبواب في أعضاء البدن وأصناف الحيوان والطير والسلاح والسماء والأرض، وغيرها.

ينظر:الزركلي،خير الدين: **الأعلام** ط.6، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت، 1984م، ج4، ص 272.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(ديح)،ج 5،ص337. ينظر المادة الواوية اليائية: الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(ديح)،ج 6، ص 366.

[4] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(دوح)،ج5،ص 332.

[5] - **ديوان الراعي النُمَيْري** بلا .ط، تحقيق : محمد نبيل الطريفي، الناشر : دار صادر، ص 78.

[6] - الأَتِيُّ: الرجل يكون في القوم ليس منهم، ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلَد قَدْ مُطر فيه إِلى بلد لم يُمْطر فيه أَتِيٌّ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(أتى)،ج1، ص50. الأَراكُ : شجر معروف وهو شجر السِّواك يُستاك بفُروعه ينظر:**المصدر السابق**،(أرك)،ج1،ص90.

[7] - ينظر: **المصدر السابق** (دوح)،ج5،ص323.

[8] - ابن منظور: **لسان العرب**(دوح)ج5،ص322. ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(دوح)، ج6 ص 366.

[9] - ذكر صاحب الفهارس أنّ صاحب البيت السابق هو العجاج : **فهارس اللسان**، مصدر سابق،ج5، ص 334، وقد عاد الباحث إلى ديوان العجاج ولم يعثر على الشاهد المذكور في ديوانه. هذا فقد أورد الشاهد: ابن منظور: **لسان العرب** (دوح)،ج5،ص 323.

فأَصْبحُوا حَوْلَكَ قَدْ داحُوا السُّرَرْ[1] وأَكلُوا المَأْدُومَ من بَعْدِ القَفَر رجز

والتفرّق والانتشار أكثر ما يكونان واضحين وضوحا جليا في الدنيا من باب التعلق فيها، إذ إنّ تكريس طاقات البشر للكسب والسعي من أجل طلب الرزق هو من باب التفرق والانتشار ومنه قول الله عزّ وجل:﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2]، وربما كان هذا التفرق بفعل الاختلاف في الغايات والأهداف، ومنه الدنيا فهي داحةٌ[3]، ومنه قول أبي عبد الله الملهوف عن أبي حَمْزَةَ الصُّوفيّ[4]:

ولولا حُبّتي داحَـــهْ لـكـــانَ الموتُ لي راحَـــــهْ [5] مجزوء الوافر

وهكذا جاء المعنى واحدا في الأصلين السابقين "دوح و ديح" وهو الانتشار والتفرق، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

15. دوخ/ ديخ

[د و خ] و [د ي خ] أصلان يدلان على الانصياع والاستسلام والخضوع، وكل ذلـك ذل وخنوع، ورد في (لسان العرب):" وداخَ يَدِيخُ دَيْخًا ودَيَّخَه: ذلـــــــله، كدَوَّخه، يائية وواوية"[6].

وكل من استولى على أرض أو بلاد ليست له هو من الباب وهذا يقود أهلها إلى الاستسلام والانقياد للفاتح، فقد ورد في (تاج العروس):"وداخَ البلادَ يَدُوخُها دَوْخًا قَهَرَها واستولى على

---

[1] - يقال: فلان سُرْسُورِي وسُرْسُورَتي أي حبيبي وخاصَّتِي. ويقال: فلانٌ سُرْسُورُ هذا الأَمْرِ إِذا كان قائماً به، ينظر: ابن منظور:**لسان العرب**(سرر)،ج7،ص 169 . والأُدْمُ ، بالضمِّ : ما يؤكل بالخبز أيَّ شيء كان، ينظر: **المصدر السابق** (أدم)،ج1،ص 71. ولعله أراد من ذلك أنهم أصبحوا في بهجة وسرور .

[2] - سورة **الجمعة** ، آية 10.

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(دوح)،ج5، ص323.ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** (دوح)، ج6، ص 365.

[4] - الشاهد السابق ذكره: ابن منظور: **لسان العرب**(دوح)،ج6،ص 323.

[5] - البيت السابق غير مستقيم عروضيا، وقد أورده:ابن منظور: **لسان العرب**(دوح)،ج5،ص 323،ولعلـــه ســـقط منـــه حرف (الواو)، وبهذا يصبح:

ولولا حُبّتي داحَـــهْ لـــكانَ الموتُ لي راحَـــــــهْ ،وعلى هذا يكون الشاهد من مجزوء الوافر.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب** (ديخ)،ج5،ص337 (دوخ)،ص 323.ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(دوخ)، ج7، ص252. ينظر أيضا: **المصدر السابق** (ديخ)،ج 7، ص 252.

أهلها، وكذلك الناسُ دُخْناهم دَوْخًا كَدَوَّخها تَدْويخًا ودَيَّخَها تَدْييخًا واويةٌ ويائيةٌ. ودَوَّخْناهم تّدْويخاً: وطئناهم وهو مجاز"[1].

وجدير بالذكر أنّ السير في البلاد ومعرفة الخفايا والأسرار هو من الباب أيضا، إذ لا يمكن للمرء أن يكون على علم وإحاطة بخصوصيات تلك البلاد إلا إذا تم له الوقوف على كل ما فيها،يقول ابن منظور: " ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُها"[2] ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما فَفَنَّخَ[3] الكَفَرَةَ ودَيَّخها أي أذلَّها وقهرها[4].

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين (د و خ) و (د ي خ) وهو قهر الآخرين وإذلالهم، مما يقودهم إلى الاستسلام والخضوع، لذلك فهما متعاقبان.

16. دوف/ ديف

[د و ف] و[د ي ف] أصلان يدلان على المزج والخلط، وكأن الغاية من ذلك زيادة الفاعلية للشيء المدوف، وخير مثال على ذلك خلط المسك والدواء، ورد في(لسان العرب):" ودافَ الشيءَ يَديفه: لغة في دافَه يَدُوفُه إذا خَلَطَهُ"[5] وقد أورد أبو زيد في (النوادر في اللغة) المادة اليائيةَ الواوية للدلالة على معنى واحد، دون تغليب لإحدى المادتين - أعني الواوية اليائية - على الأخرى، يقول:" تقول العرب دِفْتُه أَدِيفُهُ ودُفْتُهُ أَدُوفُهُ"[6] ومنه قول لبيد بن أبي ربيعة العامري[7]:

كَأنَّ دماءَهُمْ تَجْري كُمَيْتًا[8] وَوَرْدًا قانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ وافر

---

[1] - الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(دوخ)،ج7، ص 252.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(دوخ)،ج 5، ص 323 .

[3] - وفَنَخَ رأْسَه بالشيء يفنَخه فَنْخا على ذلك المثال: فتَّ عظمه من غير شق يبين ولا إِدْماء. والفَنْخ: الغلَبة والقهر؛ وقيل: هو أَقبح الذلِّ والقهر. ينظر: **المصدر السابق** (فنخ)،ج11،ص 227 .

[4] - ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: **غريب الحديث** ط.1 الناشر: مطبعة العاني بغداد 1297 هـ ،ج2، ص 475.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب** (ديف)،ج5،ص337 ينظر أيضا: المادة الواوية: **المصدر السابق** (دوف) ج5،ص 327.

[6] - الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** مصدر سابق، ص 312.

[7] - **شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري**، بلا . ط، تحقيق: إحسان عباس، ص 351 .

[8] - الكُمَيْتُ: الخَمْرُ التي فيها سَواد وحُمْرةٌ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب(** كمت)،ج13، ص 109. ولعله أراد هنا أنّ قومه قد أوقعوا بالخصم، وقد أصاب العدو الخوف الشديد، حتى إنّ دماءهم اختلط لونها الأحمر القاني باللون الأسود لما أصابهم من الرعب الشديد، أو ربما اختلطت هذه الدماء بعد نزفها بالشعر الأسود.

ويقول الفرزدق يقول هاجيا[1]:

ولكنْ دِيافيٌّ أَبوه وأُمُّه بِحَوْرانَ، يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ[2] أقاربه طويل

ودِيافٌ: موضع بالجزيرة وهم نَبَطُ الشامِ، قال وهو من الواو[3].

ويرى الباحث أن الغاية من البيت السابق هي الهجاء والتشهير، فقد استحضر الفرزدق ذلك التركيب (ديافي)، ولعله أراد من ذلك النيل من خصمه عن طريق رميه بنسبه في قوله (أبوه وأمه)، ثم قوله السليط وهو الدهن، وهو لا يكون دهنا إلا إذا تم خلطه بالعضو المراد شفاؤه.

وفي حديث أم سُلَيْمٍ قال: وقد جَمَعتْ عَرَقَه ما تَصنَعينَ ؟ قالت: عَرَقُكَ أَدُوفُ به طيبي[4] أَي أَخْلِطُ[5]، وقد ذكر ابن منظور في (لسان العرب) أنّ استعمال الياء فيه أكثر من الواو، يقول:" ويقال: دافَ يَدِيفُ،بالياء، والواو فيه أكثر[6].

وعليه فبالاستناد إلى أقوال كل من ابن منظور والزَّبِيدي وحديث أم سُلَيْمٍ يلاحظ أنّ الأصلين السابقين [دوف] و[ديف] يحملان معنى واحدا وهو مزج الشيء وخلطه، وعلى ذلك فهما متعاقبان.

17. روس/ ريس

[ر و س] و [ر ي س] أصلان يحملان معنى الخيلاء والتكبر، ومن اتصف بهما فقد تميز عن غيره، هذا وقد أورد ابن منظور المادة اليائية والواوية في إشارة منه إلى

---

[1] - **ديوان الفرزدق**، بلا . ط، الناشر: دار صادر - بيروت ،ج1، ص46.

[2] - السَّلِيطُ عند عامّة العرب الزيْتُ وعند أَهل اليمن دُهْنُ السَّمْسِم، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (سلط)،ج7 ص230.

[3] - ينظر: **المصدر السابق** (دوف)، ج5، ص 327.

[4] - ينظر: النوري، أبو الفضل السيد : **المسند الجامع** بلا. ط، ج 52،الباب 10، ص477.

[5] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(دوف)،ج5،ص 327.

[6] _ **المصدر السابق** (دوف)،ج5،ص 327.

تعاقبهما،يقول:"راسَ يَريسُ رَيْساً وَرَيَساناً: تَبَخْتر: يكون للإِنسان والأسدِ"[1]،كما ورد في (لسان العرب):"راسَ رَوْسًا: تَبَخْتَرَ والياء أعْلى"[2].

وهكذا يلاحظ أن الأصلين [روس] و [ريس]، يحملان معنى واحدا، وهو التبختر إلا أنّ استعمال المادة اليائية هو الأشهر والأوسع وبما أنّ المادتين الواوية واليائية للأصلين المذكورين تحملان دلالة واحدة كما أشير قبل قليل لذلك فهما متعاقبان.

18. روط/ ريط

[ر و ط] و [ر ي ط]أصلان يدلان على الستر والخفاء، ورد في(لسان العرب):"وراطَ الوحْشِيُّ بالأَكَمَةِ[3] يَرِيطُ: لاذ، ويَرُوطُ أَعْلى"[4]، وبما أنّ الْمُلاءة[5] قد صنعت وأعدت خصيصا للستر فقد أطلق عليها اسم:" الرَّيْطَةُ إِذا كانت قِطْعةً واحدةً ولم تكن لِفْقَيْنِ، كلُّها نَسْجٌ واحد"[6] ومن ذلك قولُ الكُمَيتِ[7]:

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بِعَنْسِ أَهْلِ الرِّياطِ البيضِ والْقَلَنْسِي

رجز

وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين"ر و ط"و "ر ي ط" يحملان معنى واحدا، وهو الخفاء والتستر لذا فهما متعاقبان.

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب** (ريس)،ج6،ص 276.

[2] - **المصدر السابق** (روس)،ج 6، ص262.

[3] _ الأكَمةُ: تَلٌّ من القُفِّ(والقُفِّ ما غلُظ من الأرض وارتفع، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(قفف)،ج12، ص162، وهو حَجَر _ أي الأكمة_واحد، ينظر: **المصدر السابق**، (أكم)،ج1،ص128.

[4] - **المصدر السابق** (ريط)،ج6،ص277 . ينظر كذلك: **المصدر السابق** (روط)،ج6، ص 264.

[5] - المُلاءَة، بالضمّ والمد، الرَّيْطة، وهي المِلْحَفَةُ، والجمعُ مُلاءٌ، ينظر: **المصدر السابق** (ملأ)،ج14،ص115.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(ريط)،ج6، ص277.ينظر كذلك: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(ريط)،ج 2 467.

[7] - ورد قائل الأبيات في **فهارس اللسان** مصدر سابق، ج5، ص 433. والشاعر في البيت السابق يخاطب ناقته، يقول: لا أرفق بك حتى تلحقي بهؤلاء القوم. وعَنْسٌ: قبيلة من اليمن، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(عنس)،ج10،ص 301. والرياط : جمع ريطة،وهو كلُّ ثوبٍ لَيِّنٍ دقيقٍ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ريط)،ج6، ص 277، بتصرف. والقَلَنْسَى : من ملابس الرُّؤوس، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(قلس)،ص175، بتصرف .والشاهد السابق أورده سيبويه في كتابه، ينظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ): **الكتاب** تحقيق: عبد السلام هارون، ط.1 الناشر: دار الجيل - بيروت ج3، ص 317 . ينظر الشاهد أيضا:المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ): **المقتضب** بلا. ط، الناشر: عالم الكتب بيروت، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، ص188.

19. روق/ ريق

[ر يــ ق] أصل يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا، وهو يدل على تردد شـــيء مـــائع كالماء وغيره، ثم يشتق من ذلك[1]، وأورد ابن فارس في (مقاييس اللغة):" الراء والواو والقـــاف أصلان يدل أحدهما على تقدم شيء والآخر على حسن وجمال"[2] ويرى الباحث أنّ التوفيق بين الدلالات السابقة يكون على النحو الآتي ذلك أنّ كل من تقدم على غيره كان حســـنا وجمـــيلا فالشباب في طاقاتهم وعطائهم اللامحدود هم كالسيل الجارف، يقول ابن منظور :"وَرَيِّـــقُ كـــلِّ شيءٍ أفضلُه وأوَّلُه، تقول: رَيِّقُ الشباب ورَيِّقُ المطر وقدْ يُخَفَّفُ فيقال رَيْقٌ"[3]، ومنه قول لبيد وقد أورد المادة اليائية[4]:

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشَّباب، فعارَضَتْ جَناب الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَماً طويل

وقد جاءت المادة الواوية في ديوان لبيد بن أبي ربيعة أيضا، يقول[5]:

مَدَحْنا لها رَوْقَ الشَّباب، فعارَضَتْ جَناب الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَماً طويل

وقد وردت المادة الواوية واليائية للدلالة على معنى واحد، إذ ذكر ابن منظور صـــراحة أنّ الكلمة واوية يائية[6] كما ورد في (لسان العرب) و"رَوْقُ السحابِ: سَيْلُه"[7]، كما ذكر ابن منظور أيضا أنّ الرّوق والرّيق سواء، وقد أورد المادة الواوية، يقـــول: "رَوْقُ المطـــر وروْق الجَـــيشِ

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(ريق)، ج2، ص 468.

[2] - **المصدر السابق** (روق)،ج 2، ص 460.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب** (ريق)،ج6،ص279.

[4] - **شرح ديوان لبيد** مصدر سابق، ص 351.

[5] - ديوان **لبيد بن أبي ربيعة**، بلا . ط، (شرح الطوسي)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : حنا نصر الحتّي، 1424هـــ / 2004م، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ص 286.

[6] - ينظر : ابن منظور: **لسان العرب** (روق)،ج6، ص 268.

[7] - **المصدر السابق** (روق)، ج6،ص266 .

وروْقُ البيت وروْقُ الخَيْلِ مُقدَّمه، وَروْق الرجل شبابه، هو أَوّل شيء مما ذكرته"[1]، ومنه قول الشاعر[2]:

مِثْلُ السحابِ إذا تَحَدَّرَ رَوْقُه ودَنا أُمِرَّ ، وكانَ ممّا يُمْنَعُ كامل

أَيْ أُمِرَّ عليهِ فمرَّ ولم يُصبه منه شيءٌ بعدما رجاه[3].

ومن سار في مقدمة الخيل كان من الباب أيضا، ذلك أنّ الخيل التي تسير في المقدمة تكون غير التي في المؤخرة، من حيث القوة والتميز، وهي لابد أن تكون_ أي التي في المقدمة_ من الخيل المتميزة والمعتقة[4]، وهذا يقودها إلى النجاة ومن ثم يكون إعلاء شأنها ومكانتها عند أصحابها، فهي في قوتها كالسيل الجارف الذي يأخذ كل ما في وجهه، فقد ذكر ابن منظور أنّ حركة الخيل تشبه حركة السيل، بجامع العنفوان في الحركة والتقدم ومن هنا يرى الباحث أن دلالة السيل برزت واضحة هنا من خلال تقدم الخيل، لأنّ السيل لا يكون سيلا إلا إذا تقدم، وقد ورد ذلك في أبيات شعرية[5] وهي مقتبسة من قصيدة طويلة ومنه قول الشاعر[6]:

ولمَّا قَضَيْنا من مِنىً كُلَّ حاجةٍ ومَسَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ طويل

وشُدَّتْ على حُدْبِ المَطايا رِحالُنا ولا يُنظَرُ الغادي الذي هو رائِحُ

أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأحاديثِ بَيْنَنا وسالَتْ بِأَعْناقِ الْمَطِيِّ الأَباطِحُ

وبعد الوقوف على دلالة الأصلين "روق" و "ريق" يلاحظ أنهما يحملان معنى واحدا وهو الحسن والجمال وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أن الكلمة واوية يائية، لذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - **المصدر السابق** (روق)،ج6،ص 266 .

[2] - لم أعثر على قائله، والشاهد أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(روق)،ج6،ص266.

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (روق)،ج6،ص 266.

[4] - المُعَتَّقة: إذا كانت نجيبة كريمة، ينظر: **المصدر السابق** (عتق)،ج9،ص 28.

[5] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(طرف)،ج9، ص 108.

[6] - لم أقف على صاحب الأبيات السابقة، ينظر الأبيات: البصري، صدر الدين علي بن أبي الحَسَن: **الحماسة البصرية** بلا. ط، بلا محقق،الناشر:عالم الكتب بيروت ،ج2،ص 103. ينظر أيضا: التوحيدي،أبو حيان: **الإمتاع والمؤانسة** بلا. ط، صحَّحَهُ وضبطه وشرحَ غريبه: أحمد أمين وأحمد الزين، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان، ج2،ص186.

20. روم/ ريم

[رو م] و [ر ي م] أصلان يدلان على طلب الشيء ولزومه، فقد ورد في(لسان العرب):"الرَّيْمُ: البَراحُ، والفعل رامَ يَرِيمُ إِذا بَرحَ. يقال: ما يَرِيمُ يفعل ذلك أَي ما يَبْرَحُ"[1] كما ورد أيضا:" ورَيَّمَ بالمكان: أَقام به"[2]. ومن الباب أيضا: القَبْرِ فإنّ من معانيه : الرَّيم، ومن معانيه أيضا _ أي القبر _التباعد[3]، ذلك أنّ من ينتقل من الحياة الدنيوية إلى الأخروية أي إلى القبر يكون التباعد بينه وبين الأحباب، ثم إنّ هذا التباعد جاء بفعل الإقامة اللازمة للإنسان الميت في قبره وديمومة الإقامة هنا تختص في المكوث داخل القبر، وهو ما يعرف باسم حياة البَرْزَخِ[4]، ومنه قول مالك بن ريب[5]:

إذا مِتُّ فاعتادي القُبورَ وَسَلِّمي على الرَّيْمِ، أُسْقِيتِ الغَمامَ الغوادِيا طويل

وقد أورد ابن منظور المادة الواوية للدلالة ذاتها، يقول: "رام الشيءَ يَرومُهُ رَوْمًا ومَرامًا: طلبه، ومنه رَوْمُ الحركة[6] في الوقف على المرفوع والمجرور"[7]، ويرى الباحث أنّ الوقوف على الشيء يستلزم طلبه والبحث عنه، فقد أورد ابن منظور في (لسان العرب):" وقفْت على ما عند فلان تريد قد فَهِمته وتبيَّنْته "[8]، إضافة إلى ما سبق فإن فهم الشيء وتبيانه يتطلب العلم به والإحاطة بحيثياته، وكل ذلك لا يتأتى إلا بطلب الشيء، والإلمام بكل صغيرة وكبيرة فيه.

ومن هنا تبين أنّ الأصلين السابقين [رو م] و [ر ي م] يحملان معنى واحدا وهو طلب الشيء ولزومه، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**(ريم)،ج6،ص280.

[2] - **المصدر السابق** (ريم)،ج6،ص 280. ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(ريم)،ج 2،ص 470.

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ريم)،ج6، ص 280.

[4] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(برزخ)،ج2، ص 61.

[5] - ابن السِّكيت:أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(186هـ - 244هـ): **إصلاح المَنْطق** ط.2 شرح وتحقيق: أحمد شاكر، عبد السلام هارون، الناشر: دار المعارف مصر 1375هـ - 1956م، ص 29 .

ينظر أيضا: القالي، أبو عبيد البكري : **سمط اللآلي في أمالي القالي**،بلا .ط، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354هـ - 11936م، ج 1،ص 418.

[6] _ روم الحركة حركة مُخْتَلسَة مُخْتَفاة لضرب من التخفيف، ينظر: ابن منظور : **لسان العرب**(روم) ج 6، ص 268.

[7] - **المصدر السابق** (روم)،ج6،ص 268.

[8] - **المصدر السابق** (وقف)،ج 15، ص263.

21. روه/ ريه

[ر و هـ] و [ر يـ هـ] أصلان يدلان على بلبلة واضطراب، ورد في (لسان العرب) :" الرَّيْهُ والتَّرَيُّه: جَرْيُ السراب على وجه الأرض، وقيل: مجيئه وذهابه"[1]، ومنه قول رُؤبَة [2]:

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْرَهِ[3] يَسْتَنُّ في رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ رجز

وجدير بالذكر أنّ البلبلة والاضطراب تبدو واضحة هنا من خلال ما أشار إليه صاحب لسان العرب، ذلك أنّ حركة السحاب تشتمل هنا على المجيء والذهاب، ولم تقتصر على أحدهما دون الآخر، ومن هنا جاءت عملية الخلط في المشي والمسير.

وقد أورد ابن منظور المادة الواوية في (لسان العرب)، يقول:"راهَ الشيءُ رَوْهًا: اضْـطرب والاسم الرُّواهُ، يمانية"[4].

واستنادا إلى ما تم عرضه من أقوال أصحاب المعاجم الثلاثة: ابن منظـور، وابـن فـارس، والزَّبِيدي، في الأصلين السابقين [ر و هـ] و[ر يـ هـ] يلاحظ أنهما يحملان معنى واحدا وهو البلبلة والاضطراب، لذلك فهما متعاقبان.

22.زوغ/ زيغ

[ز و غ] و[ز ي غ] أصلان يدلان على تنقل وعدم ثبات، وقد ورد الأصلان الواوي واليائي في صيغة المصدر لدلالة واحدة "زاغَ عن الطريق زَوْغًا وزَيْغًا: عدلَ"[5].

وهكذا يلاحظ مما أورده ابن منظور في قوله: زَوْغًا وزَيْغًا أنّ المعنى في الأصلين [ز و غ] و[ز ي غ] واحد وهو التنقل وعدم الثبات، لذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - ابن منظور : **لسان العرب** (ريه)،ج6، ص 281.ينظر أيضا: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(روه ، ريه)،ج 36، ص388.

[2] - **ديوان رؤبة** مصدر سابق، ص 166.

[3] - وسَرابٌ أَمْرَهُ أي أبيض ليس فيه شيء من السوادِ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (مره)، ج14،ص 62. وقوله: يَسْتَنُّ ربما أراد من ذلك البلبلة والاضطراب في الرؤية، فقد ورد في اللسان " الأَسْتَنُ، على وزن أَحمر، شجر يفشو في مَنابته ويكثرُ، وإِذا نظر إِليه الناظر من بُعْدٍ شبهه بشُخُوصِ الناس" **المصدر السابق** (ستن) ج7، ص 122. وتَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّهَ إِذا جاء وذهب. ورَيْعان السراب: ما اضْطَرِبَ منه، ينظر: **المصدر السابق** (ريع)،ج 6،ص 278.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب** (روه)،ج 6، ص 270.ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(روه)،ج2، ص 463. ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (روه)،ج36،ص 388.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب** (زوغ)،ج7، ص 80.

23. زوف/ زيف

[ز و ف] و ز ي ف] أصلان يدلان على التصنع في المشي والتبختر، وهي مشية على غير الفطرة التي جبل الإنسان عليها، جاء في (لسان العرب):" زافَ البعيرُ يَزِيفُ تَبَخْتَرَ في مِشْيَتِهِ. والزَّيّافةُ من النوق: المُخْتالة"[1]، ومنه قول عنترة[2]:

يَنْباعُ[3] مِنْ ذِفْرى غَضوبٍ، جَسْرَةٍ زيّافَـــةٍ مِثْلِ الفَنيقِ المُكْدَمِ كامل

وقد أورد صاحب (تاج العروس) المادة الواوية اليائية: "زافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهما يَزِيفُ زَيْفًا وزَيَفَانًا بالتَّحْرِيك، وزُيوفًا بالضَّمِّ إذا تَبَخْتَرَ في مِشْيَتِهِ"[4]، ومن الباب كذلك: زيفان المـــرأة وهو تبخترها في مشيها "زافَتِ المرأَةُ في مَشْيِها تَزِيفُ إِذا رأَيتها كأَنها تستدير"[5].

ولا يخفى على أحد أنّ الأسد يتصف بالشجاعة،والقوة، حتى ضرب به المثل فقيل :" فلانٌ أشجع

من أسد"[6]، ولما كان الأسد كذلك، أراد أن يتميز عن غيره من حيوانات الغابة فقد عرف باسم الزَّائِفِ والزَّيَّاف، لتبختره في مِشْيَتِهِ، والتشديد للمبالغة[7]،ومنه قول عمروبنُ مَعْدي كَرْب رضي الله عنه، يذكر أسدا شبه نفسه به[8]:

---

[1] - **المصدر السابق** (زيف)،ج7، ص89.

[2] - **ديوان عنترة بن شداد**، بلا .ط، تحقيق: خليل شرف الدين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، 2008م،ص61.

[3] - أراد من ذلك (يَنْبَعُ) فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف، ينظر:ابن منظور: **لسان العرب** (نبع)،ج14 ص177 .ولعله أراد من ذلك كثرة عَرَق الناقة. والذِّفْرَى من القَفا وهو الموضع الذي يَعْرَقُ منه البعير، خلْف الأذن، ينظر: **المصدر السابق** (ذفر)، ج16، ص 34 . والغَضوب : الحَيَّة الخبيثة ينظر: ابن منظور: **المصدر السابق**،(غضب)،ج 11، ص 55.ولعله أراد من ذلك أنَّ الناقة بذلت جَهْداً كبيراً لشدة إعيائها وتعبها ، في إشارة منه إليها إلى قدرة تحمُّلها وقوَّتها . ربَّما أراد من قوله (الفَيْنَق)المُنَعَّم، جاء في لسان العرب: " الْفَنَقُ والْفُناقُ والتَّفَنُّق، كله: النَّعْمة في العيش" **المصدر السابق** (فنق)،ج 11، ص 229. أو هو الفَحْلُ المكرم عند أهلِهِ لا يركب لكرامته، ينظر: **المصدر السابق**(فنق)،ج11، ص230، وفنيق مُكْدَمٌ أَي فحل غليظ، وقيل: صُلْب، ينظر: **المصدر السابق** (كدم)،ج13 34.

[4] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(زيف)،ج23،ص411 . ينظر كذلك: المادة الواوية، ابن منظور: **لسان العرب** (زوف)،ج7، ص80.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب** (زيف)،ج 7، ص 89.

[6] - يعقوب، إميل بديع: **موسوعة أمثال العرب** ط.1 الناشر: دار الجيل العربي بيروت، 1415هـ _ 1995م ج2 ص 397. ينظر أيضا: ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد: **العقد الفريد** ط.2 الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1372هـ - 1952م ، باب ما تمثّلوا من البهائم، ج3،ص 72.

[7] - ينظر: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** (زيف)، ج23، ص 412.

[8] - القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: **الأمالي والنوادر** بلا.ط ، الناشر : مركز الموسوعات العالمية - بيروت،ج 3 ،ص151.

تَمَنَّاني ليقتلنـــــي وأَنْـــــــــتَ لذا مُضَمَّده

مجزوء الوافر

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الْفَحْـــــ ـــــلُ فَوْقَ شُؤُونـــــــه زبدُه

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين"ز و ف"و "ز ي ف" وهـو التصـنع والتبختر، وعلى ذلك فالأصلان متعاقبان.

24. زوك/ زيك

[ز و ك] و [ز ي ك] أصلان يدلان على التبختر والاختيال، ورد في (لسان العرب):" وزَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وزَوَكَانًا: تبختر واختال"[1].وقد أورد ابن منظور المادة اليائية أيضا، يقول:" زاك يَزِيكُ زَيْكًا: تبختر واختال"[2]، ومنه الزَّوْكُ وهو مِشْيَةٌ في تقارب وَفَحَجٍ[3]، ومن ذلك قول الشاعر[4]:

رَأَيْتُ رجالًا حينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وزَاكُوا، وما كانوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ طويل

وهكذا يلاحظ أنّ معنى الأصلين السابقين [ز و ك] و [ز ي ك] هو واحد، وهي مشية غير معهودة لدى الإنسان المتصف بالتواضع، وقد ارتبطت بالتبختر والاختيال والتكبر على الآخرين، ومن هنا فإنّ الأصلين المذكورين متعاقبان.

25. شود/ شيد

[ش و د] و [ش ي د] أصلان يدلان على رفع الشيء وإحكامه، ورد في (لسـان العـرب):" وتَشييدُ البناء: إِحكامُه ورَفْعُه"[5]، ذلك أنّ البناء أول ما يقام يكون مستويا على سطح الأرض، ثـم

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(زوك)،ج7،ص 81.

[2] _ **المصدر السابق** (زيك)،ج7، ص89.

[3] _ ينظر: **المصدر السابق** (زوك)،ج 7، ص 81. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (زيك)،ج 27، ص 190.

[4] - لم أعثر على قائله، وأورد الشاهد: ابن منظور: **لسان العرب**(زوك)،ج 7، ص 81. ينظر الشاهد كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(زيك)،ج 27، ص 190.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب** (شيد)،ج 8، ص 174.

ما يلبث أن يرتفع طابقا بعد آخر، وهكذا دواليك إلى أن يصل إلى الحد المنشـــود الـــذي يريـــده مالكه، ومن ذلك ما قاله عَدِيُ بن زيد العبادي[1]:

شادَهُ مَرْمَرًا[2]، وَجَلَّلَهُ كِلْـــــــــــ ســـــــــــــًا، فللطَّيْرِ في ذَراهُ وكُورُ

خفيف

والإشادة بالآخرين من باب الرفع والإشهار ، على أنّ فيها قولين[3]:

الأول: شِبه التنديد وهو رَفْعُكَ الصَّوْتَ بما يكره صاحبُكَ، ويقال: أَشادَ فلانٌ بذكْر فلان في الخير والشر والمدح والذم إِذا شَهَّرَهُ ورفعه.

الثاني:إفراده في الخير خاصة،أورد ابن منظور في لسان العرب:"أشاد بذكره أَي رفع من قَدْره،"[4].

كما أنّ ارتفاع الشمس في السماء هو من الباب، فقد أورد ابن منظور: " التَّشويدُ طلوع الشمس وارتفاعُها"[5]، ويضيف ابن منظور: " وشَوَّدَتِ الشمسُ: ارتفعت"[6]، وأرى أنّ التشويد الذي يرتبط بالشمس هو كالإشادة من حيث إنه يحمل دلالة ايجابية وأخرى سلبية، فأما الأولى: فترتبط في الطقس الذي ينقصه الدفء وأشعة الشمس، إذ إنّ في ارتفاع الشمس وبروزها تحقيق للمفقود ألا وهو الحصول على الدفء والحرارة المنشود عنهما.

أما الثانية: فعندما يكون الطقس شديد الحرارة، خاليا من النسيم العليل، ومن أيّ نسيم بارد، فإنّ ارتفاع الشمس في حال كهذا يحمل دلالة سلبية على وجه التأكيد، لأنّ ارتفاعها يعني المزيد من الحرارة وشدة القيظ، ومن هنا تبرز الدلالة السلبية للتركيب المذكور.

---

[1] - الطبري، جعفر بن محمد بن جرير(224هـــ - 310هـــ): **تاريخ الطبري** ط . 4، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر: دار المعارف القاهرة، 1965م، ج2،ص 50. ينظر أيضاً :الأخفش الصغير، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل: **الاختيارين** بلا.ط، تحقيق : فخر الدين قباوة، الناشر: مطبعة محمد هاشم الكتبي دمشق، 1394هـــ - 1974م،ص 711.

[2] - الْمَرْمَرُ: الرُّخامُ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (مرر)، ج 14، ص53."والذَّرى: بالفتح، كل ما استترت به . يقال: أَنا في ظلِّ فلان وفي ذَراه أي في كَنَفه وسِتْره ودِفْئِه" **المصدر السابق** (ذرا)، ج16، ص30.

[3] - ينظر: **المصدر السابق** (شود) ج8، ص 158.

[4] - **المصدر السابق** (شود) ج 8 ص158.

[5] _ **المصدر السابق** (شود) ج 8،ص158.

[6] _ **المصدر السابق** (شود)، ج8، ص 158.

ويلاحظ أنّ الأصلين "شود" و "شيد" يحملان معنى واحدا، وهو رفع الشيء وإظهاره، لذلك فهما متعاقبان.

26. صوب/ صيب

[ص و ب] و [ص ي ب] أصلان يدلان على تحقيق للغاية والهدف،يقول ابن منظور:" وصَاب السهمُ يَصِيبُ كيَصُوب: أَصابَ"[1]، ويقول أيضا: "وهو في صُوَّابةِ قومه أي في لُبابهم .وصُوَّابةُ القَوْمِ: جَماعتُهم وهو مذكور في الياءلأنها يائية وواوية"[2] ويضيف ابن منظور:"والصُّيَّابَة ُ الخِيارُ من كلِّ شيءٍ "[3]، و"صُوَّابةُ القوم: جَماعتُهم، وهو مذكور في الياءِ لأَنها يائية وواوية "[4].

والصَّوْبُ مثل الصَّيِّبِ المطر[5]، وغني عن الذكر أنّ المطر(الصَّوْب) هو غاية وقصد يسعى كل فرد للحصول عليه، نظرا لما فيه من مظاهر الحياة وأثر ذلك وانعكاسه عليها.

وهكذا جاءت دلالة الأصلين [ص و ب] و [ص ي ب] واحدة، وهي في مجملها تحمل معنى الوصول إلى الغاية والهدف وقد ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب) إذ إنّ دلالة الأصلين المذكورين جاءت متساوية، ولا تغليب لأحد الأصلين على الآخر وبذلك يكون الأصلان متعاقبين

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**،(صيب)،ج 8، ص 311.

[2] - **المصدر السابق** (صوب)،ج8، ص 301.

[3] - **المصدر السابق** (صيب)،ج8،ص 311.

[4] _ **المصدر السابق** (صوب)،ج8،ص 301.

[5] - ينظر: **المصدر السابق**، (صوب)، ج8،ص 300.

27. صوح/ صيح

[ص و ح] و [ص ي ح] أصلان يدلان على الجفاف والتشقق والانتشار، فقد ورد في (لسان العرب): " وتَصَيَّحَ البقلُ والخَشَبُ والشَّعَرُ ونحو ذلك: لغة في تَصَوَّحَ تَشَقَّق ويَبِسَ. وصَيَّحَتْهُ الريحُ والحرّ والشمس: مثل صَوَّحَتْه"[1].

ويستشف مما سبق أن الأصلين المذكورين [صوح ، صيح] يحملان معنى التفرق والانتشار، إذ لا يمكن حصر صوت من يصيح بصوته في مكان ضيق ومحدود، بل لا بد من تفرق موجات الصوت في كل حدب وصوب ما لم يكن هناك عائق.

كما يبدو الانتشار واضحا في اليُبْسُ والتشقّق، وكلّ شيء قد تعرَّض إلى أشعة الشمس إلى حدّ الجفاف فقد صَيَّحَتْهُ وصوَّحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ، إذا أَذْوَتْهُ وآذَتْه[2]، ومنه قول ذي الرُّمّة [3]:

ويَوْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ[4] مُوْتَقِدُ الحَصَى ، تَكادُ صَياحِي العِينِ منه تَصَيَّحُ طويل

وقد وردت المادة الواوية في الاستعمال اللغوي، وقال آخر[5]:

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ منْ شُطْآنِه بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلُ مِتانِهِ كامل

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب** (صيح)،ج 8،ص 312. ينظر كذلك: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(صيح)،ج 6، ص 561.

[2] - ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(صيح)، ج6، ص 561.

[3] - تجدر الإشارة إل أنّ الشاهد السابق لم يرد في ديوان ذي الرمة، بتحقيق كارل هنري / دار النشر (عالم الكتب) وإنما ورد في: **ديوان ذي الرمة** بلا.ط،تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، 1393هـ - 1973م،ج3،ص 1858 .

[4] - الجَوْزاءُ : نَجْم يقال إنه يعترض في جَوْز السماء، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(جوز)،ج 3،ص 239. ولعلَّ ذلك ما أراده الشاعر بدليل قوله مُوْتَقِدُ الحَصَى، وهي دلالة على شدَّةِ الحَرِّ ، الأمر الذي يقود إلى تشقق النبات ويبسه وما يؤكد ما ذهب إليه الباحث رواية **الديوان** :

وَحَتَّى أتى يَوْمٌ يَكادُ منَ اللَّظى به التومُ في أُفْحوصِهِ يَتَصَيَّحُ طويل

ينظر: **ديوان ذي الرمّة(غيلان بن عقبة العَدَوي)** بلا .ط، عني بتصحيحه : كارل هنري ، الناشر : عالم الكتب مصدر سابق،

ص 91. والتُّومُ : يعني بيض النعام ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (توم)،ج 2 ص 247 بتصرف. والعِينُ: جمع عَيْناء ، وهي الواسعة العين ينظر:ابن منظور: **لسان العرب**(عين)،ج10 385. والأُفْحُوص: مَجْثَمُ القَطاة لأنها تَفْحَصُه، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(فحص)،ج 11، ص 135.

[5] - الشاهد السابق ورد في اللسان بلا قائل، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(شطأ)،ج8، ص 77. والمِتانُ: والْمَتْنُ ما بين كل عمودين، والجمع مُتُنٌ، ينظر: **المصدر السابق** (متن)،ج14 ص15.

وأكثر ما يكون التفرق والانتشار واضحا في النبات والأشجار نظرا لتفرق أغصانها وسيقانها يقول ابن فارس:" صاحتِ الشجرةُ وصاحَ النَّبْتُ "[1] ، فالفعل (صاح) هنا يحتمل أن يكون من الأصل اليائي [صيح] أو الواوي [صوح]، ذلك أنّ المعنى في الأصلين السابقين واحد، وهو الدلالة على التفرق والتباعد، وكذلك الحال بالنسبة إلى الشجرة أو النبت ما يلبث كل منهما أن ينمو شيئا فشيئا، ولا شك أن في هذا النمو تفرقا وتباعدا لأغصان الشجرة وفروع النبتة، ومن ثمّ إنّ في ذلك كله ارتفاعا وعلوا، ومن هنا يتحقق معنى الانتشار والتفرق.

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين [ص و ح] و [ص ي ح] يحملان معنى واحدا، وهو الجفاف والتشقق، لأنّ فيهما_ أي في الجفاف والتشقق _ تناثرا وانتشارا وتباعدا، وبناء على ذلك فهما متعاقبان.

28. صوع / صيع

[ص و ع] و [ص ي ع] أصلان يدلان على تطاول وتفرق، ورد في (لسان العرب): " وتَصَيَّعَ البَقْلُ تَصَيُّعًا و تَصَوَّعَ تَصَوُّعًا :هاجَ"[2]، كما ورد أيضا: "والأَهْوَجُ : المُفْرِطُ الطُّول مع هَوَج "[3]، ومن المعروف أنّ البقول من النبات إذا زاد طوله فإنّ ذلك يؤدي إلى تمايل الفروع، ومن ثم يقود إلى التفرق والتباعد بينها.

أورد الزَبيدي في (تاج العروس) عن اللِّحياني[4]:"صِعْتُهُ، بكسر الصادِ، أي الغنم كما هو نصُّ النوادر أَصيعُه صَيْعاً: فَرَّقْتُهُ، لغة في صُعْتُهُ أصوعُه صَوْعًا "[5]، فصِعْتُ الغنم هو من الأصل الثلاثي(صَيَعَ)، وصُعْتُها من الأصل الثلاثي (صَوَعَ).

---

[1] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(صيح)،ج3، ص 324.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب** (صيع)،ج8، ص 315. ينظر كذلك **:** الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(صيع) ج21، ص 384.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(هوج)،ج 15، ص 107.

[4] - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص **اللِّحياني** الهنتاني، أبو يحيى الحفصي(650-727هـ - 1252 1326م)، من ملوك الدولة الحفصية في إفريقية. ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية، وتأدَّبَ. وصار إليه المثْلُ (680هـ) وخُلِعَ. أقام في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية.

ينظر: الزركلي: **الأعلام** مصدر سابق،ج3، ص 46،45.

ينظر أيضا:الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك**: الوافي بالوفيات**، بلا . ط الناشر:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ج10،ص125 126.

[5] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (صيع)، ج21، ص 384.

يذكر هنا أنّ كل من حمل قوما على غيرهم فقد فرق بينهم ورد في (تاج العروس)" وصِعْتُ القَوْمَ صَيْعَاً : حَمَلْتُ[1] بَعْضَهم على بعضٍ لغةٌ في صُعتُ بالضَّمّ صَوْعًا: وانْصاعَ: انفتل سَرِيعًا يائِيّةٌ واوِيَّةٌ "[2]، فمما لا شك فيه أنّ من يؤرش بين جماعة وأخرى فإنه يحرش ويفسد بينهم، وهذا يقود إلى التطاول، وبه _ أي في التطاول_ تفرق واختلاف، كما أنّ التواضع يقود إلى الألفة والمحبة والاجتماع والاتحاد، وهذا هو الأصل. كما ورد في (لسان العرب):والتيْسُ يصوعُ المَعَزَ، وصاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعًا: فرَّقَها[3]، ومنه قول أوس بن حجر[4]:

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوى[5] زَنيمُ له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ وافر

أما المادة اليائية فقد وردت في قول العجاج [6]:

أَسْعَرَ[7] ضرْبًا أوْ طُوالًا هِجْرعا فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا رجز

ويرى الباحث أنّ دلالة الصُّواع و الصِّواع هي من الباب، ومن المعروف أنه _ أي الصِّواع _ يستخدم في تحديد الكيل في البيع والشراء، فكان الحكم الفيصل بين البائع والمشتري، ومن هنا يكون الاجتماع ، أي أنّ التركيب اكتسب دلالته هنا بطريقة عكسية.

---

[1] - حَمَلْت على بني فلان إذا أَرَّشْتَ بينهم ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(حمل)،ج4، ص231.وأَرَّشْتُ بين القوم أَوقعت بينهم ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(أرش)، ج1،ص 87.

[2] - الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(صيع)، ج21، ص 384.

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(صوع)،ج8، ص 306.

[4] - لقد عاد الباحث إلى غير نسخة من نسخ ديوان أوس بن حجر ولم يعثر على البيت المذكور، يشار هنا إلى أنّ الشاهد السابق أورده كلّ من: ابن منظور: **لسان العرب**(صوع)ج8، ص 306. ينظر الشاهد أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(صوع)،ج 21، ص 381.

[5] - والأَحْوَى الذي اسودَّ من القِدَمِ والعِتْق، وقيل الأَسود من الخُضْرة، وقيل: هو الذي يَعْلُوه السواد، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (حوا)،ج 4،ص 281 . الزَّنِيمُ: الدَّعيُّ المُلْصَقُ بالقوم وليس منهم، وقيل هو الكريم، **المصدر السابق** (زنم) ج 7،ص 66 وقيل: الزنيم: الذي له زنمتان (وزنمتا الشاة ما عُلِّقَ في حلقها تحت لحيَتِها ، ينظر: **المصدر السابق** (زنم)،ج7، ص 66. والظَّأب كما نُقِلَ عن الأصمعي قال : سمعت ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ وظأْمَ تيسِهِ ، وهو صياحه في هياجِه ينظر: **المصدر السابق** (ظأب)،ج9،ص178. والغريم: يقال للذي عليه المال غريم، ينظر: **المصدر السابق** (غرم)،ج11،ص 42، بتصرف

[6] - يشار هنا إلى أنَّ ديوان رؤبة اشتمل على فصل خاصّ بأشعار العجاج، ينظر: **ديوان رؤبة**، مصدر سابق، ص 90.

[7] - يقالُ سُعِرَ الرجُلُ، فهو مسعور إذا اشْتَدَّ جوعه وعطشه ، والسُّعْرُ السُّعُرُ الجنون ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(سعر) ج7، ص 189 الهِجْرَعُ : الأَحْمَقُ من الرجالِ، ينظر: **المصدر السابق** (هجرع)،ج15، ص27.

وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين [صوع] و[صيع] يحملان دلالة واحدة وهي التفرق والتباعد وعليه فهما متعاقبان.

29.صوف/ صيف

ورد في (لسان العرب):" وصافَ السهْمُ عن الهَدَفِ يَصُوفُ ويصِيفُ: عَدَلَ عنهُ، وهو مذكورٌ في الياءِ أَيْضًا لأَنّها كلمة واوية ويائية؛ ومنه قولهم: صافَ عني شَرٌّ فلان ،وأصافَ الله عني شَرَّه"[1]، كما أورد ابن منظور نقلا عن الأصمعي:" يقال صافَ يَصِيفُ إِذا عَدَلَ عن الهَدَف"[2].

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى الإجمالي للأصلين(صوف) و(صيف) واحد، وهو الرجوع والعدول عن الأمر لذلك فهما متعاقبان.

30. صوك/ صيك

[ص و ك] و[ص ي ك] أصلان يدلان على الالتصاق بالشيء والتمسك به، يقول ابن منظور:" صاك الشيءُ صَيْكًا: لَزِقَ، وصاكَ الدمُ: يَبِسَ، وهو من ذلك لأَنه إِذا يبس لزق. وصاكَ به الطيبُ يَصِيكُ أَي لَصِقَ به"[3]، ومنه قول الأعشى[4]:

وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٌ بالشَّبا بِ صاكَ العبيرُ بأجلادها[5] متقارب

وأورد ابن منظور المادة الواوية بقوله: " صاكَ به الدمُ والزعفران وغيرهُما يَصُوكُ صَوْكًا: لزق "[6]، ومنه قول الشاعر [7]:

---

[1] - ابن منظور: **المصدر لسان العرب**،(صوف)،ج8،ص 308.

[2] - **المصدر السابق** (صيف)،ج8،ص 316.

[3] - **المصدر السابق** (صيك) ج8، ص 317.ينظر الشاهد كذلك: ابن فارس: **مقاييس اللغة**|صيك)،ج3، ص 327.

[4] _ **ديوان الأعشى:** بلا. ط تحقيق: فوزي عطوي الناشر: الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت _ لبنان ، ص 94، ينظر رواية الديوان: وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٌ بالشَّبا بِ صاكَ العبيرُ بأجسادِها .

[5] - يقال: فلان عظيم الأجْلاد والتجاليد إِذا كان ضخماً قوي الأعضاءِ والجسم وجمع الأجلاد أَجالِد وهي الأجسام والأشخاص، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(جلد)، ج3،ص 173.

[6] _ **المصدر السابق** (صوك)،ج8، ص308.

[7] - البيت ورد في الإتباع والمزاوجة برواية مغايرة :

وإنّي لَأَهْوى كاعِباً ذاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ وَيَعْبَقُ طويل

ابن فارس، أبو الحسين أحمد: **الإتباع والمزاوجة** بلا . ط، تحقيق: كمال مصطفى ، الناشر: مطبعة السعادة القاهرة ج 1، باب الكاف، ص 61 .

سقى اللهُ طِفْلًا خَوْدَةً[1] ذاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ طويل

فيَصُوك: يَلْزَقُ والياء فيه لغة [2].

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين، وهو التمسك والإلصاق ، وبهذا يكـــون الأصلان متعاقبين.

31. ضور / ضير

ذكر ابن منظور أن: الضير والضور بمعنى واحد، يقول:" ويقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْر بمعنـــى واحد" [3]، علما بأنه أورد المادة الواوية اليائية، ومنه قوله: "ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُه كَيَضِيرُه ضَيْرًا وضَورًا أَي ضَرَّه"[4]. ومنه قول أبي ذؤيب الهُذَلِيّ[5]:

فَقِيلَ: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها مُطَبَّعَةٌ ، من يَأْتِها لا يَضِيرُها طويل

أي لا يَضير أَهْلَها لكثرة ما فيها[6]، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج { لا يَضِيرُكِ أي لا يَضُرُّكِ }[7].

كما ذكر ابن منظور أيضا أنّ: الضير والضور هما واحد[8] وقد عزا المادة الواوية إلى أهل العالية[9]. فقد روي عن الكسائي: " أنّه سمع بعض أَهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك وما

---

[1] - الْخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة ما لم تصِرْ نَصَفاً ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(خود) ،ج5،ص 174 . والمرأة النصف بالتحريك التي بين الشابة والكهلة ، ينظر: **المصدر السابق** (نصف)، ج14، ص 273 . ويَلْبَقُ: يوافقكَ ويزكو بك، ينظر**: المصدر السابق** (لبق)، ج 13، ص 163.

[2] - ينظر**: المصدر السابق** (صوك)، ج8،ص 308.

[3] - ينظر : **المصدر السابق** (ضور)، ج9،ص71 .

[4] - **المصدر السابق** (ضور)،ج9، ص71 .

[5] - **ديوان أبي ذؤيب الهذلي**، مصدر سابق، ص 124.

[6] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ضير)،ج9، ص 75.

[7] - ينظر: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد،(ت606هـــ): **النهاية في غريب الحديث والأثر** بلا. ط مصدر سابق،ج3، ص236 . ينظر أيضا: ابن منظور: **لسان العرب**(ضير)،ج9، ص 75.

[8] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ضير)،ج9، ص 75.

[9] - ينظر: **المصدر السابق** (ضير)،ج9، ص 75.

يَضُورني"[1]. وعليه فمعنى الأصلين السابقين"ضور" و "ضير" جاء يحمل دلالة واحدة، وهي إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

32.ضوع / ضيع

[ض و ع] و [ض ي ع] أصلان يدلان على تفرق وانتشار وتحرك يقول ابن منظــور: " ضاعَه يَضُوعُه ضَوْعًا وضَوَّعَه كلاهما: حَرَّكه وراعَه، وقيل: حَرَّكَــه وَهَيَّجَــه"[2] وقــد ورد المعنى

المذكور _ أي التفرق والانتشار_ في قول بِشْر بن أبي خازم أيضا، يقول[3]:

وصاحَبَها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوى[4] يضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ وافر

وقد أورد ابن منظور المادة اليائية والواوية للدلالة على المعنى ذاتــه، يقــول: "وَتَضَــيَّعَتِ الرائحة: فاحَتْ وانتَشَرَت كتَضَوَّعَت"[5].

كما أورد ابن منظور أيضا في (لسان العرب):" وتَضَوَّعَ رِيحُه وتَضَيَّع"[6] وذكر الزَّبِيدي أنّ الأصل هنا واوي، على أن تكون الياء لغة فيه، يقول:"وَتَضَيَّعَ المِسْكُ: فاحَ، لغة في

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**، (ضير)،ج9، ص 75.

[2] - **المصدر السابق** (ضوع)، ج9، ص 72.

[3] - **ديوان بِشْر بن أبي خازم الأسدي**، بلا .ط،تحقيق: عزة حسن، الناشر: مطبوعات مديرية احياء التراث القديم_ دمشق، 1379هـــــ _ 1960م ، ج 1، ص 203.

[4] - هو الأَسود وليس بشديد السواد **ينظر:** ابن منظور: **لسان العرب**(حوا)،ج4،ص 281. والبُغامُ : صوت الظَّبْيَة ، وهي بَغُومٌ: صاحَتْ إِلى ولَدها بأَرْخَم ما يكون من صوْتها، ينظر: **المصدر السابق** (بغم)،ج2،ص 120.

[5] - ابن منظور : **لسان العرب** (ضيع)،ج9، ص 77.

[6] - **المصدر السابق** (طوح)،ج9،ص 155.

تَضَوَّعَ"[1]،فكل شيء فاح في الهواء فقد تفرق وانتشر فيه إلى غير رجعة، ومنه قول امرئ القيس[2]:

إذا التَفَتَتْ نحْوي تَضَوَّعَ المسْكُ منهما نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ طويل

كما يبدو التفرق والانتشار واضحا في الضَّيْعةُ والضِّياعُ،يقول ابن منظور: " الضَّيْعةُ والضِّياعُ عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرْم والأَرضِ"[3]، ولعل اكتساب هذا المسمى عائد إلى تفرق هذه الأموال بعد وفاة صاحبها إلى ورثته من بعد وفاته أو ربما لأنها تقع خارج البلد، أو أنّه " إذا ترك تعهّدها ضاعَتْ"[4]، ومنه قول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة الْيَرْبُوعي رضي الله عنه[5] :

ذاك الضَّياعُ ، فإن حَزَزْتُ بِمُدْيَةَ كُفّي فقولي مُحْسِنٌ ما يصْنَعُ كامل

وتجدر الإشارة إلى أنّ تفرق الرائحة وانتشارها وذهابها يكون في ما طاب وحسن من الرائحة، وفيما خبث منها، فمن الأول: أي الرائحة الطيبة قول عبد الله بن نُمَيْر الثقفي[6]:

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ، أَنْ مَشَتْ به زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِراتِ طويل

ومن الثاني: أي ماخبث من الرائحة ما ذكره ابن منظور: "ومن العرب من يستعمل التضَوُّعَ في الرائحة الْمُصِنَّةِ. وحكى ابن الأعرابي: تَضَوَّعَ النَّتْنُ"[7] ومنه قول الحرث بن خالد [8]:

---

[1] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(ضيع)،ج21 ص 436. ينظر:ابن فارس: **مقاييس اللغة**(ضيع) ج3،ص 380.

[2] - **ديوان امرئ القيس**، بلا . ط، شرح وتعليق: محمد الاسكندراني ونهاد رزق، الناشر: دار الكتاب العربي _ بيروت ص26.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(ضيع)،ج 9، ص76.

[4] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(ضيع)،ج 3 ، ص 380. ينظر أيضا: ابن منظور: **لسان العرب**(ضيع)،ج9، ص 76.

[5] - **المفضليات**، ط.1،ضبطها وشرحها:حسن السندوبي،الناشر:المطبعة الرحمانية- مصر، 1345هـ - 1926م، ص 13.

[6] - الشاهد أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(ضوع)،ج9،ص 72. ينظر كذلك: الزركلي، خير الدين ، **الأعلام** ، مصدر سابق،ج 6، ص 220. ينظر أيضا: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، ط.2 الناشر : الشركة العالمية للكتاب، ج 2 ، ص528.

[7] - ابن منظور: **لسان العرب** (ضوع)، ج9، ص 72.

[8] - ينظر: **فهارس اللسان**، مصدر سابق، ج 6 ، ص 154 .
ينظر كذلك: ابن منظور: **لسان العرب**(مرق)،ج14، ص 60 . ينظر الشاهد أيضا: **المصدر السابق** (ضوع)،ج9، ص 72.

ساكِناتُ العَقيقِ[1] أَشْهَى إِلى القلـــــــــــ بِ ، من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ

خفيف

يَتَضَوَّعْنَ ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْ كِ ، ضِماخًا كأنَّه رِيحُ مَرْقِ

وتجدر الإشارة إلى وجود علاقة بين دلالة الأصلين " ص و ع" و " ص ي ع" من جانب، ودلالة الأصلين " ض و ع" و " ض ي ع" من جانب آخر، فقد لاحظ الباحث أنّ هناك تناوبا بين حرفي الصاد والضاد في الأصلين صوع/ صيع و ضوع/ ضيع، إذ إنّ الأصول المذكورة جاءت لتحمل دلالة واحدة وهي التفرق والانتشار، ومن المعروف أنّ التفرق لا يكون إلا بالانتشار فهما سواء، وفي ذلك _ أي في التفرق والانتشار _ كله بروز وظهور، وقد سبق أن ذكر ابن منظور أنّ الأصيلن " ض و ع " و "ض ي ع" يحملان معنى الانتشار وتبدو دلالة التفريق واضحة في الأصلين [ص و ع] و[ص ي ع]، فقد ورد في(لسان العرب) أنّ من صاعَ الغَنَمَ فقد فرّقها[2] وغني عن الذكر أنّ في التفريق انتشارا كذلك.

ويميل الباحث إلى القول إن الأصلين [ض و ع] و [ض ي ع] يحملان دلالة إيجابية في الأعم الأغلب، يقول ابن منظور:" وضاعَ المِسْكُ وتَضَوَّعَ وتَضَيَّعَ أَي تحرّك فانتشرت رائحته"[3].

ويشار هنا إلى أنّ ابن منظور ذكر أنّ قلة من العرب من يستعمل " التضوع" في الرائحة المصنة وهذا ما يدعم رأي الباحث فيما ذهب إليه من أنّ الإعجام في الأصلين السابقين اكتسب الدلالة المشرقة والإيجابية في الأعم الأغلب، في حين اكتسب الإهمال دلالة سلبية وهي التبديد والفرقة في الأصلين (صوع)و(صيع)، إلا أنّ هذه الظاهرة لا يمكن تعميمها.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الأصلين [ص و ع] و[ص ي ع] يرتبطان بالتفريق، لكنه هنا جاء على سبيل الإفساد لا على سبيل الإصلاح، فقد أورد ابن منظور المادتين الواوية واليائية

---

[1] - والعقيق: واد بالحجاز ينظر: **المصدر السابق** (عقق)،ج10، ص 229. والْمَرْق: الإهابُ الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أنتن ينظر: **المصدر السابق** (مرق)،ج14، ص 60.

[2] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**،(صوع)،ج 8، ص 306.

[3] - **المصدر السابق** (ضوع)،ج 9، ص 72.

للدلالة على معنى الهيجان[1]، وغني عن الذكر أنّ في الهيجان تفرقا، وبه_ أي في الهيجانِ_ يرتبط التفرق ارتباطا وثيقا، والأول يقتضي الثاني، فقد ذكر ابن منظور: " الأَهْوَجُ: المُسْرِعُ إِلى الأُمور كما يتفق، وقيل:الأَحمق القليل الهداية"[2].

ويرى الباحث أنّ دلالة (هــ و ج) تحمل معنى التفرق من خلال اتصاف المرء بالحمق، إذ إنه لا أحد يستطيع ثنيه عن سلوكه الذي ربما لا تحمد عقباه، ومن هنا يبرز التفرق في الميول والتوجهات.

وهكذا فمعنى الأصلين "ض و ع" و "ض ي ع" واحد ، وهو التفرق والانتشار، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

33. طوف/ طيف

ورد في (لسان العرب): "طاف يَطيفُ ويَطُوفُ طَيْفًا وطَوْفًا، فهو طائف، ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم"[3]، ومنه قول زهير بن أبي سُلمى[4]:

أَنّى أَلَمَّ بكَ الخَيالُ يَطِيفُ ومطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ[5] كامل

وذكر ابن منظور نقلا عن اللَّيْث[6] : "كل شيء يَغْشَى البصر من وَسْواس الشيطان، فهو طَيْف، وسنذكر عامة ذلك في طيف لأنَّ الكلمة يائية وواوية "[7].وبما أنَّ ظلام الليل يغشى كل شبر من هذه الأرض أطلق عليه اسم " الطُوفان"[8]، ومنه قول العجاج [9]:

حتى إذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا وعَمَّ طوفان الظلام الأَثأَبا[10] رجز

---

[1] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(صيع)، ج8 315. ينظر أيضاً: ابن فارس: **مقاييس اللغة** (صوع)،ج3، ص 321.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(هوج)،ج15، ص 107.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**،(طيف)،ج9،ص 175 ينظر أيضا: **المصدر السابق**(طوف)،ج9،ص160 .

[4] - **ديوان كعب بن زهير** بلا. ط، رواية أبي سعيد السكري)، شرح : نخبة من الأدباء، الناشر: دار الفكر للجميع بيروت، ص47. ص 84 .

[5] - والشَّعْفُ : إِحْراقُ الحُبِّ القلبَ ، والشَّعافُ : أن يذهَب الحُبُّ بالقلب، وقوله تعالى{ قَدْ شَعَفَها حُبّاً}، سورة **يوسف**، آية 30، قرئت بالعين المهملة تَيَّمها، ينظر:**ابن منظور**(شعف)،ج8،ص94، بتصرف.

[6] _ هو **اللَّيْثُ بن المُظَفَّر** هكذا سماه الأزهري، وقال عنه كان رجلا صالحا، انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه، وقال ابن المعتز عنه أنه كان من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتبا للبرامكة.

ينظر: السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن: **بغية الوعاة** بلا .ط ،الناشر: دار المعرفة بيروت لبنان، ص383.

[7] - ابن منظور: **لسان العرب**(طوف)،ج9،ص 160.ينظر : الفراهيدي، الخليل بن أحمد: **العين** (طيف) ج7 459.

[8] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (طوف)،ج9،ص161.

[9] - لم أعثر على البيت في ديوان العجاج .

[10] - الأَثأَبةُ: دَوْحَةٌ مِحْلالٌ واسِعةٌ، يَسْتَظِلُّ تَحتَها الألوفُ من الناس، ينظر: ابن منظور:**لسان العرب**(ثأب)،ج3 3 . ولعله أراد من ذلك الانتشار والشمول .

ويقال للجراد والناس في حالِ مَلَأوا الأرضَ وغَشَـوْها طوفوهـا كالطوفـان [1]. ومنـه قـول الفرزدق[2]:

على مَنْ وراءَ الرَّدْمِ[3] لو دُكَّ عَنْهُمُ لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفوا طويل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين "طوف " و " طيف " يحمـلان معنـى واحـدا، وهـي الحركـة والانتشار وعلى ذلك فهما متعاقبان.

34. عوط/ عيط :

[ع و ط] و [ع ي ط] أصلان يدلان على طول وارتفاع وتمنع، فدلالة الطول والارتفاع تبدو واضحة في (لسان العرب)، يقول ابن منظور:"وهَضْبَةٌ عَيْطَاء:مرتفِعةٌ. وقارةٌ[4] عَيطاء: مُشْرِفةٌ اسْتطالتْ في السماء ، وفَرس عَيْطاء وخَيْلٌ عِيطٌ : طِوالٌ. وقَصْر أَعْيَطُ"[5]، يذكر أنّ البناء إذا كان طويلا ومرتفعا فلا بد أنّ يكون قويا ومتينا وإلا كان هذا الارتفاع مآله إلى الزوال، ومنه قول أميَّة مفتخرا في قوة عشيرته ومنعتها[6]:

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعٌ أَعْيَطُ ، صَعْبُ المُرْتَقَى رَفيعُ رجز

ويبدو التمنع واضحا في قول ابن منظور: " عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً وتَعَوَّطَتْ كتَعَيَّطَتْ ... إذا لم تحمل الناقة أَول سنة يَطْرُقُها الفحلُ فهي عائط وحائلٌ"[7]، فدلالة الطول هنا تتمثل في تباعد الفترة الزمنية في استجابة الناقة للحمل.ويقال للجمل إذا كان طويل العنق: أَعْيَط وعَيّاط وللناقة عَيْطاء[8] يقول الأعشى هاجيا وائل بن شَرْحَبيلَ بن عمرو بن مَرْثَد[9]:

---

[1] - ينظر: **المصدر السابق** (طوف)،ج9،ص161، بتصرف .

[2] - **ديوان الفرزدق**، مصدر سابق،ج2، ص 33.

[3] - والرَّدْمُ : ما يسقط من الجدار إذا انهدم ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ردم)،ج6،ص138.

[4] - هو الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطع عن الجبال ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**، (قور)،ج12،ص216.

[5] - **المصدر السابق**، (عيط)،ج10، ص353 .

[6] - **ديوان أمية بن أبي الصَّلت** ط. 1 ،تحقيق: سجيع الجبيلي، الناشر: دار صادر بيروت 1988م، ص87.

[7] - ابن منظور: **لسان العرب**(عوط) ج 10 337.ينظر المادة الواوية اليائية: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عيط)، ج19، ص 496.

[8] - ابن منظور: **لسان العرب**(عيط)،ج10،ص353 بتصرف.

[9] - **ديوان الأعشى** مصدر سابق، ص 196 . والصَّمَحْمَحُ والصَّمَحْمَحِيُّ من الرجال : الشديدُ المُجْتَمعُ الأَلواح ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(صمح)،ج7،ص280.

لا فَشَـــــــلٌ فيّ ولا ســقاطُ رجز

ليسَ أوانَ يُكْره الخِلاطُ

وعنهمُ ضُبَيْعَةُ المِضْراطُ

صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيّاَطِ

ووائِلٌ، كأَنّهُ مُـــــــــخاطُ

يَزِلُّ عن جَبْهَتهِ الأمْشاطُ

وقال النابغة الجَعْدي[1]:

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه بِثَرْوَةِ رَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ طويل

فالمتظلِّم هنا الظالم ، والأعْيَط: المُمْتَنِع، ويوصف بذلك حُمُر الوَحْشِ[2] .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ السبب في عدم حمل الناقة من غير عقر يعود إلى الترفع والتعالي عن ذلك، ذكر صاحب (مقاييس اللغة):" ذلك أنها تترفع وتتعالى عن الحمل قالوا ربما كان سبب اعتياطها من كثرة شحمها"[3].

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين السابقين[عوط] و[عيط] هي واحدة، وهي في مجملها تحمل معنى الارتفاع والتمنع، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

35.عول / عيل

[ع و ل] و [ع ي ل] أصلان يدلان على الحاجة والميل والفقر فقد ذكر ابن منظور نقلا عن الكسائي:" عالَ الرجلُ يَعُول إذا افْتقر"[4] ويضيف ابن منظور: " يقال: عالَ الميزانُ إذا ارتفع أَحدُ طَرَفيه عن الآخر"[5]، وفي التنزيل: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ

---

[1] - **ديوان النابغة الجعدي** ط.1 الناشر: منشورات المكتب الاسلامي دمشق 1384هـ - 1964م ،ص 144.

[2] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عيط)، ج19، ص 496.

[3] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(عيط)،ج4، ص 195 196.

[4] _ ابن منظور: **لسان العرب**(عول)،ج10،ص339.

[5] - **المصدر السابق** (عول)،ج10، ص 339.

ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾، وفي الحديث { إنَّ الله يُبْغِضُ العائلَ المُخْتال }[1]، ومنه قول أُحَيْحَة، فقد ورد في لسان العرب[2]:

فَهَلْ من كاهنٍ أو ذي إلَهٍ إذا ما كان من ربِّي قُفُولُ وافر

أُراهِنُهُ فيَرْهَنَنـــــي بَنِيهُ وأَرْهَنُـــهُ بَنِيَّ بـ ما أَقول

وما يَدْري الفقيرُ مَتى غِناهُ وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ

وما تَدْرِي ، إذا أَزْمَعْتَ أَمْراً بأيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ

وقد أورد ابن عساكر المادة الواوية بالنص التالي، وما كان قد قاله عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن حسان أنشدني قول أُحَيْحَة بن الجلاّح[3]:

وما يَدْري الفقيرُ مَتى غِناهُ وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعولُ وافر

كما جاء في (لسان العرب): "وعالَ في مشْيه يَعِيل عَيْلًا، وهو عَيّال، وتَعَيَّل: تبختر وتمايل واختال "[4]، ومن هنا يرى الباحث أنّ من تكبر واختال على غيره فقد مال عن الحق والطريق السليم، ومنه عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر، إذ إنّ الأصل في ذلك الاستواء، والناس كذلك كلهم سواسية، ومنه قول أوس بن حجر في صفة الفرس[5]:

لَيْثٌ عليه منَ الْبَرْدِيِّ هِبْرِيَّةٌ كالْمَرْزُبانيِّ عَيَّالٌ بأوْصالِ بسيط

---

[1] - ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد،(ت606هـ): **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مصدر سابق،ج3،ص330.

[2] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(عيل)،ج10 355 . ينظر كذلك: الفراء،أبو زكريا: **معاني القرآن**، مصدر سابق ج1، ص 255 .

[3] - ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، **أخبار تاريخ دمشق** بلا .ط، تحقيق : محبّ الدين العمروي، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج34،ص 294.

[4] - **ابن منظور: لسان العرب**(عيل)،ج10،ص 356.

[5] - **ديوان أوس بن حجر** ، تحقيق وشرح : محمد يوسف نجم ، الناشر : دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ص 104 . والبَرْدِيُّ، بالفتح : نَبْتٌ معروف واحدته بَرْدِيَّةٌ، ينظر: **ابن منظور**: لسان العرب(برد)،ج2 ص 56. الهِبْرية والهُبارية : ما طار من الريشِ ونحوه، ويقال في رأسه هِبْرِيَّةٌ مثلُ فِعْلِيَةٍ ينظر:ابن منظور: **لسان العرب**(هبر)، ج15،ص 12.والمَرْزُباني بضم الزاي:هو أَحد مَرازبة الفُرْس،وهو الفارس الشجاع المُقدَّمُ على القوم دون الملك، وهو مُعَرَّب،ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(مرزبان)،ج14،ص 54 . الأَوْصال : المفاصل ، وفي صفة النبي عليه الصلاة والسلام أَنّه كان فَعْمَ الأَوْصالِ أي ممْتلِىءَ الأعضاء، الواحدُ وِصْل ينظر:ابن منظور: **لسان العرب**(وصل)،ج15، ص 225.

ومنه حديث عثمان_ رضي الله _ عنه كما ورد في (لسان العرب) (كَتَبَ إلى أهل الكوفة إنّي لسْتُ بميزانٍ لا أَعُول)[1] أي لا أَمِيل عن الاستواء والاعتدال، وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله:﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ [2]، أي ذلك أقرب أن لا تَجُوروا وتَميلوا[3].

وورد في (لسان العرب): " عالَ الرجلُ يَعُولُ إذا شقَّ عليه الأَمر "[4] ومنه قول الخَنْساء في رثاء أخيها صخر[5]:

يُكَلِّفهُ القَوْمُ ما عالَهُمْ وإن كان أَصْغَرَهُم مَوْلدا متقارب

وعالَ وأَعْوَلَ وأَعْيَلَ على المعاقبة عُؤولًا وعِيالةً: كَثُرَ عِيالُه[6].

وورد في (تاج العروس): " عالَ فُلانٌ عَوْلًا وعِيالَةً، ككِتابَةٍ،وعُؤلًا، بالضَّمِّ، كَثُرَ عِيالُهُ كأعولَ وأَعْيَلَ على المعاقبة، "[7]. كما ورد في (تاج العروس) أيضا: "وَعَيِّلُكَ كَكَيِّسٍ وعِيالُكَ مثل كِتابٍ: مَنْ تَتَكَفَّلُ بهم وَتَعولُهُم، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ"[8].

والعُيَّلُ هم الفقراء[9]، ذلك أنّ حياتهم تحفل بالمشقة والصعوبة، قال عبد الأسود بن عامر بن جُوَيْن الطَّائي[10]:

---

[1] - الزمخشري، محمود بن عمر (ت 538): **الفائق في غريب الحديث** ط. 2 تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة لبنان، باب الحاء مع الياء، ج3، ص 39.

[2] - سورة **النساء**، آية 3 .

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(عول)،ج10، ص339 .

[4] - **المصدر السابق** (عول)،ج10،ص339 .

[5] - **ديوان الخنساء**، ط.2 اعتنى به وشرحه: حمدُو طمّاس، الناشر: دار المعرفة، بيروت لبنان 1425هـ - 2004م ، ص 31 .

[6] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(عول)،ج10،ص341 .

[7] - الزَّبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(عول)،ج30، ص 70.

[8] _ **المصدر السابق** (عول)،ج30، ص 74.

[9] _ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(عيل)،ج10، ص 355، بتصرف.

[10] - الشاهد المذكور أورده : الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عيل)،ج30، ص 80.
ينظر كذلك الرواية الأخرى: الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (686م): **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده** بلا.ط،تحقيق مجموعة من المحققين، د.ن.ج 3 ،ص 222.

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْناؤُها وبَني كِنانةَ كاللُّصوتِ الْمُرَّدِ كامل

واللَّصْتُ: لغة في اللِّصِّ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(لصص)، ج 13، ص 198.ينظر أيضاً:ابن جنّي: **سر صناعة الإعراب** مصدر سابق، ج2، ص 135.وقد ورد البيت برواية مغايرة وهي:

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْناؤُها وبَني فَزارَةَ كاللُّصوتِ الْمُرَّدِ كامل

فَتَرَكْنَ نَهْدًا[1] عُيَّلاً أبْناؤُهم وبَنو كِنانَةَ كاللُّصوصِ الْمُرَّدِ كامل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين[عول] و [عيل] يحملان معنى واحدا، ويتمثل في الميل عن الطريق السليم وإتباع طريق الظلم والجور، وقد أشار ابن منظور إلى تعاقبهما صراحة، كما ذكر الزَبيدي أنها واوية يائية، وبالتالي فهما متعاقبان.

36. قوس/ قيس

ذكر ابن منظور في (لسان العرب):" وقاسَ الشيء يَقوسُه قَوْسًا: لغة في قاسَه يَقيسه"[2]، ويقول ابن منظور أيضا: "القَوْس يذكَّر ويؤنَّث فمن أَنَّث قال في تصغيرها قُوَيْسة، ومن ذكَّر قال قُوَيْس"[3] وقد بين ابن منظور أنّ (قِسْتهُ) و(قُسْتُهُ) يحملان معنى واحدا، وهو تقدير الشيءِ على مثاله[4].

وثم علاقة بين القياس والشدة، ذلك أن من يقيس شيئا لا بد أن يكون حريصا ودقيقا في قياسه، ومن هنا يتحقق معنى الشدة، فقد ورد في (لسان العرب): " القَيْسُ: الشِّدَّة"[5]، ويرى الباحث أن القوس التي تستخدم في الحرب لها علاقة وثيقة بذلك، ذلك أنّ من يضع السهم فيها ليطلقه على الأعداء أو على الهدف المقصود لا بد وأن يشدها بإحكام من أجل أن يصل السهم إلى الهدف ويعمل فيما أصاب.

وذكر ابن منظور صورا أخرى للمعاقبة غير التي ذكرت صراحة في الصيغ الفعلية، ومن هذه الصيغ صيغة: أفعال، كما ورد في جمع قوس/ أَقْوُسٌ وأَقْواس وأقياس على المعاقبة[6]، ثم صيغة: فعال، ورد في (لسان العرب):" ورجل قَوَّاس وقيَّاس للذي يَبْري القِياس، قال: وهذا على

---

[1] - نَهَدَ الثَّدْيُ يَنْهُد، بالضمّ، نُهُوداً إذا كَعَبَ وأشرَفَ ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(نهد)،ج14،ص 366.وربَّما أراد من ذلك فتيات ضعاف وهنّ بحاجة إلى من يرعى شؤونهن.

[2] _ **المصدر السابق** (قيس)، ج 12، ص 234.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**، (قوس) ج 12 ص217.

[4] - ينظر: **المصدر السابق** (قوس) ج12، ص218 قيس، ج 12 234.ينظر كذلك المادة الواوية اليائية: الأزهري: **تهذيب اللغة**(ق س(واي)،ج9، ص 179.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب**(قيس)، ج12، ص 234.

[6] - ينظر: **المصدر السابق** (قوس)،ج12، ص 217. ينظر أيضا: الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(قوس)،ج16، ص 407.

المُعاقبة"[1]، فابن منظور عاقب بين المادتين، وقد جاءت هذه المعاقبة في الصيغ الجمعية وفي صيغة المبالغة.

و"القِيسُ والقاسُ القَدْرُ"[2]، وفي الحديث " ليس ما بين فرعَوْن من الفراعنة وفرعون هذه الأُمة قِيسُ شِبرٍ أَي قدرُ شَبرٍ"[3]؛ و"القِيسُ والقِيدُ سواء. وتقايس القوم: ذكروا مآرِبَهُم"[4]، ويرى الباحث أنّ المأرب الذي يطمح إليه الإنسان هو ضرب من القياس أو البعد الذي يرمي إلى تحقيقه، من خلال استجماع القوة والاستعداد التام لتحقيق الغاية المنشودة، وهذا بطبيعة الحال لا يكون هينا، وإنما يكلف صاحبه العناء هذا فقد ورد الشاهد يائيا، ومنه قول ذي الرُّمّة[5]:

إذا نحن قايَسْنا المُلُوك إلى العُلا وإن كرُموا ، لم يَسْتَطِعْنا المُقايسُ طويل

كما ورد في (تاج العروس):" وقَايَسْت بَيْنَ الأَمْرَيْنِ:قَدَّرْت"[6] وورد كذلك في (تاج العروس)"وهو يَقْتاسُ بأَبيه أَي يَقْتَدي به وَاوِيٌّ ويائيٌّ"[7]، وهكذا تبين أنّ كلا الأصلين " قـــــــ و س" و " قـــــــــ ي س" يحملان معنى واحدا، وهو تقدير الشيء على مثاله، وقد ذكر ابن منظور المادة الواوية اليائية، وبين الزَّبِيدي أيضا أنّ الأصل السابق هو واوي يائي،وبناء على ذلك فإنّ الأصلين متعاقبان.

37. نوص/ نيص

نوص/ نيص أصلان يدلان على الحركة، ورد في (لسان العرب) :" ناصَ للحركةِ نَوْصاً ومَناصاً: تهَيَّأَ"[8] فالتهيؤ هو ضرب من ضروب الحركة الضعيفة التي بالكاد أن تلمح، ومنه

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(قوس)،ج12، ص 218.

[2] - **المصدر السابق** (قيس)، ج 12، ص 234.

[3] - ينظر:ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد،(ت606هـ): **النهاية في غريب الحديث والأثر** مصدر سابق، ج4،ص 131. ينظر أيضا: ابن منظور: **لسان العرب**(قيس)، ج 12، ص 234.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب**(قيس)ج 12، ص 234.

[5] - الشاهد ورد في لسان العرب، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**، (قيس)،ج12، ص 234 .وقد ورد الشاهد برواية(أناساً) مكان (ملوكاً)، ينظر: **ديوان ذي الرمة**،الناشر: عالم الكتب، ص323.

[6] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(قيس)،ج16،ص 421.

[7] - **المصدر السابق** (قيس)،ج16،ص 421.

[8] - ابن منظور: **لسان العرب**(نوص)،ج14،ص383 .

الحيوان البري النَّيصُ كما جاء عن ابن الأعرابي" والنَّيصُ: اسْمُ للقُنْفُذِ الضَّخْم، كَأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه"[1].

وأورد ابن منظور عددا من الأفعال التي اشتملت على التعاقب بين الواو والياء ، إلا أنّ هذه الأفعال كانت في أصلها واوية ولعل ذلك عائد إلى ارتباط هذه الأفعال بالطبيعة البدوية، التي تتصف بالشدة والغلظة يقول الزَبيدي في (تاج العروس):" ناصَ يَنيصُ إِذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ في ناصَ يَنُوصُ"[2].

وبما أنّ كلا الأصلين الواوي واليائي يحمل معنى الحركة الضعيفة، فهذا من شأنه أن يقود إلى التأخر في المسير، وهذا صحيح، فقد أورد ابن منظور:" والنَّوْصُ في كلام العرب : التأَخر،"[3] يقول امرؤ القيس[4] :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى أَنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ فَتَقْصُرَ عنها خَطْوَةً أَوْ تبوص[5] طويل

ولما كان الحمار الوحشي قلقا مضطربا من الصياد، ومن غيره من الأعداء أطلق عليه " النَّوْصُ "[6]، فقد ذكر ابن منظور:" والنَّوْصُ: الفِرارُ. والمَناصُ: المَهْرَبُ "[7]؛قال عَدِيُّ بن زيدٍ[8]:

يا نَفْسُ أَبْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذَوي الْـــــــــأَعْراضِ إِنَّ الْحِلْمَ ما إِنْ يَنُوصُ رجز

والنجاة من الأذى والعدو هي صورة من صور الهرب، يقول ابن منظور: " و ناصَ يَنُوصُ مَنيصًا ومَناصًا: نَجا"[9]، وفي التنزيل:﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[10]، أي وقت مَطْلَبٍ ومَغاثٍ، وقيل: معناه أي استَغاثوا وليس ساعةَ مَلْجَأٍ ولا مَهْرَبٍ"[11].

---

[1] - الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(نيص)،ج18،ص 197.

[2] - **المصدر السابق** (نوص)، ج18، ص 197.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(نوص)،ج 14، ص 384 .

[4] - **ديوان امرئ القيس**، مصدر سابق، ص188.

[5] - تبوص: الْبَوْصُ : الفَوْتُ والسَّبْق والتقدُّم، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(بوص)،ج 2، ص 180 .

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(نوص)،ج14، ص 384. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(نوص)،ج18،ص 194. ينظر أيضا: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(نوص)،ج5، ص 369.

[7] - ابن منظور: **لسان العرب**(نوص)،ج 14،ص 384.

[8] - **ديوان عدي بن زيد العبادي** بلا.ط، تحقيق : محمد جبار المعيبد، الناشر: شركة دار الجمهورية للنشر والطبع - بغداد ، ص 70 .

[9] _ ابن منظور: **لسان العرب**(نوص)،ج 14 ص 384.

[10] سورة **ص** ، آية 3.

[11] - ابن منظور: **لسان العرب**(نوص)،ج 14 ص .

وورد معنى الحركة أيضا بالسين، ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب)، يقول:" ويقال للغُصْن الدقيق إذا هبت به الريح فهزَّته: فهو يَنوس ويَنوع، وقد تَنَوَّسَ وَتَنَوَّعَ وكثر نَوَسانُه "[1] والليبيون يستخدمون ناص في سياق آخر.

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين [ن و ص] و[ن ي ص] يحملان معنى واحدا وهو الحركة وعدم الثبات،وبالتالي يكون الأصلان الواوي واليائي متعاقبين.

38.نوع/ نيع

[ن و ع] و [ن ي ع] أصلان يدلان على عدم الثبات، فالتقدم مثلا مخالف للثبات،ورد في (لسان العرب):" ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً واسْتناعَ: تَقَدَّمَ، كاسْتَنْعى"[2]، وذكر صاحب التاج المادة الواوية اليائية" ناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ ويَنِيعُ ، نَوْعًا وَنَيْعًا مالَ "[3].

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الأغصان معرضة إلى الحركة والتمايل بفعل تأثير الريح عليها، فقد نقل ابن منظور عن اللَّيْث: " وناعَ الغُصْنُ يَنوعُ : تمايَلَ.وناعَ الشيءُ نَوْعًا: تَرَجَّحَ. والتنَوُّعُ : التذَبْذُبُ " [4]، ولما كان الإنسان بحاجة ماسة إلى الطعام، لممارسة حياته اليومية، فإنّ غياب الطعام يحد من نشاطه وربما يسبب ضعفا وإنهاكا وتمايلا وسقوطا، ومنه قولهم: " جائعٌ نائعٌ أَي جائعٌ"[5]، لذلك يلجأ بعض الناس إلى الدعاء على غيرهم بقولهم:" جُوعًا ونُوعًا"[6].

ويرى الباحث أنّ ثمّ علاقة بين الجوع والتقدم والتمايل، فمن كان جائعا ليس كمن كان شبعا إذ إنّ الجسد في هذه الحال_ في حال جوعه_ يكون تعبا، وغير قادر على مواصلة ما أوكل إليه من أعمال، لذلك كان لا بد من التقدم للبحث عن طعام أو شراب يسد رمق هذا الإنسان، فقد أشار صاحب (تاج العروس) إلى ذلك : " وتَنَوَّعَ في السَّيْرِ إذا تَقَدَّمَ، كاسْتَناعَ فيهمَا"[7]، ومنه قول القُطَامي يصف ناقته[8]:

---

[1] - **المصدر السابق** (نوس)،ج14،ص 382.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**،(نيع)، ج14، ص398 .

[3] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(نيع)، ج22، ص290.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب**(نوع)،ج14، ص 386.

[5] - **المصدر السابق**،(نوع)،ج14، ص 386.

[6] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(نيع)، ج22، ص287.

[7] - **المصدر السابق** (نوع)،ج22، ص288.

[8] - **ديوان القُطَامي** مصدر سابق، ص 38 .

وكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ[1] إِذا ما اسْتَنَّتِ الإِبل اسْتِناعاً وافر

كما ذكر ابن منظور أنّ من معاني النوع:الضرب من الشيء[2]، وتبدو العلاقة واضحة بين الضرب من الشيء والميلان والتحرك وذلك عندما يختار المرء نوعا معينا من المأكولات فإنّ اختيار الفرد هنا يحمل دلالة الميلان تجاه هذا الصنف من الطعام دون غيره .

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين [ن و ع] و [ن ي ع] جاءت واحدة وتتمثل في الحركة وعدم الثبات، وبهذا يكون الواوي واليائي متعاقبين.

39.نوق/ نيق

[ن و ق] و[ن ي ق] أصلان يدلان على سمو وارتفاع وتميز، وكذلك الإجادة والتحسين، وفي ذلك كله تميز عن الآخرين وارتفاع عليهم، ويشمل ذلك الجانب المادي والمعنوي، يقول ابن منظور:" تَنَيَّق الرجـ في لِبْسته وطُعمه: بالغ ، لغة في تَنَوَّق"[3]،ويقول ابن منظور:" تَنَوَّق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إِذا تجوَّد وبالغ، وَتَنَيَّق لغة"[4].

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين [ن و ق] و[ن ي ق] ورد استعمالهما اللغوي لدى العرب لدلالة واحدة وهي التميز والارتفاع لذلك فهما متعاقبان.

40.هوت / هيت

ألمح ابن منظور في (لسان العرب)، والزَّبِيدي في (تاج العروس) إلى أنّ الأصلين [هــ و ت] و [هــ ي ت] يحملان معنى الذل والانكسار والهوان والانخفاض، يقول ابن منظور: " والهِيتُ: الهُوةُ القَعِرةُ من الأَرض"[5]. ويضيف ابن منظور: " وهَيَّتَ بالرجل وَهَوَّتَ به: صَوَّتَ بِهِ وصاح، ودعاه"[6]، قال الشاعر[7]:

---

[1] - الشَّدْقَمِيُّ : والشَّدْقَم و الشَّدْقَمِيّ:الأَشْدَق، زادُوا فيه الميم ...، وهو الواسع الشَّدْق به المِنْطيق البليغ المُفَوَّه ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(شدق)،ج8، ص41.

[2] _ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**، (نوع)، ج14، ص386.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب** ،(نيق)،ج 14،ص 398.

[4] - **المصدر السابق** (نيق)،ج 14،ص 398.

[5] _ **المصدر السابق** (هيت)،ج15، ص 119.

[6] **- المصدر السابق** (هيت)،ج15، ص 119. ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(هيت)،ج5،ص 146. ينظر أيضا: الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(هوت)،ج5، ص 145.

[7] -لم أعثر على قائله، إلاّ أنَّ البيت ورد في تفسير أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالقرطبي في كتابه: **الجامع لأحكام القرآن**،بلا .ط، تحقيق: عبد الرازق المهدي، الناشر: الكتاب العربي، ج 9، ص 141.ينظر الشاهد كذلك: ابن منظور: **لسان العرب**(هيت)،ج15، ص 119. ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(هيت)،ج5،ص 146.

قَدْ رابني[1] أنَّ الكَرِيَّ[2] أَسْكَتا لو كان مَعْنِيَّاً بها لَهَيَّتا رجز

قال ابن عباس:" هَيْتَ كلمة بالسُّريانية تدعوه إلى نفسها، وقال السُّديُّ[3]: معناهـــا بالقبطيـــة هَلُـــمَّ لك"[4]، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ أبا زيد ذكر المادة اليائية في كتابه(النوادر في اللغة) للدلالـــة على المعنى الذي أورده ابن منظور يقول:" ويُقالُ هَيَّتَ به تَهْيِيتًا إذا نَادَاهُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ"[5]، وقد ذكر الأزهري المادة الواوية اليائية للدلالة على معنى واحد، يقول:" يقال: هَيَّتَ بـــالقَوْم تَهْيِيتًـــا، وهَوَّتَ بهم تَهويتًا، إذا ناداهم"[6] وقال آخر[7]:

تَرْمِي الأماعيزَ[8] بمُجمراتِ وأَرْجـ ـلٍ ذُوحٍ مُجَنَّباتِ رجز

يَحْدُو بها كلُّ فتى هَيّاتِ وهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ

يذكر أنّ صاحب (مقاييس اللغة) أورد مادة "هيت" للدلالة على الصياح، والصياح بحد ذاته يحمل معنى الذل والانكسار تجاه الشخص الذي وقع عليه الصياح ، يقول: " الهاء والياء والتاء

---

[1] - رابني أمرُهُ يَريبُني أي أدخل عليّ شَرّاً وخَوْفاً ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ريب)،ج6،ص273.

[2] - الكَرِيَّ: الذي يُكريك دابَّته، وهي مأخوذة من (الكِرْوَة) أجر المستَأْجَر ينظر: **المصدر السابق**،(كرا)،ج13 ص58 59 بتصرف.

[3] - هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وقيل: ابن أبي كريمة **السُدّي** الأعور، بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة،حجازي الأصل، سكن الكوفة، المعروف بالسُدّي الكبير،ثقة مأمون، مات سنة سبع وعشرين ومائة، (ولعلّ ابن منظور قصد السُدّي المذكور، وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك اسما آخر ورد بالاسم المعروف(وهو السُدّي الصغير) وهو محمد بن مروان من أهل الكوفة، ولم يكن ثقة في ما كان يرويه،وكان ضعيفا منكر الحديث ولا أظنّ أنّ ابن منظور أخذ عنه.

ينظر: السمعاني،ابن منصور التميمي(ت 562هـــ): **الأنساب**، ط.1 1408هـــ - 1988م،الناشر: دار الجنان بيروت لبنان،238 ،ج3، ص239. ينظر أيضاً: ابن الأثير ، (الشيباني) عز الدين أبو الحسن على بن محمد: **اللباب في تهذيب الأنساب** بلا .ط، الناشر: دار صادر بيروت، ج2،ص110.

[4] - القُرْطُبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: **الجامع لأحكام القرآن**، مصدر سابق، ج 9، ص 141 .

[5] - الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** مصدر سابق، ص223.

[6] - ينظر: الأزهري،: **تهذيب اللغة**(ه ت(و ا ي ء)،ج6، ص209.

[7] - الشاهد السابق أورده ابن جنّي في كتابه المعروف **بالمُحْتَسَب** بلا .ط، تحقيق : علي ناصيف، عبد الحليم النجار، القاهرة، 1376هـــ،ج1، ص 317 .ينظر أيضاً: ابن منظور: **لسان العرب**(هيت)،ج15، ص 119.

[8] - الأمْعَزُ والْمَعْزاءُ: المكان الكثير الحَصَى الصُّلْب، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(معز)،ج14، ص 97. والْمِجْمَرُ والْمِجْمَرَةُ: التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنةِ وقد اجْتَمَرَ بها، ينظر: **المصدر السابق** (جمر)،ج3، ص 192. الدّوْحَةُ: الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت، والجمع دَوْحٌ ينظر: **المصدر السابق** (دوح)،ج5، ص322.

كلمة تدل على الصيحة، يقولون: هيت به إذا صاح"[1]، ويضيف: " الهُوتةُ: الطريق إلى الماء"[2] والأصل فيه أن يكون في مكان منخفض فهي من هودة، والهوادة اللين، والتهويد المشي الرويد والسير الرفيق[3] ويشار إلى أنّ الطريق التي يسير الماء بها لا بد وأن تحمل اللين والرفق، إذ لا معاناة بالسير فيها، لأنها_ أي المعاناة _ تكون في الصعود في الطريق لا بالنزول فيه، ويرى الباحث أنّ[الهَوْتَة] و[والهَوْدَةَ] كلتيهما تحمـ دلالة واحدة،إذ إنّ التاء" هي أختٌ للدال"[4] وهي صوت انفجاري مهموس مرقق، والدال هي صوت انفجاري مجهور مرقق[5] ومعنى ذلك أنّ صوت التاء هو دال مهموسة،وصوت الدال هو تاء مجهورة، ومن هنا فالأصلان[هــ و ت] و [هــ ي ت] يحملان معنى واحدا ويلتقي - أي المعنى - مع الهودة، ومنها الهوادة وهي التساهل مع الآخرين والخضوع والانصياع إليهم. وإن كان الأصلان يحملان معنى الذل والخنوع ، فالماء يسير في ما انخفض من الأرض، ومن خاطب غيره بالصياح فإنه لا يلقي بالا إلى قدره وهيبته.

ويلاحظ أنّ دلالة المادتين " هوت" و " هيت" جاءت واحدة وهي في مجملهـا تتضـمن الـذل والانخفاض وبهذا يكون الأصلان الواوي واليائي متعاقبين.

41. هوث/ هيث

الأصلان [هــ و ث] و[هــ ي ث] يحملان دلالة الإفساد وإلحاق الضرر بـالآخرين، ورد في (لسان العرب):" هاثَ في ماله هَيْثًا وعاثَ: أَفسد وأصلح. وهاث في الشيء: أفسـد وأخـذه بغير رفقٍ"[6]. وورد في (لسان العرب) كذلك:" وهَاثَ القومُ يَهِيثُونَ هَيْثًا وتَهايَثُوا: دخل بعضـهم في بعض عند الخصومة"[7].

---

[1] - ابن فارس:**مقاييس اللغة**(هيت)،ج6،ص 22.

[2] - **المصدر السابق**، (هوت)،ج6،ص 17.

[3] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(هود)،ج15، ص107. ينظر: الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** مصدر سابق، ص566.

[4] - ابن جني:**الخصائص**، مصدر سابق،ج2، ص148 150.

[5] - ينظر:النوري، محمد جواد و علي خليل حمد: **فصول في علم الأصوات** مرجع سابق، ص244.

[6] _ ابن منظور: **لسان العرب**،(هيث)،ج15، ص 119.

[7] - **المصدر السابق**،(هيث)،ج15، ص 119.

و جاء في (لسان العرب) أيضا: "تركهم هَوْثًا بَوْثًا: أَوْقَعَ بهم"[1] ، فالهَوْثُ والهَيْثُ والعَيْثُ: الفساد وربما كان الفساد في الأصلين [هــ و ث] و [هــ ي ث] غير مقصود لذاته، أما العيث فهو فساد مع سبق الإصرار والترصد، قال عز من قائل :﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾ [2] وقد برز النهي واضحا من الله - عز وجل - لبني البشرية، وهو خطاب لا شك أنه يشتمل على التغليظ.

وغني عن الذكر أنّ في الخصومة إفسادا للخلق والدين إن لم يكن الشخص حليما واسع الصدر، رابط الجأش، وإن وجد بين المتخاصمين من يأخذ على أيديهم ويمنعهم من الخصام أمثال الراجحين في عقولهم، وقد تنجح جهودهم في سعيهم هذا، وربما لا تنجح، ومن هنا يكون الإفساد والإصلاح في آن واحد كما سبق أن أشار صاحب (لسان العرب).

وقد ألمح صاحب (تاج العروس) إلى أن استغلال المال هو ضرب من الإفساد، يقول:" والهَيْثُ:إصابة الحاجَةِ من المالِ، والإِفسادُ فيه"[3] وهو كلام بحاجة إلى تدبر بعض الشيء، لأنّ من يصيب حاجته من المال لا يكون مفسدا، لكن إذا خرج إنفاق المال عن حدود الشرع التي أباحها الله دخل في إطار الإفساد.

والهوث كما جاء في (لسان العرب) هو إيقاع بالآخرين وهو يصب في الإطار ذاته، لأنّ من أوقع بغيره فقد أفسد عليه عيشه.وهكذا فالأصلان [هــ و ث] و [هــ ي ث] يحملان معنى واحدا وهو إفساد للآخرين وإلحاق الضرر بهم،وعليه فهما متعاقبان.

---

[1] - **المصدر السابق** ،(هوث)،ج15، ص 107.

[2] - سورة **البقرة**، آية 60.

[3] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(هيث)،ج5،ص 392.

42.هوش/ هيش

[هــ وش] و [هــ ي ش] أصلان ثلاثيان جاءا ليحملا دلالة واحدة، وهي في مجملها اختلاط على سبيل الإفساد، وقد أجمع كل من ابن منظور والزَّبِيدي على المعاقبة بين المادتين، في حين أورد ابن فارس المادة الواوية فقط للدلالة ذاتها.

يقول ابن منظور:" والْهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ والْهَيْجُ والاضطرابُ والْهَرْجُ والاختلاطُ. يقال: قد هَوَّشَ القومُ إِذا اختلطوا؛ وكذلك كلّ شيء خَلَطْتَهُ فقد هَوَّشْته"[1]، قال ذو الرُّمَّة يصف المنازل بعد هجرها والغياب عنها[2]:

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ[3] الشتاءِ، وَهوَّشَتْ بها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا طويل

فذو الرُّمّة في بيته السابق بين أنّ الديار درست وعفت، وذلك بفعل المطر الذي هطل على المنازل، وبسبب هبوب الرياح الشرقية وهي رياح تتسم بالجفاف وقد اختلطت هذه الرياح بالغبار والأتربة.و"الْهَيْشَةُ الجماعةُ "[4] قال الطِّرماح [5]:

كَأَنَّ الخِيمَ هاش إليه منه نِعاجُ صرائِمِ جُمِّ القُرُونِ وافر

ففي الشاهد السابق جاء الشاعر بالفعل [هاش]، وهو يحتمل الأصلين الواوي أو اليائي، بدليل

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**(هوش)،ج15، ص 109.

[2] - **ديوان ذي الرُّمة**/عالم الكتب، مصدر سابق،،ص170.

[3] - التّهْتان: مطرُ ساعةٍ ثمَّ يفتر ثم يعود، وهتنتِ السماءُ تَهْتِنُ هَتْناً وتَهْتاناً: صَبَّتْ ، وقيل : هو من المطر فوق الهَطْلِ،ينظر: ابن منظور **لسان العرب**(هتن)،ج15، ص 20 . والنَّوْجَةُ : الزَّوْبعةُ من الرياح، ينظر: **المصدر السابق** (نوج)،ج14،ص 378.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب** (هيش)،ج15، ص122 .

[5] - **ديوان الطِّرمّاح**، بلا.ط ، تحقيق : عزة حسن، الناشر: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق ، 1388ه-1968، ص527. والخِيمُ : الشيمَة والطبيعة والخُلُق والسجية، وقيل هي سعة الخلُق، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(خيم)، ج 5، ص 195.والجَمَمُ : مصدرُ؛ الشاة الأَجَمِّ:هو الذي لا قرن لها ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(جمم)،ج3، ص 205 .

حديث ابن مسعود: {إياكم وهَيَشاتِ الليل وهَيَشاتِ الأسواق}[1]؛ والْهَيْشاتُ نحوٌ من الهَوْشات[2]. ويرى الباحث أنّ الاختلاط أكثر ما يكون في الأسواق، وهي تعج بالمتسوقين رجالا ونساء فالإفساد ينبع هنا من زاويتين اثنتين:

أمّا الأولى: يبرز الفساد في دخول النساء للأسواق، وفيه كثير من المحاذير جرّاء مخالطتهن للرجال.

والثانية: أنّ في البيع والشراء كثيرا ما يدخل الشيطان بين البائع والمشتري، بدليل حديث الرسول محمد عليه الصلاة والسلام{ يُحْشَرُ التجّارُ كالفُجّارِ يوم القيامة}[3]، وأي فساد يكون بعد الفجور؟!

وقد أورد الزَّبيدي في (تاج العروس) الأصلين[هــ و ش] و [هــ ي ش]، لدلالة واحدة، يقول : " الْهَيْشُ: الإِفْسادُ كالْهَوْشِ، وقد هاشَ فيهم هَيْشًا : عاثَ وأَفْسدَ. والْهَيْشُ: التَّحَرُّكُ والهَيْجُ كالْهَوْشِ"[4].

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين[هــ و ش] و [هــ ي ش] يحملان دلالة واحدة، وهي اختلاط بالآخرين على سبيل الإيقاع بهم، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في أفعال المثال

بعد رجوع الباحث إلى معجم (لسان العرب) لم تقع يده سوى على فعل واحد من أفعال المثال، وقد اشتمل على الظاهرة المذكورة:

---

[1] - ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد،(ت606هــ): **النهاية في غريب الحديث والأثر** مصدر سابق، ج5،ص286.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(هيش)،ج15، ص 122 .

[3] - ينظر: النيسابوري، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب،(ت 406هــ): **عقلاء المجانين** ط.2 الناشر: دار البصائر دمشق - سوريا 1405هــ _ 1985م ، ص158.

[4] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(هيش)،ج17، ص470.

1. وهت / يهت

ذكر ابن منظور أن الفعل السابق ورد واويا، ويائيا يقول:" وأَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ، لغة في أَيْهَتَ: أَنْتَنَ"[1]، فالفعلان:أوهت و أيهت يحملان دلالة واحدة وهي التغير والفساد والتحول إلى النتن.

ويبدو أنّ مسألة النطق بالواو والياء تأثرت بلهجات القبائل العربية، ويميل الباحث إلى القول إنّ من يقطن الحضر أو على مقربة من أهله كان يستعمل المادة اليائية، وهذا جعل من بعض الأصول الثلاثية للأفعال المعتلة يائية على أن تكون الواو لغة فيها.

يلاحظ أنّ معنى الأصلين[و هـ ت] و [ي هـ ت] جاء واحدا وهو النتن والفساد، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

وهكذا وجد الباحث أنّ استعمال الأفعال الثلاثية الجوفاء بصيغها الواوية واليائية كان حاضرا وواضحا لدى الناطقين في اللسان العربي، وهو ما يعرف بظاهرة التعاقب فقد بلغ عدد هذه الأفعال اثنين وأربعين فعلا، وجدير بالذكر أنّ تلك الصيغ منها ما تم فيه تغليب الواو على الياء، في حين أنّ هناك صيغ أخرى تم فيها تغليب الياء على الواو، وكذلك هناك أحوال أخرى تساوى فيها حضور الواو والياء في الاستعمال اللغوي.

وأيا كان من أمر فإنّ استعمال تلك الصيغ _ أعني الواوية واليائية لتلك الأفعال _ ارتبط باللهجات العربية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية.

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(وهت) ج 15 ص 289. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(يهت)،ج5، ص151.

الفصل الثاني

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة

لم تقتصر ظاهرة تعاقب الواو والياء في الأفعال الثلاثية على الأفعال الجوفاء وأفعال المثال فقط، وإنما جاءت لتشمل الأفعال الناقصة كذلك، وقد تضمن هذا الفصل على الأفعال الآتية:

أدو/أدي،وبعو/ بعي وجبو/ جبي،وحثو/ حثي وحزو/ حزي، ودهو/ دهي وذرو/ ذري،ورحو/ رحي،ورفو/ رفي،وزقو/ زقي،وسلو/ سلي،وشأو/ شأي،وصغو/ صغي وصلو/ صلي وطلو/طلي وطهو/طهي،وعتو/عتي،وعثو/عثي وعذو/ عذي وعزو/ عزي،وعصو/عصي،وعنو/عني،وفلو/ فلي وقرو/ قري،وقفو/ قفي وقلو/ قلي،وقنو/ قني ومحو/ محي ومهو / مهي ونقو / نقي، والآن لنتناول الأفعال السابقة بشيء من التفصيل.

1.أدو /أدي

[أ د و] و [أ د ي] أصلان يدلان على الختِ [1]والمراوغة، ورد في (لسان العرب): " أَدَوْتُ له وأَدَيْتُ أي خَتَلْتُه"[2] وأورد ابن منظور نقلا عن كُراع أنّ الأصل السابق يأتي واويا يائيا[3] ومنه قول الشاعر الذي أورده ابن منظور [4]:

أَدَوْتُ لهُ لآخُـــــذَهُ فَهَيْهاتَ الْفَـــــتى حَذِرا مجزوء وافر

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين السابقين [أ د و] و [أ د ي] هي واحدة، وتتمثل في خداع الآخرين وانتهاز غفلتهم، وبهذا يكونان متعاقبين.

2.بعو/ بعي

[ب ع و] و [ب ع ي] أصلان يدلان على الجناية، وأخذِ الشيءِ عاريةً أوْ قَمْرًا[5] وأورد ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابي: "بَعَوْتُ عليهم شَرًّا سُقْتُه واجْتَرَمْتُه، قال: ولم أَسمعه في الخَيْرِ"[6]

---

[1] - ورد في اللسان: "الخَتْل: تَخادُعٌ عن غَفْلَةٍ .خَتَله يَخْتِله ويَخْتُله خَتْلاً وخَتَلاناً وخاتَلَهُ: خَدَعه عن غَفْلَةٍ" ابن منظور: **لسان العرب**(ختل)،ج5،ص18.

[2] - **المصدر السابق** (أدا)،ج1،ص 74.

[3] - **المصدر السابق** (أدا)،ج1،ص 74.

[4] - الشاهد ورد في غير مصدر، ينظر: **المصدر السابق** (أدا)،ج1،ص 74. ينظر كذلك: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(أدو)، ج1،ص 73.

[5] - وقوله أخذ الشيء قمْراً: ربما أراد من أنه حصل عليه من باب المقامرة، فقد ورد في اللسان" قَمَرْتُ الرجل أَقْمِرُهُ، بالكَسْرِ، قَمْراً إِذا لاعبته فيه فغلبته وقامَرْتُه فَقَمَرْتُه أَقْمُرُه، بالضم، قَمْراً إِذا فاخرته فيه فغلبته" **ابن منظور: لسان العرب** (قمر)،ج12،ص 188.

[6] - **المصدر السابق** (بعا)،ج2،ص 117.

وقد يكون المعنى السابق دالا على طلب الشيء على سبيل الإفساد والإيقاع بالآخرين، والمعنى يلتقي مع الأصل الثلاثي [ب غ ى] من حيث إنّ في كليهما اشتمالا على طلب الشيء وبغيته[1].

ويشار هنا إلى أنّ في الجناية جرما، فقد ورد في (لسان العرب): "بَعَيْت أَبْعِي مثل اجْتَرَمْتُ وجَنَيْتُ حكاه كراع، قال: والأَعرف الواو."[2]، ومنه قول راشد بن عبد ربِّهِ السُّلَمِي[3]:

صَحا الْقَلْبُ بَعْدَ الإِلْفِ، وارتَدَّ شَأْوُهُ[4] وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مـــــا بَعَتْهُ تُماضِرُ طويل

وتجدر الإشارة إلى أنّ ماضي الأصلين السابقين ورد بالألف لدى صاحب (تاج العروس) والمصدر مختلف، يقول الزَبيدي: "الْبَعْوُ: الجِنايةُ والجُرْمُ؛ وقد بَعَا، كَنَهى ودَعَا ورَمَى، بَعْوًا وبَعْيًا "[5]، ومنه قول عوف بن الأَحْوَصِ الجَعْفَرِيّ[6]:

وإِبْسالي بَنِيَّ بِغَيْـــــرِ بَعْـــوٍ جَرَمْناهُ ولا بِدَمٍ مُـــــــــراق وافر

ويلاحظ أن الأصلين " ب ع و " و " ب ع ي " يحملان معنى واحدا، وهو الجرم والجناية وقد ذكر ذلك ابن منظور صراحة في (لسان العرب)، وكذلك الزَّبِيدي في (تاج العروس)، ومن هنا فالأصلان متعاقبان.

3. جبو/ جبي

أورد ابن منظور في (لسان العرب): " جَبَى الخراجَ والماء والحوضَ يَجْبَاهُ ويَجْبيه: جَمَعَه"[7] وقد ذكر ابن منظور المادة الواوية اليائية للدلالة على معنى واحد، يقول: "وجَبَيْتُ الخراجَ جِبَاية وجَبَوْته جِبَاوَة "[8].

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب** (بغا)،ج2 ص 121.

[2] - **المصدر السابق** (بعا)،ج2،ص 117.

[3] - ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي: **العقد الفريد** مصدر سابق ج5 ص 146.

[4] - والشَّأْوُ: الغَايةُ والأَمَدُ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(شأي)،ج8،ص 8.

[5] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(بعو)،ج37،ص175.

[6] - الشاهد السابق أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(بعا)،ج2، ص117.

ومناسبة البيت السابق، أنَّ صاحب البيت قد حملَ دم بعض القتلى فقال له أصحاب هؤلاء القتلى لا نرضى بك، فما كان منه إلا أن رهن بنيه ريثما يتمّ الصلح، ينظر: **المصدر السابق** (بسل)،ج2، ص 88. وقوله: ابسال أي أنه سلَّم أبناءه لأهل الدم، وعرّضهم للهلاك ينظر: **المصدر السابق** (بسل)،ج2، ص88.

[7] - **المصدر السابق** (جبي)،ج3،ص 72.

[8] - **المصدر السابق** (جبي)،ج3،ص73.

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ج ب و" و "ج ب ي " وهو جمع الشيء وتكثيره، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

4.حثو/ حثي

[ح ث و] و[ح ث ي] أصلان يدلان على ذرو الشيء الخفيف[1]، أورد ابن منظور في (لسان العرب):" وقد حَثَى عليه الترابَ حَثْيًا واحْتَثاه وحَثَى عليه الترابُ نفسُه وحثَى الترابَ في وجهه حَثْيًا: رماه "[2]. وذكر ابن منظور أيضا: " حَثَا عليه الترابَ حَثْوًا هاله"[3]، وقد أَورد صاحب (لسان العرب) المادة الواوية اليائية يقول:" حَثَوت عليه الترابَ وحَثَيتُ حَثْوًا وحَثْيًا"[4].

كما ورد في (تاج العروس):"حَثَى التُّرابَ عليْهِ يَحْثَوهُ ويَحْثيهِ حَثْوًا وحَثْيًا: هالَهُ ورَماهُ؛والياء أعلى "[5]، ومنه قول إحدى النساء تنصح إحدى بناتها وقد تعرض لها أحد الرجال أثناء سفرها وحدها، تقول[6]:

يا أُمَّتا أبْصَرَني راكِبٌ يَسيرُ فـــــــــي مُسْحَنْفِرٍ[7] لاحِبِ سريع

الْحُصْنُ[8] أَدْنى لَوْ تَآيَيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

وهكذا يلاحظ أنّ كلّا من ابن منظور وابن فارس والزَّبِيدي أجمع على أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ح ث و" و " ح ث ي"، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(حثوى)،ج2،ص137.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(حثا)،ج4، ص 35.

[3] - **المصدر السابق** (حثا)،ج4، ص 35.

[4] - **المصدر السابق**،(حثا)،ج4، ص 35.

ينظر المادة الواوية اليائية: الأزهري: **تهذيب اللغة** (باب الحاء والثاء(ح ث (و ا ي ء))،ج5،ص135.

[5] - الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(حثى)،ج37،ص126.

[6] - الشاهد السابق أورده : ابن منظور: **لسان العرب**(حثا)،ج4، ص 35. ينظر الشاهد أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(حثى)،ج37،ص126. وأورد الشاهد أيضاً:الزجاجي، **أخبار أبي القاسم الزجاجي**، مصدر سابق، ج1 ص 22.

[7] - اسحَنْفَرَ الرجل إذا مضى مسرعاً، وبَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسع ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(سحفر)،ج 138 ص138.واللاحب: الطريق الواسع المُنْقادُ الذي لا يَنْقَطِعُ، ينظر: **المصدر السابق** (لحب)،ج13، ص 175.

[8] - امرأَة حَصانٌ وحاصِنٌ: العفيفة، ينظر: **المصدر السابق** (حصن)،ج 4 ص 144. وقول تَآيَيْتِهِ، ورد في اللسان: وتَأَيا أَي توقَّفَ وتَمَكَّث. ويقال: قد تَأَيَّيت على تَفَعَّلت أَي تَلَبَّثت وتَحَبَّست. والتَّأَيِّي: التَّنَظُّر والتُّؤَدة. ينظر: **المصدر السابق** (أيا)،ج1، ص 207.

5. حزو/ حزي

ورد في (مقاييس اللغة):" الحاء والزاء والحرف المعتل أصل قليل الكلم وهو الارتفاع"[1]، كما ورد في (لسان العرب):" حَزَا السَّرابُ الشخصَ يَحْزُوه ويَحْزِيه إِذا رفعه"[2] كما ذكر ابن منظور في (لسان العرب):" الحازِي الكاهِنُ، حَزا يَحْزُو ويَحْزِي ويتَحَزَّى"[3]، ويقول ابن منظور: "والحازي: الذي ينظر في الأَعضاء وفي خِيلانِ الوجْهِ يَتَكَهَّنُ"[4].

وتجدر الإشارة إلى أنّ دلالة العلو والارتفاع تبدو واضحة لدى الكاهن ذلك أنه بمثابة الإله، يقول أحمد كمال زكي:" كان للكاهن شأنٌ خطيرٌ في حياة الجاهليين وكان يَتَمَتُّعُ بكلِّ ما يُعينُ على فَهْمِ فكرةِ الإنسان الإله القادر على كلِّ شيءٍ"[5].

وهكذا يلاحظ أنّ الكاهن كان يحتل مركزا مرموقا لدى العرب، فهو القادر على كل شيء في نظر الجاهليين! فلا غرابة ولا مندوحة أن ينظر إليه مثلما ينظر إلى الإله! والتَّحزِّي: التَّكَهُّنُ[6] ومنه قو رُؤْبة[7]:

لا يَأْخُذُ التَّأْفيكُ[8] والتَّحَزِّي فينا، ولا قَوْلُ العِدَى ذو الأَزِّ[9] رجز

ويلاحظ أنّ الأصلين السابقين "حـــــــ ز و" و "ح ز ي" ورد المعنى واحد وهو العلو والارتفاع لذا فهما متعاقبان.

---

[1] - ابن فارس:**مقاييس اللغة**(حزوى)،ج2،ص54.

[2] - ابن منظور:**لسان العرب**(حزا)،ج4،ص111. ينظر كذلك: الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(حزو)،ج37،ص423، فقد ذكر صراحة أنّ الكلمة واوية يائية.ينظر أيضا: ابن فارس:**مقاييس اللغة**(حزوى)،ج2،ص54.

[3] _ ابن منظور: **لسان العرب**(حزا)، ج 4،ص 111.

[4] - **المصدر السابق** (حزا)، ج 4،ص 111.

[5] - زكي، أحمد كمال: **الأساطير (دراسة حضارية مقارنة)** ، ط.2، الناشر: دار العودة بيروت،1979م، ص 99.

[6] _ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(حزا)، ج 4،ص 111.

[7] - **ديوان رؤبة** مصدر سابق،ص 64.

[8] - الإِفْك: الكذب، ينظر: ابن منظور:**لسان العرب**(أفك)،ج1، ص123.

[9] - والأَزُّ التَّهْيِيجُ والإِغراءُ، وأَزَّهُ يَؤُزُّهُ أَزّاً: أَغراه وهيجه. ينظر: **المصدر السابق** (أزز)،ج1، ص 99.

6.دهو/ دهي

[د هــ و] و[د هــ ي] أصلان يدلان على إصابة الشيءِ بالشيء بما لا يسر[1]، فقد ورد في (لسان العرب):" ودَهَيْته ودَهَوْته: نَسَبْته إِلى الدَّهاءِ"[2].

وتجدر الإشارة إلى أنّ كل ما أصاب الإنسان من مكروه أو سوء فإنه يحزن ولا يسر، أما إن كان ذلك_ أعني المكروه_ بفعل مكيدة من صديق أو قريب يؤمن جانبه فإنّ وقعه يكون شديدا وأليما على المصاب ورد في (لسان العرب):" وكلُّ ما أَصابكَ من مُنْكَرٍ من وجْهِ المَأْمَنِ فقد دَهاكَ دَهْيًا،تقول منه: دُهِيت.وقالوا:هي داهِية دُهْوِيَّةٌ، وهذه الكلمة واوية ويائيةٌ"[3].والدَّهْوُ والدَّهْيُ سيانِ فهما لغتانِ في الدَّهاءِ[4]، ومنه قولُ العجاج[5]:

لا يَعْرِفونَ الدَّهْيَ من دَهْيائِها أوْ يَأْخُذَ الأرْضَ على مَيْدائِها[6] رجز

ويُروى (الدَّهْوُ من دهائِها)[7].وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " د هــ و" و " د ه ي "وهو النيل من الآخرين وإصابتهم بما لا يسر وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

7. ذرو/ ذري

[ذ ر و] و [ذ ر ي] أصلان يدلان على العلو والإشراف، أو على تساقط الشيء متفرقا[8] ورد في (لسان العرب):" ذَرَت الريح التراب وغيرَه تَذْرُوه وتَذْريه ذَرْوًا وذَرْيًا وأَذْرَتْهُ وذَرَّتْه: أَطارَتْه وسفَتْه وأَذْهَبَتْه، وقيل: حَمَلَتْه فَأَثارَتْه وأَذْرَتْه إِذا ذَرَت التُّرابَ وقد ذَرا هو نفسُه "[9]، ومنه قولُ ابن هَرْمَة [10]:

---

[1] - ينظر: ابن فارس:**مقاييس اللغة**(دهى)،ج2،ص305.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب** (دها)،ج 5، ص 322.

[3] - **المصدر السابق**،(دها)،ج 5، ص 322.

[4] - ينظر: **المصدر السابق** (دها)،ج 5، ص 321 .

[5] - لم أجد البيت في ديوان العجاج، فقد أورد الشاهد السابق: ابن منظور: **لسان العرب**(دها)،ج 5، ص 322.
ينظر الشاهد كذلك:الأزهري: **تهذيب اللغة**(دها)،ج6،ص205.

[6] - وميداءُ الطريق: سَنَنُه، والمائدةُ: الدائرةُ من الأَرض، ومادَ الشيءُ يَمِيدُ مَيْداً : تحرّك ومال، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(ميد)،ج14، ص 156.

[7] - ينظر: **المصدر السابق** (دها)، ج5، ص 322.

[8] - ينظر: ابن فارس:**مقاييس اللغة**(ذرو)،ج2،ص352.

[9] - ابن منظور: **لسان العرب**(ذرا)،ج 6،ص29. ينظر كذلك: القالي، أبو علي: **الأمالي**، مصدر سابق ، ج1، ص 201.

[10] - الشاهد السابق أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(ذرا)،ج 6،ص29.

يَذْرُو حَبيكَ الْبَيْضِ[1] ذَرْواً يَخْتَلي غُلُفَ السَّواعِدِ[2] في طِراقِ العَنْبَرِ كامل

وكل من نقى الحنطة فقد ميزها عن أقرانها مما لم يتم تنقيته، يقول ابن منظور : "ذَرَوْت الحِنْطة والحبَّ ونَحْوَه أَذْرُوها وذَرَّيْتُها تَذْرِيَة وذَرْوًا منه: نَقَّيْتها في الريح"[3] ويضيف أيضا: " ذَرَيْتُ الحَبَّ ونحوه وذَرَّيْته أَطَرْته وأَذْهَبْته، قال: والواو لغة وهي أَعْلى"[4]، يلاحظ مما سبق أنّ الأصلين" د هـــــــــــ و " و" د هـــــــــــــــ ي" يحمل كل منهما دلالة واحدة وهي إطارة الشيء وتنقيته، إذ إنّ الثاني يقتضي الأول، ومنه قول ابن أَحْمَر يصف الريح وقد أوردَ المادة اليائية[5]:

لها مُنْخُلٌ تُذْري إذا عَصَفَتْ بِهِ أهابيَ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ طويل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين " ذ ر و " و " ذ ر ي " يحملان غير دلالة، وهي في مجملها العلو والإشراف، وتساقط الشيء بشكل متفرق، وبما أنّ دلالة الأصل الواوي واليائي واحدة فإنّ الأصلين متعاقبان.

---

[1] - ورد في لسان العرب:" والحَبِيكةُ كل طريقة من خُصَلِ الشعر أَو البيضةُ ابن منظور: **لسان العرب** (حبك)، ج4 ص19. "والبَيْضة: من السلاح سميت بذلك لأَنها على شكل بَيْضة النعام" **المصدر السابق** (بيض)،ج2 191 .وحَبِيكُ البيض للرأس طرائقُ حديده، ينظر: **المصدر السابق** (حبك)،ج4،ص 19.

[2] - والساعد، ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إِذا بَطَشَت شيئاً أَو تناولته، وجمع الساعد سواعد، ينظر: **المصدر السابق** (سعد)،ج7 186. والغُلُفُ: جمع غلاف، ينظر: **المصدر السابق** (غلف)،ج11 72. والْعَنْبَرُ: الترس وإِنما سمي بذلك لأَنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العَنْبَر ينظر: **المصدر السابق** (عنبر)،ج10،ص 293.

[3] - **المصدر السابق**،(ذرا)،ج6، ص 30.

[4] _ **المصدر السابق** (ذرا)،ج6، ص 30.

[5] - الشاهد أورده : ابن منظور: **لسان العرب**(ذرا)،ج6، ص29. ينظر أيضا: القالي، **الأمالي**، مصدر سابق، ج1،ص 201.

8.رحو/ رحي

[ر ح و] و[ر ح يـــ]هما أصل واحد وهي الرحى الدائرة[1]، فقد ذكر ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابي: " الرَّحا عند الفرَّاء يكتُبها بالياء وبالأَلف لأَنه يقال رَحَوْت بالرَّحا ورَحَيْتُ بها"[2].

ولما كان رئيس القبيلة وسيدها مقدما على غيره،فقد أطلق عليه اسم الرحى[3] نظرا لرجاحة عقله، وسَعَةِ درايته، فقد اكتسب خبرة ومعرفة بخفايا الأمور وأسرارها بما يمكنه من قيادة القوم إلى ما فيه الخير والنفع والفائدة، لذلك كان من الواجب على باقي الناس طاعة ذلك السيد، والائتمار بأمره ، والانتهاء بنهيه[4].

وذكر ابن منظور أن استعمال المادتين اليائية والواوية كان دارجا لدى العرب، إلا أنّ المادة اليائية كانت الأكثر انتشارا وشيوعا، يقول:"الرَّحا: معروفةٌ، وتثنيتها رَحَوانِ والياءُ أعْلى. ورَحَوْتُ الرَّحا[5]: عَمِلْتُها، ورَحَيْتُ أَكثر"[6].

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين "ر ح و"و"ر ح ي" يحملان معنى واحدا وهو تحريك حجر الرحا وإدارته، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

9. رفو/ رفي

[ر ف و] و[ر ف يـــ] أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة[7]، ويشار هنا إلى أنّ ابن منظور ألمح إلى التعاقب بين المادتين، ومنه قوله:" رَفَوْتُه: سَكَّنْته من الرُّعْب"[8]، ومن قول أبي خِراش الهُذلي[9]:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ فَقُلْتُ، وَأَنْكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ طويل

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(رحى)،ج2،ص 498.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب** (رحا)،ج6،ص 126.

[3] _ ينظر: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** (رحي)،ج38،ص135، بتصرف.

[4] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(رحا)،ج6،ص127، بتصرف. ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (رحي)،ج38،ص135، بتصرف.

[5] - الرحا: الحجارةُ والصَّخْرة العظيمة، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(رحا)،ج6، ص 127.

[6] - **المصدر السابق**،(رحا)،ج6، ص126.

[7] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(رفوأ)،ج2،ص420.

[8] - ابن منظور: **لسان العرب**(رفا)،ج6،ص 198. ينظر كذلك:ابن فارس: **مقاييس اللغة**(رفوأ)،ج2،ص420.
ينظر أيضاً: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(رفو)،ج38،ص172.

[9] - **ديوان الهذليين**، مصدر سابق، ج2،ص 144.

ويقول ابن منظور: " والرِّفاءُ: الالتِحامُ والاتِّفاقُ. ويقالُ: رَفَّيْتُه تَرْفِيَةً إِذا قلت للمتزوّج بالرِّفاءِ والبَنين؛ قال ابن السِّكّيتِ: وإِن شئتَ كان معناه بالسكون والطمأْنينة من قولهم رَفَوْت الرجلَ إِذا سَكَّنته"[1].

وقد ذكر صاحب (تاج العروس) المادتين الواوية واليائية، وذلك بطبيعة الحال هو من باب التعاقب، يقول: "وَرَفَى الثَّوْبَ يَرْفِي، كَرَمَى يَرْمِي لُغَةُ بني كَلْبٍ في رفا يَرْفُو"[2].

وهكذا يلاحظ مما سبق أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ر ف و" و " ر ف ي" وهو السكون والملاءمة، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

10.زقو/ زقي

[ز ق و] و [ز ق ي] أصلان يدلان على صوت من الأصوات[3]، فقد ذكر ابن منظور في (لسان العرب): " الزَّقْوُ والزَّقْيُ: مصدر زَقا الدِّيكُ والطائرُ والمُكّاءُ[4] والصَّدَى[5] والهامَةُ[6] ونحوُها يَزْقُو ويَزْقِي زَقْوًا وزُقاء وزُقُوًّا وزَقْيًا وزُقِيًّا وزِقِيًّا صاحَ"[7] ويقول ابن منظور أيضا:" ويقال: زَقَوْتَ يا ديكُ وزَقَيْتَ"[8]، وكلُّ مَنْ صاحَ وأَصْدَرَ صوتًا فقد زَقا يَزْقي ويَزْقو، ومنه قول الشاعر[9]:

فإن تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو فَقَدْ أَزْقَيْتُ بالْمَرْوَيْنِ هاما وافر

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(رفا)،ج6،ص 198. ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(رفو)،ج38 ص172.

[2] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(رفو)،ج38،ص 173.

[3] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(زقو)،ج3،ص16.

[4] - المُكاءُ: طائر كالقبَّرة، وقيل: طائرٌ يألَف الرِّيف، وجمعه المَكاكِيُّ، وهو فُعّالٌ من مَكا إِذا صَفَرَ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(مكا)،ج14، ص 114.

[5] - والصَّدى: ذكرُ البُومِ والهامُ، والجمعُ أَصْداءٌ، ينظر: **المصدر السابق** (صدي)،ج8،ص219.

[6] - الهامَة: الرأْس واسمُ طائر، ينظر: **المصدر السابق** (هوم) ج 15، ص 112.

[7] - **المصدر السابق** (زقا)، ج 7، ص 43.

[8] - **المصدر السابق** (زقا)، ج 7، ص 44.

[9] - صاحب البيت السابق هو: ابن عَرادَة، وأورده: ابن منظور:**لسان العرب**(زقا) ج 7 ص 44. ينظر كذلك : الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(زقي)،ج38،ص219.
ينظر أيضاً:الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: **مجمع الأمثال** بلا . ط، تحقيق: قصي الحسين، الناشر: دار ومكتبة الهلال _ بيروت،،ج2، باب 27،ص 433.

ويلاحظ مما سبق أنّ الأصلين السابقينِ[ز قــ و] و[ز قــ ي] يحملان دلالة واحدة وهي الصياح وإصدار الصوت، وبهذا يكونان متعاقبين.

11.سلو/ سلي

[س ل و] و [س ل يــ] أصلان يدلان على خَفْضٍ وطيبٍ في العَيْشِ[1]، وهما أصلان يرتبطان بنسيان الهم والأرق وكل ما هو محزن، ذلك أنّ من تجاوز همومه وأحزانه ونسيها فإن ذلك مدعاة للهدوء والاستقرار والدعة، ومن ثم يكون طيب العيش، أما من كان قلقا مضطربا فإنه تكثر المنغصات في حياته، فهو دائم التفكير، وينعكس ذلك على عقله وذهنه وذلك بشرود الأفكار وتواردها، وربما انعكس أيضا على جسده من خلال ملامحه.

وذكر ابن منظور نقلا عن الأصمعي: "سَلَوْتُ عنه فأَنا أَسْلُو سُلُوًّا وسَلِيتُ عنه أَسْلَى سُلِيًّا بمعنى سَلَوْت"[2] ومعنى سَلَوْتُ كما جاءَ في (لسان العرب):" وقال أَبو زيد : معنى سَلَوْت إذا نَسِيَ ذكْره وذَهِلَ عنه[3] ومنه قولُ رُؤْبة [4]:

مُسلِمٌ لا أَنْساكَ ما حَييـــــــــتُ مشطور الرجز

لوْ أَشْرَبُ السُّـــــلوانَ مـــا سليتُ

مـــا بـــي غِنىً عَنْكَ وإن غَنيتُ

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين" س ل و" و " س ل ي "يحملان معنى واحدا، وهو تجاوز الهم ونسيانه، وبناء على ذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - ابن فارس:**مقاييس اللغة**(سلوى)،ج3،ص91 .

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(سلا)،ج7،ص 247. ينظر كذلك المادة الواوية اليائية: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(سلوى)،ج3،ص92.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(سلا)،ج7،ص 247. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(سلو)،ج38،ص296.

[4] - **ديوان رؤبة** مصدر سابق، ص 25.

12.شأو/ شأي

[ش أ و] و[ش أ يــ] أصلان يدلاّن على السَّبْق والتقدُّمِ[1]، فقد أورد ابن منظور المادتين الواوية واليائية للدلالة على المعنى المذكور سالفا، يقول:" شَأَوْتُ القَوْمَ شَأْوًا: سَبَقْتُهم. وشَأَيْتُ القَوْمَ شَأْيًا: سَبَقْتُهم"[2]، ومنه قول امرئ القيس[3]:

فَكانَ تَنادِينا وعَقْدَ[4] عِذارِهِ وقالَ صِحابي : قَدْ شَأَوْتَكَ فاطْلُبِ طويل

ومن الباب الاشتياق إلى الشيء لأنّ فيه مثابرة وجدا واجتهادا بدافع الإسراع إلى المشتاق إليه، جاء في (لسان العرب): "وشاءَني الشيءُ يشوءُني ويشيئُني: شاقَني"[5]، ومنه قول الشاعر[6]:

لَقَدْ شــاءَنا الْقَــوْمُ السِّــراعُ[7] فَأَوْعَبــوا شطر من الطويل

ويبدو أن الشاعر أراد أنَ القوم اشتاقوا للقاء الشاعر وجمعه، لذلك حشد هؤلاء كل طاقاتهم.وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين" ش أ و " و " ش أ ي " يحملان معنى واحدا وهو السبق والتقدم، وبهذا يكونان متعاقبين.

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(شأو)،ج3،ص238 .

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(شأي)،ج 8،ص 8.ينظر كذلك: ابن فارس:**مقاييس اللغة**(شأي)،ج3،ص239.
ينظر أيضا: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المنطق**، مصدر سابق، ج1،ص 141.

[3] - **ديوان امرئ القيس** مصدر سابق، ص 65 .

[4] - ربما أرادَ مِنَ العَقْدِ هنا لزوم الشيءِ، فقد أورد ابن منظور :"وعَقَدَ قَلْبه على الشيءِ: لَزِمَهُ " ابن منظور: **لسان العرب**(عقد)،ج10،ص222 . والعِذارُ من اللجامِ: ما سال على خدّ الفرس. والعِذارانِ من الفرس: كالعارِضَينِ من وجه الإنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه اللجام عِذاراً باسم موضعه، ينظر: المصدر السابق،**(**عذر)،ج10، ص 76 77.

[5] - ابن منظور**: لسان العرب**(شأي)،ج 8،ص 9.

[6] - الشاهد المذكور أورده: ابن منظور: **لسان العرب**(شأي)،ج 8،ص9 .هذا صدر البيت ولم أقف على تمامه ولا على قائله، كما ورد الشاهد في: ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** مصدر سابق (شـــــــــــ و أ)، ج8،ص136.

[7] - ورد في لسان العرب: السُّرْعَةُ: نقِيضُ البُطْءِ،سَرِع الرجلُ إِذا أَسرَع في كلامه وفِعاله ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** (سرع)،ج7، ص 171 .وقوله: أوعبوا، أي احتَشَدوا ، ورد في لسان العرب"وأَوْعَبَ القومُ: حَشَدوا وجاؤُوا مُوعبين أَي جَمَعوا ما استَطاعوا من جَمْعٍ" **المصدر السابق** (وعب)،ج15،ص 240 .

13.صغو/ صغي

[ص غ و] و [ص غ يــ] أصلان يدلان على الميل والجنوح[1] يشار هنا إلى أنّ من أراد أن يستمع إلى من يتكلم فإنه يسخر كل أحاسيسه لمتابعة ذاك المتكلم، أما إذا أراد الشخص المستمع الاستماع بتمعن وبدقة متناهية فإنّ الأمر يخرج من دائرة الاستماع ليدخل في دائرة الإنصات والإصغاء، ومن هنا يبدو الميل واضحا من خلال ميل المستمع تجاه المتكلم، فقد ذكر ابن منظور المادة اليائية الواوية، يقول:" صَغَيْت إِلى الشيءِ أَصْغى صُغِيًّا إِذا مِلت، وصَغَوْت أَصْغُو صُغُوًّا"[2].

وتجدر الإشارة إلى أنّ صاحب (تاج العروس) قد ألمح إلى التعاقب بين المادتين سالفتي الذكر ولكن على نحو مختلف مما أورده ابن منظور، إذ إنّ ابن منظور ذكر المادة الواوية اليائية أفعالا ومصادر، في حين أنّ الزَّبِيدي ذكر ماضي المادتين الواوي واليائي، ولكن مصدرهما كان واحدا، يقول صاحب (تاج العروس):" وصَغا إلى الشَّيءِ(يَصْغُو) ، كدَعَا يَدْعُو،(ويَصْغَى) كسَعَى يَسْعَى؛ هكذا هو في النسخِ ومثلُه في نسخ المُحْكمِ؛ وفي الصِّحاحِ: يَصْغِي بالكسْرِ وهو الصَّحِيحُ، صَغْواً مَصْدَرٌ للبابَيْن؛ وصَغِيَ يَصْغَى،كَرَضِيَ يَرْضَى، صَغًا؛ بالقَصْرِ وصُغِيًّا، كَعُتِيّ: مالَ"[3].

وهكذا جاء المعنى واحدا في الأصلين السابقين " ص غ و" و" ص غ ي" وهو الميل والجنوح تجاه أي أمر، لذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - ينظر: ابن فارس:**مقاييس اللغة**(صغوى)،ج3،ص289.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(صغا)،ج8، ص 245 246.

[3] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(صغو)،ج38،ص423.ينظر أيضا ابن سيده: **المحكم والمحيط العظم**(صغو)، مقلوبه،ج6،ص35.

ينظر أيضاً: الجوهري: إسماعيل بن حماد: **الصحاح** ط.2، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،1399 هـــــــ _ 1979م، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت،ج6 (صغا)، ص 2400.

14. صلو/ صلي

ورد في (مقاييس اللغة): "الصاد واللام والحرف المعتل أصلان أحدهما: النار وما أشبههما من الحُمّى، والآخر جنسٌ منَ العبادةِ"[1] وقد أورد ابن منظور المادتين اليائية والواوية في إشارة منه إلى المعنى الواحد لكلتيهما، يقول: " وصَلَيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْت صَلاه أَو أَصَبْته، نادرٌ[2]، وإِنما حُكْمُه صَلَوْته كما تقول هُذَيل"[3].

وتكونُ الصلاةُ بمعنى الدعاء[4] وقد ورد شاهد الصلاة بمعنى الدعاء في قول الأعشى[5]:

تَقُولُ بِنْتي وقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً : يا ربِّ جَنِّبْ أَبي الأَوْصابَ والْوَجَعا بسيط

واستشفعت من سَراةِ[6] الحيّ ذا شرَفٍ، فقد عصاها أبوها والذي شفعا

مَهْلًا بنيّ، فإنَّ المرءَ يبعَثُهُ همٌّ، إذا خالطَ الحيزومَ[7] والضّلَعا

عَلَيْكِ مِثْلَ الذي صَلَّيْتِ فاغْتَمِضي نَوْماً، فإنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجعا

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في كلا الأصلين" ص ل و " و " ص ل ي " وهو الضرب أو الإصابة، والدلالة متقاربة لأن فيهما _ أي في الضرب والإصابة_ وصولا إلى الهدف المقصود ، وإن كان الأصل " ص ل و" تفردت به قبيلة هذيل ولعل السبب في ذلك عائد إلى الطبيعة

---

[1] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(صلى)،ج3،ص300.

[2] _ وقوله نادر: لعله أراد من ذلك قلة انتشار الصيغة المذكورة في الاستعمال.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(صلا)،ج8،ص 278. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(صلو)،ج38،ص 437.

[4] _ ينظر : ابن منظور: **لسان العرب**(صلا)، ج8، ص 276.

[5] - **ديوان الأعشى**، مصدر سابق، ص 120.

[6] _ سراة الحي، ربما أراد من ذلك الأشراف والمتميزين، جاء في لسان العرب" السَّريُّ الرَّفيع في كلام العرب، ومعنى سَرُوَ الرجلُ يَسْرو أي ارْتَفَع يَرْتَفِع، فهو رَفِيعٌ، مأخوذ من سَرَاةِ كلِّ شيء ما ارْتَفَع منه وعَلا، وجمعُ السَّراةِ سَرَواتٌ" ابن منظور: **لسان العرب**(سرا)، ج 7، ص 177.

[7] _ وقوله : الحيزوم، ربما أراد من ذلك الأرض الغليظة، جاء في لسان العرب" الحَيزُوم الأرض الغليظة " ابن منظور: **لسان العرب**(حزم)، ج 4، ص 109. وقوله: الضّلعا ربما أراد من ذلك الجزيرة في البحر، فقد ورد في لسان العرب ". والضِّلْعُ : الجَزيرةُ في البحر" **المصدر السابق**،(ضلع)، ج 9،ص 55. ولعله أراد من ذلك اختلاط الأمور عليه ، إذ أصبح من الصعوبة بمكان أن يميز الصواب من الخطأ.

البدوية التي اتصفت بها تلك القبيلة، وانعكس ذلك على ألسنة الناطقين ففضلوا الأصل الواوي على الأصل اليائي، وبما أنّ دلالة الأصلين الواوي واليائي واحدة، لذا فهما متعاقبان.

15. طلو/طلي

[ط ل و] و[ط ل يـ] أصلان يدلاّن على لَطْخِ الشيءِ بالشيءِ[1]، ويرى الباحث أنّ من لطخ شيئا بشيء آخر فقد شد عليه، وكـ من حبس شيئا فقد شد عليه أيضا. ورد في (لسان العرب): " ويقال: طَلوتُ الطَّلَى وطَلَيْته إذا رَبَطْته برِجْله وحَبَسْته"[2].

كما ورد أيضا: " والطُّلايَة والطُّلاوة: دُواية اللَّبَن"[3]، ويرى الباحث أنّ دواية اللبن اكتسبت الدلالة السابقة لأنها تشكلت عليها تلك الطبقة التي تعلو سطح الإناء، فكأن اللبن أو المرق حبس تحت تلك الجلدة. كما ورد في (لسان العرب) " الطَّلَى والطَّلَيانُ والطَّلَوانُ: بياضٌ يعلو اللِّسانَ من مَرَض أو عطش"[4]، ومنه قولُ الشاعر[5]:

لَقَدْ تَرَكَتْني ناقَتي بِتَنُوفَةٍ[6] لِسانِيَ مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلَيانِ طويل

ويشار هنا إلى أنّ ابن منظور ذكر أنّ الكلمة السابقة (ط ل و) هي واوية يائية[7].

ويلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ط لـــــــــــــــــــــــــــ و" و[ط لـــــــــــــــــــــــــــ ي" لورودهما بالواو والياء مع الحفاظ على وحدة المعنى وهو لطخ الشيء بالشيء وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(طلي)،ج3،ص416.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(طلي)،ج9،ص 141. ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(طلي)،ج38،ص506.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(طلا)،ج9، ص 141.

[4] - **المصدر السابق** (طلا)،ج9، ص 141..

[5] - لم أعثر على قائله، هذا فقد أورد الشاهد السابق: ابن منظور: **لسان العرب**(طلي)،ج9،ص 141. ينظر كذلك: ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** (ط ل ى)،ج9،ص217.

[6] - وقوله: (بِتَنُوفَةٍ) ربما أراد اسم المكان من ذلك.

[7] - ابن منظور: **لسان العرب**(طلا)،ج9، ص 141. ينظر كذلك:ابن سيده:**المحكم والمحيط الأعظم**(ط ل ي)،ج9،ص217.

16. طهو/ طهي

ورد في (مقاييس اللغة):"الطاء والهاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على أمرين إما على معالجة وإما على رقة [1]، فاللحم على سبيل المثال هو مما يحتاج إلى معالجته بالحرارة كي يصبح مستساغا لدى متناوليه، ورد في (لسان العرب): "طَهَا اللحْمَ يَطْهُوهُ ويَطْهاهُ طَهْوًا وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطِهايَةً وطَهْيًا: عالجَه بالطَّبْخِ أَوْ الشيءِ"[2].

وتبدو المعالجة واضحة في تحويل العجين إلى خبز، إذ إنه ما من سبيل إلى ذلك _ أي تحويل العجين إلى خبز _ إلا إذا تمت معالجة العجين بالحرارة، فقد ذكر ابن منظور: " والطَّهْوُ والطَّهْيُ أيْضًا الخَبْزُ"[3].

ويمكن القول إنّ العملية السابقة(الطَّهْوُ والطَّهْيُ) ترتبط بانتشار الحرارة في الشيء المطهو أو المطهي بحيث إنها تأتي على كل جزء من أجزائه، يقول ابن منظور:"وطَهَتِ الإِبلُ تَطْهى طَهْوًا وطُهُوًّا وطَهْيًا: انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ في الأَرض"[4] ومنه قول الأعشى[5]:

وَلَسْنا لِباغي الْمُهْمَلاتِ[6] بِقِرْفَةٍ إِذا ما طَهَى باللَّيْلِ مُنْتَشِراتُــها طويل

ويذكر أنّ صاحب (تاج العروس) ذكر الدلالتين الواوية واليائية صراحة للدلالة على التعاقب بينهما، ومنه قوله: "وطَهَى في الأرضِ طَهْيًا: مِثْل طَهَا طَهْوًا"[7]. وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ط هــ و " و "ط هــ ي" وهو المعالجة، وعلى ذلك يكون الواوي واليائي فيهما متعاقبين.

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(طهى)،ج3، ص427.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(طها)،ج9،ص 154.

ينظر: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(طهو)،ج38،ص517 518.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(طها)،ج9،ص 154.

[4] - **المصدر السابق** (طها)،ج9،ص 154.

[5] - **ديوان الأعشى**، مصدر سابق، ص211.

[6] - ورد في اللسان: إبلٌ هَمْلى مُهْمَلَةٌ، إبلٌ هوامِلُ مُسَيَّبَةٌ لا راعِيَ لها، ينظر: **ابن منظور** همل. والْقِرْفَة: الْكَسْبُ، ينظر: **المصدر السابق** (قرف)ج12 ص80.

[7] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(طهو)،ج38،ص520.

17. عتو/ عتي

يقول ابن فارس:" العين والتاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على استكبار[1]، وورد في (لسان العرب): " عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وَعِتِيًّا: اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الحَدَّ"[2]، كما ورد في (لسان العرب) أيضا: " وعَتا الشيخُ عُتِيًّا وعَتِيًّا فتح العين: أَسَنَّ وكَبِرَ وولّى"[3]، ومنه قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾[4] [5]، وقد ذكر ابن منظور نقلا عن ابن سيده: " عَتِيتُ لغة في عَتَوْتُ"[6].

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى في الأصلين(عتو) و(عتي) هو واحد، وهو التكبر والفساد وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الأصل هنا واوي (عَتا يَعْتُو)، في حين أنّ المصدر يأتي واويا يائيا كذلك (يَعْتُو عُتُوًّا وَعِتِيًّا)، ومن هنا فإنّ الأصلين السابقين [ع ت و] و[ع ت ي] متعاقبان.

18. عثو/ عثي

[ع ث و] و[ع ث يـ] أصلان يدلان على فساد وتخريب[7] فقد ذكر ابن منظور في (لسان العرب) المادتين الواوية واليائية للدلالة على معنى واحد، ومنه قوله:" عَثا عُثُوًّا. وعَثِيَ عُثُوًّا أَفْسَدَ أَشَدَّ الإِفساد"[8].

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين " ع ثـــــــ و " و " ع ثـــــــ ي " يحملان دلالة واحدة وهي الفساد والتخريب، والملاحظ أنّ ماضيهما جاء بالواو "عَثا" وبالياء" وعَثِيَ" ، ولكن مصدرهما كان واحدا "عُثُوًّا" بالواو .

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(عتو)،ج4،ص225.

ينظر أيضاً: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عتو)،ج38،ص533.

[2] _ ابن منظور: **لسان العرب**(عتا)،ج10، ص 32.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب** (عتا)،ج10، ص 32.

[4] - سورة **مريم**، آية 8.

[5] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عتو)،ج38،ص534.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(عتا)،ج10، ص 32. ينظر كذلك: ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم**(العين والتاء والواو) مقلوبه،ج2،ص227.

[7] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(عثي)،ج4،ص230. ينظر كذلك: ابن منظور: **لسان العرب**(عثا)،ج10، ص 37.

ينظر أيضا: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(عثو)،ج38،ص535.

[8] - ابن منظور: **لسان العرب**(عثا)،ج10، ص 37.

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين " ع ث و" و " ع ثـــــــــــ ي" يحملان معنى واحدا وهو المبالغة في الكبر والفساد، وبالتالي فهما متعاقبان.

19. عذو/ عذي

[ع ذ و] و[ع ذ يـــ] أصلان يدلان على الطيب والنقاءِ[1] يقول ابن منظور: " وَعَذُوَتِ الأَرض وعَذِيَتْ أَحسنَ العَذاةِ وهي الأَرضُ الطيبةُ التُّرْبةِ البعيدةُ من الماء"[2].

جاء في (لسان العرب): " وعَذا يَعْذُو إِذا طابَ هَواؤه"[3]. ويذكر أنّ الأرض إذا كانت خالية من السباخ والوخامة، وكانت كريمة المنبت، وبعيدة عن الناس،كانت أرض عذاة[4]، ولعل وجود الناس والسباخ في بقعة معينة من الأرض هو مدعاة إلى إفساد تلك البيئة لا سيما إذا لم يراع هؤلاء أسس النظافة والسلامة العامة، وهذا كله يقود إلى إفساد الهواء والأرض، كما أنّ غياب الناس والسباخ يجعل التربة والهواء خاليين من الجراثيم والحشرات، ولو بشكل نسبي يقول ذو الرُّمّة واصفا أرضا طيبة التربة [5]:

بِأَرْضٍ هِجانِ[6] التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرى عَذاةٍ نَأَتْ عَنْها المُلوحَةُ والبَحْرُ طويل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين " ع ذ و" و " ع ذ ي " يحملان معنى واحدا، ويتمثل ذلك في الطيب والنقاء، وبناء على ذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(عذى)،ج4،ص285.

[2] _ابن منظور: **لسان العرب**(عذا)،ج10،ص 81.ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عذو)،ج39،ص23.

[3] - ابن منظور: **لسان العرب**(عذا)، ج10، ص 82.

ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عذو)،ج39،ص23.

[4] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(عذا)،ج10، ص81 بتصرف.

ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عذو)،ج39،ص23.

[5] - **ديوان ذي الرُّمّةِ**، مصدر سابق، الناشر : عالم الكتب، ص،211.

[6] - الهِجانُ من كل شيء الخالص ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(هجن)،ج15، ص 31. ولعلّ الشاعر أراد أنّ الأرض التي وصفها هي من أفضل وأخصب ما يكون . وقوله: وَسْمِيَّةِ الثَّرى: أي أنَّ ترابها يُخْرِجُ نباته اعتماداً على المطرِ الذي يَأتي أول الربيعِ، وهو بعد الخريفِ لأنّه يَسِمَ الأرض بالنباتِ فَيُصَيِّر فيها أَثراً في أَوّل السنة ينظر: **المصدر السابق**(وسم)،ج15،ص214 ،بتصرف. ويميل الباحث إلى القول إنّ الشاعر أراد أنّ الأرض التي وصفها هي طيبة الهواء والمنبت، والماء الذي يسقي نباتها هو وسمي، يعني أن لا مستنقعات ولا سباخ تفسد وتعكر صفو من يقيم في هذه الأرض.

20. عزو/ عزي

[ع ز و] و[ع ز يـــ] أصلان يدلان على إسناد الشيء ونسبته إلى سببه، ورد في (لسان العرب): " وعزاه إِلى أَبيه عَزْيًا: نَسَبه "[1].كما ورد أيضا: " وعَزَا الرجلَ إِلى أَبيه عَزْوًا: نسبه، وإِنّه لَحَسَن العِزْوةِ "[2] ، وجاء في (لسان العرب) أيضا: " عَزَوْتُه إِلى أَبيه وعزيتُه "[3].

وورد في(تاج العروس): "وإنّه لَحَسَنُ الْعِزْوَةِ والْعِزْيَةِ، مَكْسورتينِ أيْ الانتسابِ"[4]، ومنه قول الراعي النميري[5]:

فلمّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا ورِجالُهُمْ، دَعَوْا: يـــــا لَكَعْبٍ واعْتَزَيْـــــــنا لِعامِـــــرِ

طويل

و يلاحظ مما سبق أنّ الأصلين السابقين " ع ز و" و " ع ز ي " يحملان معنى واحدا، وهو إسناد الشيءِ ونسبته إلى جهة معينة، فقد ذكرت المادتان الواوية واليائية في غير معجم لذلك فهما متعاقبان.

21. عصو/ عصي

[ع ص و] و[ع ص يـــ] أصلان يدلان على تجميع الشيء والتمسك به، يقول ابن منظور: "عَصَيته بالعصا وعَصِيته ضربْتُه، كلاهما لُغةٌ في عَصَوْتُه "[6].

ويرى الباحث أنّ مسألة الضرب ليست غاية في حد ذاتها بقدر ما هي وسيلة من أجل الحفاظ على وحدة الصف وتجميعه، ذلك أنّ استعمال العصا في الضرب جاء بفعل الاختلاف في الأهواء وشق الصفوف، فكان اللجوء إليها، وقد أشار إلى ذلك ابن منظور ، يقول: " العَصا

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**|(عزا)،ج10،ص 141. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عزو)،ج39،ص37.

[2] _ ابن منظور: **لسان العرب**|(عزا)،ج10،ص 141.

[3] _ **المصدر السابق** (عزا)،ج10،ص141.

ينظر المادة الواوية اليائية: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(عزو)،ج39،ص39.

[4] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عزو)،ج39،ص37.

[5] - **ديوان الراعي النُمَيْري** مصدر سابق، ص 162.

[6] - ابن منظور**: لسان العرب**(عصا)،ج10، ص179. ينظر كذلك: الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عصو)،ج39،ص53.

تُضْرَب مثلًا للاجتماع، ويُضْرب انْشِقاقُها مثلًا للافْتِراق الذي لا يكونُ بعده اجتماعٌ، وذلك لأَنها لا تُدْعى عَصًا إِذا انْشَقَّت"[1].

وورد في (لسان العرب) أيضا: "وعَصاه بالعَصا فهو يَعْصُوه عَصْوًا إِذا ضَرَبَه بالعصا. وعَصى بها: أَخذها. وعَصِيَ بِسَيْفه وعَصا به يَعْصُو عَصًا: أَخذَه أَخْذَ العَصا أَو ضَرَبَ به ضَرْبَه بها"[2]، ومنه قول جرير[3]:

تَصِفُ السُّيوفَ وغَيْرُكُم يَعْصى بها يا ابْنَ القُيونِ[4]وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ كامل

ويبدو التمسك والتجميع واضحا في خمار المرأة، فقد أطلق عليه اسم العصا[5]، ويبرز وذلك من خلال حرص المرأة على الحفاظ على شرفها وعفتها، ومن الوسائل التي تحقق غايتها هذه ارتداؤها للخمار،إذ إنه يحميها من عبث العابثين.

وهكذا تبين أنّ معنى الأصلين واحد، وهو تجميع الشيء والتمسك به بهدف الحفاظ عليه وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

22. عنو/عني

[ع ن و] و[ع ن يــ] أصلان يدلان على ذل وخضوع، يقول ابن منظور: " تقول للرجل: عَنَوْتُ لَكَ خَضَعْت لك وأَطَعْتُك وعَنَوْتُ للْحَقِّ عُنُوًّا خَضَعْتَ"[6] ويقول ابن منظور أيضا: "يقال: عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وعُنِيًّا"[7].

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(عصا)،ج10 180.

[2] - **المصدر السابق** (عصا)،ج10،ص 178. ينظر كذلك المادة الواوية اليائية: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(عصو)،ج39،ص53.

[3] - **ديوان جرير**،بلا.ط(شرح محمد بن حبيب)،تحقيق: نعمان محمد أمين طه الناشر: دار المعارف _ مصر، ج2،ص 943.

[4] - القُيونُ: جمع قَيْنٍ وهو الحَدَّاد والصَّائِغُ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(قين)،ج12، ص 238 . وقوله: الصَّيْقَلِ: هو شَحَّاذُ السُّيوف وجَلَّاؤها، والجمع صَيَاقِل وصياقِلةٌ، ينظر: **المصدر السابق**(صقل)،ج8، ص 262.

[5] - ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عصو)،ج39،ص55.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(عنا)، ج10، ص314.ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(عنى)،ج4،ص146. ينظر أيضا: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عنو)،ج39 115.

[7] - ابن منظور: **لسان العرب**(عنا)، ج10، ص314.

ويبدو هنا أنّ المضارع واحد والمصدر مختلف، ويتضح ذلك من خلال ما أورده ابن منظور: (يَعْنُو عُنُوًّا وعُنِيًّا)، أما الزَّبِيدي في (تاج العروس) فقد ذكر أنّ الأصل يائي والواو لغة فيه، يقول: " وقال فلان ما يَعْنَى فيهِ الأَكْلُ، أَي ما يَنْجَعُ، وشَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فلم يَعْنَ فيه، وذُكِرَ فيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَنا يَعْنُو نَجَعَ أَيْضًا"[1].

وتجدر الإشارة إلى أنّ الاستسلام والخضوع واضحان وضوحا لا لبس فيه في الأصلين السابقين، فقد ذكر ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابي ما يؤكد ذلك، يقول: "عَنا يَعْنُو إِذا أَخَذَ الشيءَ قَهْرًا. وعَنَا يَعْنُو عَنْوَةً فيهما إِذا أَخَذَ الشيءَ صُلْحًا بإِكْرام ورِفْقٍ"[2]، وفي كلتا الحالتين استسلام يقول كُثَيِّر[3]:

فَما أَخَذُوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ولكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرَفِيِّ اسْتَقالَها طويل

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾[4] وهكذا فالأصلان السابقان " ع ن و" و " ع ن ي " يحملان معنى واحدا، وهو الانقياد والذل والخضوع، لذلك فهما متعاقبان.

23. فلو/ فلي

[ف ل و] و[ف ل يـــ] أصلان يدلان على القطع، فقد ذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنّ: " الفاء واللام والحرف المعتل كلمة صحيحة فيها ثلاثُ كلماتٍ: التربيةُ والتفتيشُ والأرضُ الخاليةُ"[5].

وتبدو دلالة القطع واضحة عندما يضرب شخص رأس إنسان آخر، وذلك بدافع القتل، وفي القتل قطع عن الحياة، أورد ابن منظور في (لسان العرب): " فَلَوْتُ رأْسه بالسيْف وفَلَيْته إِذا ضربت رأْسه"[6]، ومنه قول الشاعر[7]:

---

[1] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(عني)،ج39،ص122.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(عنا)،ج10، ص314.

[3] - **ديوان كُثَيِّر عَزَّةَ** مصدر سابق، ص 205، ورواية الديوان هي:

فَما تَرَكُوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ولكِنَّ بِحَدِّ الْمَشْرَفِيِّ اسْتَقالَها.

[4] - سورة **طـــــــه** آية 111.

[5] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(فلو)،ج4،ص447.

[6] - ابن منظور: **لسان العرب**(فلا)،ج11،ص 226. ينظر: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(فلو)،ج39،ص249. ينظر: **المصدر السابق**(فلي)،ج39،ص 253.

[7] - صاحب البيت هو: جُعَيْلُ بن الحارث، وقد ذكر ذلك الحِلِّيُّ في مناقبه: الحِلِيُّ، أبو البقاء هبة الله: **المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأزدية** بلا.ط، تحقيق: صالح درادكة، محمد خريسات، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة، ج 2 ص 440 كما أورد الشاهد ابن منظور: **لسان العرب**(فلا)،ج11، ص 226.

أَفْليهِ بالسَّيْفِ إذا استَفْلاني أُجيبُهُ لَبَّيْكَ، إذ دعانـــــــي رجز

كما تبدو الدلالة السابقة _ أي دلالة القطع _ واضحة في الفلاة، وكأنها فليت وقطعت عنها كل مظاهر الحياة حيث لا ماء بها ولا أنيس[1] وهي المفازة، وقد سميت بذلك لأنّ من خرج منها وقطعها فقد فاز نظرا لما تشتمل عليه من المهالك[2]. ولما كان الماء السبب المباشر والرئيس لوجود مظاهر الحياة، إذ إنها _ أي مظاهر الحياة _ تظهر بظهوره وتغيب بغيابه، أطلق على الفلاة فلاة لأنّ الماء غاب عن الصحراء، وقيل: إن الخير، انقطع وغاب عنها[3].

ومعنى المتابعة يبدو واضحا وجليا في دلالة الأصلين السابقين، فكل من المفلي والمربي يتابعان البحث بقصد الإزالة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الصحراء التي أزيل منها كل ما ارتبط بالعيش والوجود وربما برزت دلالة المتابعة في الصحراء من خلال البحث عن مقومات الحياة، والمتمثلة في الماء والكلأ.

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين السابقين [ف و] و [ف ي] واحدة إذ إنها تتمثل في الإزالة والقطع، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

24. قرو/ قري

يقول ابن فارس:" القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع[4] يقول ابن منظور: " وقَرَوْتُ البلاد قَرْوًا وقَرَيْتُها قَرْيًا واقْتَرَيْتها واسْتَقْرَيْتها إِذا تتبعتها تخرج من أرض إِلى أَرض"[5]، ومنه قول الشاعر[6]:

تَأَبَّطَ[7] خافةً فيها مِسابٌ فَأَصْبَحَ يَقْتري مسدًا بِشِيقِ وافر

---

[1] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(فلا)،ج 11،ص 226.ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(فلو)،ج39،ص250.

[2] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(فوز)،ج11 ص 238.

[3] - ينظر: **المصدر السابق** (فلا)،ج11، ص226 ، بتصرف.

[4] - ينظر: ابن فارس : **مقاييس اللغة**(قرى)،ج5،ص78.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب**(قرا)، ج12، ص92.

ينظر: الزَّبِيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(قرو)،ج39، ص290. ينظر: **المصدرالسابق**(قري)،ج39،ص284.

[6] - البيت السابق هو لأبي ذؤيب الهذلي، وقد ورد في ديوانه، ينظر: **ديوان أبي ذؤيب الهذلي** مصدر سابق، ص 184.

[7] - تأَبَّطَ الشيءَ: وضعَه تحت إِبطه ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(أبط)،ج1،ص 36. والخافةُ: خَرِيطةٌ من أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الأَعلى واسِعةُ الأَسفل يُشْتارُ فيها العَسَلُ،أي يُقْطَعُ، فقد أورد ابن منظور من معاني شَتَرَ انقطع . ينظر معنى شتر: **المصدر السابق**(شتر)،ج8، ص 20.وقيل: هي فَرْوٌ من أَدَمٍ يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسَعَه، ينظر: **المصدر السابق**(خوف)،ج5، ص180. والمساب هو وِعاءٌ يُجْعَل فيه العسلُ: والشِّيقُ: الجَبَل، ينظر: **المصدر السابق** (سأب)،ج7،ص95.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كل من سلك طريقا فقد تتبع هذا الطريق، فقد ذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنّ: " من الباب القرو، وهو كل شيء على طريقة واحدة. تقول رأيت القوم على قرو واحد، وقولهم إن القرو القصد، تقول: قروت وقريت إذا سلكت"[1].

ويلاحظ أنّ الأصلين السابقينِ " قـــــــــــــــــــــــ ر و " و " قـــــــــــــــــــــــ ر ي " يحملان معنى واحدا وهو القصد والتتبع وعلى ذلك فهما متعاقبان.

25. قفو/ قفي

يقول ابن فارس:" القاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إتباع الشيء الشيء[2] وورد في (مقاييس اللغة): " قفوت أثره وقفيت فلانا بفلان إذا أتبعته إياه"[3]، كما ورد في (لسان العرب): " وقَفَّيْته غيري وبغيري أَتْبَعْته إِياه"[4] ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾[5] أي أَتبعنا نوحًا وإبراهيم رُسُلًا بعدهم[6]، ومنه قول امرئ القيس[7]:

فقَفّى على آثارِهنَّ بحاصِبٍ[8] وغَبْيَةِ شُؤْبوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبِ طويل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين [قـــــــ ـفـــــــــــــــ و] و [ق ف ي] يحملان معنى واحدا وهو إتباع الشيء بالشيء وعلى ذلك فهما متعاقبان.

---

[1] - ابن فارس: **مقاييس اللغة**(قرى)،ج5،ص 78.

[2] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(قفى)،ج5،ص112.

[3] - **المصدر السابق** (قفى)،ج5،ص112.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب** (قفا)،ج12، ص 166.

[5] - سورة **الحديد**، آية 27.

[6] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(قفا)،ج12،ص 166.

[7] - **ديوان امرئ القيس** مصدر سابق، ص65.

[8] - والحاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدة تَحْمِل التُّرابَ والحَصْباءَ، ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(حصب)،ج4،ص 137. الشُؤْبوبُ: المطرُ يُصيبُ المكان ويُخطىءُ الآخر ينظر: **المصدر السابق**(شأب) ،ج 8، ص 5.

26. قلو/ قلي

ذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة): أنّ القاف واللام والحرف المعتل أصل صحيح يدل على خفة وسرعة[1] كما ورد في(لسان العرب): " قَلَيْت الحَبّ على المِقْلَى وقَلَوْته"[2].

وهكذا بعد أن وقف الباحث على دلالة الأصلين السابقين[ق ل و]و[ق ل ي] وجد أنها واحدة، وتتمثل في السرعة والخفة وقد وردت المادة الواوية واليائية لدلالة واحدة في الاستعمال اللغوي لدى العرب، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

27. قنو/ قني

ورد في (مقاييس اللغة):" القاف والنون والحرف المعتل أصلان يدلان على ملازمة ومخالطة والآخر على ارتفاع في شيء"[3]، وقد ألمح ابن منظور إلى ذلك، ومنه قوله: "القِنْوةُ والقُنْوةُ والقِنْيةُ والقُنْية: الكِسْبةُ، قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها، وأَما قُنْية فأُقِرَّت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين"[4].

لكنّ الكوفيين حملوا التعاقب المذكور على أنّه لغة، يقول ابن منظور: "وأَمّا الكوفيون فجعلوا قَنَيْت وقَنَوْت لغتين"[5].وهكذا يلاحظ أن الأصلين "قـــــــــــــــــ نـــــــــــــ و "و "قـــــــــــــــــ نــــــــــــــ ي " يحملان معنى واحدا، وهو المخالطة والملازمة، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

---

[1] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(قلو)،ج5،ص16.

[2] - ابن منظور: **لسان العرب**(قلا)،ج12، ص 184. ينظر المادة الواوية اليائية: الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(قلو)،ج39،ص 338.

[3] - ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(قنا)، ج5، ص29.

[4] - ابن منظور: **لسان العرب**(قنا)،ج12،ص 206. ينظر: الزَّبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس**(قني)،ج 39،ص365.

[5] - ابن منظور: **لسان العرب**(قنا)،ج12،ص 206. ينظر: الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(قني)،ج39،ص 356.

28. محو/ محي

يقول ابن منظور: "مَحا الشيءَ يَمْحُوه ويَمْحاه مَحْوًا وَمَحْيًا: أَذْهَبَ أَثَرَه"[1].ويضيف ابن منظور كذلك: "ومحَا لَوْحَه يَمْحُوه مَحْوًا ويَمْحِيه مَحْيًا، فهو مَمْحُوٌّ ومَمْحِيٌّ"[2].

ذكر ابن منظور نقلا عن الأزهري في الأصل(محا) أن الماضي واحد في هذا الأصل وهو يائي والمصدر مختلف، يقول: " المَحْوُ لكل شيء يذهب أَثرُه، تقول: أَنا أَمْحُوه وأَمْحاهُ، وطيِّء تقول مَحَيْتُه مَحْيًا ومَحْوًا"[3].

ويلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين "م حـــــــــــ و " م حـــــــــــ ي " وهو مرتبط بإزالة الشيء ومحي أثره ، وقد ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب) والأزهري في (تهذيب اللغة)، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

29. مهو / مهي

الميم والهاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إمهال وإرخاء وسهولة في الشيء[4] وفي ذلك حدة وامتداد، ذلك أنّ أداة القطع إذا كانت حادة زاد امتدادها وتأثيرها في الشيء المقطوعِ، يقول ابن منظور: "والمَهْيُ: تَرقيق الشَّفْرة"[5] كما ورد في (لسان العرب):" ومَهَوْت الشيءَ مَهْوًا: مثل مَهَيْتُه مَهْيًا "[6]، ومَهْيُ الحَبْلِ منَ البابِ لأن فيه امتدادا وإرخاء للحبل ونحوه[7] ومنه قول طرَفَة بنِ العبدِ[8]:

لَعَمْرُكَ إنَّ الْمَوْتَ ما أخْطَأَ الْفَتى لكـــــــالطِّوَلِ الْمُمْهَى وتِنْياهُ بالْيَدِ طويل

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(محا) ،ج14، ص 32.

[2] - **المصدر السابق** (محا)،ج14 ص32.

[3] - **المصدر السابق** (محا)،ج14، ص32 . ينظر: الأزهري: **تهذيب اللغة**(محا)،ج5، ص179.

[4] _ ينظر: ابن فارس: **مقاييس اللغة**(مهى)،ج5، ص279.

[5] _ ابن منظور: **لسان العرب**(مها)،ج14،ص 146.

[6] _ ابن منظور: **لسان العرب**(مها)،ج 14، ص 147.ينظر المادة الواوية اليائية: الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (مهي)،ج39، ص 579.

[7] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(مها)،ج 14، ص 147، بتصرف.

[8] - **ديوان طَرَفة بنِ العبدِ** ، بلا .ط،تحقيق: فوزي عطوي، الناشر: دار صعب بيروت ص 34. هذا فقد ورد الشاهد المذكور برواية (المُرْخى) بدلاً من (الْمُمْهى)، وحينئذ لا شاهد فيه، ينظر: ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: فوزي عطوي، الناشر: دار صعب بيروت، د.ط، ص48.

ومن الباب الأَمْهاء: وهي السُّيوف الحادّة[1]، والَمهاةُ الشمسُ[2] وتتمثل حدتها من خلال أشعتها المنتشرة في الفضاء ومنه قول أميّة بن أبي الصَّلت[3]:

خَلَقَ الليلَ والنهارَ فكُلٌّ مُسْتَبينٌ حســـــــــابَهُ مَقْدور

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ خفيف

وذكر صاحب (تاج العروس) المادتين اليائية والواوية، وقد وردتا للدلالة على معنى واحد، من ذلك قوله:" الْمَهْيُ: ترقيق الشَّفْرَةِ. يقال مَهاها يَمْهيها مَهْيًا لُغَةٌ في يَمْهُوها مَهْوًا على المعاقبة"[4] ومنه قول صَخْرِ الغَيِّ يَصِف سيفا تم ترقيقه بعد أن أصبح خشنا[5] وربما اكتسب السيف هذه الدلالة في قوله : أَبْيَضَ مَهْوٍ من خلال اللمعان والبريق يقول صَخْرِ الغَيِّ [6]:

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشيبَتُهُ[7] أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبَدُ منسرح

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين " مـــــــ هـــــــــــــــ و" و " مـ هـــــــــــ ي" يحملان معنى واحدا وهو الإرخاء والسهولة ، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

30. نقو / نقي

ورد في (مقاييس اللغة): " النون والقاف والحرف المعتل أصل يدلّ على نظافة وخلوص"[8] وفي النظافة والخلوص أفضلية واستحسان، فقد ذكر ابن منظور :"ويقال نَقَوْت الْعَظْمَ ونَقَيْتُه إِذا

---

[1] _ ابن منظور: **لسان العرب**(مها)،ج14، ص146.

[2] - ينظر: **المصدر السابق** (مها)،ج14،ص 147. ينظر كذلك: الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس** (مهو)،ج39، ص 576.

[3] - **ديوان أمية بن أبي الصَّلت** مصدر سابق، ص 165.

[4] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(مهي)،ج39، ص579.

[5] - ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(مها)ج 14،ص146 بتصرف.

[6] - الشاهد أورده : ابن منظور: **لسان العرب**(مها)، ج14، ص 146.

[7] - والخَشِيبُ: الغَلِيظُ الخَشِنُ مِنْ كلّ شيءٍ ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**(خشب)، ج5، ص 69. والرُّبْدَةُ: الغُبرة ينظر: **المصدر السابق**(ربد)، ج6، ص 77.

[8] _ ابن فارس: **مقاييس اللغة**(نقي)،ج5،ص 464.

استخرجت النِّقْيَ منه"[1]، ولما كان الذكر مفضلا ومستحسنا لدى الأبوين مقارنة بالأنثى فقد أطلق عليه اسم " النَّقِيّ"[2].

وتجدر الإشارة إلى أنّ صاحب (تاج العروس) أورد المادتين الواوية واليائية، يقول:" نَقَيْتُ العَظْمَ نَقْيا لُغَةٌ في نَقَوْتُ"[3]، ويضيف قائلا:" ونَقْوَةُ الشيءِ ونقاوَتُهُ ونَقاتُهُ، بَفتْحِهِنَّ، ونُقاوَتُهُ ونُقايَتُهُ، بضمهما: خيارُهُ وأفْضَلُه"[4].

يلاحظ أنّ المعنى في الأصلين " نـــــــــــ قـــــــــــــ و " و " نـــــــــــــــــــــــ قـــــــــــــــــــــــ ي" جاء واحدا، ويتمثل في النظافة والخلوص، لذلك فهما متعاقبان.

وهكذا يلاحظ أنّ الأفعال الناقصة اشتملت على معنى التعاقب، وقد بلغت في مجملها ثلاثين فعلا، وهذا بدوره مؤشر على أنّ اللغة العربية تتسم بالتطور، ويبرز ذلك من خلال نطق الفعل الواحد بالواو والياء على حد سواء، كقول هذيل صَلَوْتُ الظَّهْرَ لغة في صَلَيْتُه، وكقول بني كَلْب رفا يرفي لغة في رفا يرفو. ومهما يكن من أمر فإنّ العرب درج على ألسنتهم استخدام هذه الصيغ في الأفعال الثلاثية، وسواء تم تغليب المادة الواوية على اليائية أم اليائية على الواوية فإنّ تلك الظاهرة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها.

---

[1] - ابن منظور: **لسان العرب**(نقا)،ج 14، ص 348.

[2] - ينظر: **المصدر السابق** (نقا)،ج 14،ص 348.

[3] - الزَّبِيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**(نقي)، ج 40،ص 130.

[4] - **المصدر السابق**، (نقو)، ج40، ص122.

أبرز النتائج

1. وجد الباحث من خلال ما تم رصده من أفعال تضمنت معنى التعاقب أنّ هناك تفاوتا في حضور هذه الأفعال، إذ بلغت الأفعال الجوفاء اثنين وأربعين فعلا، أما أفعال المثال فقد كانت محدودة الوجود إذ لم تقع يد الباحث إلا على فعل واحد فقط، في حين بلغت الأفعال الناقصة ثلاثين فعلا في حدود ما علمت.

2. هناك العديد من الأصول جاءت متساوية في الاستعمال لدى الناطقين من أبناء العربية، إذ لا تغليب لإحدى المادتين الواوية أو اليائية اللتين حملتا معنى التعاقب، ومثل هذه الأصول ربما كان استعمالها دارجا لدى سكان الحضر وسكان البداوة على حد سواء.

3. وورد أيضا بعض المواد يائية الأصل على أن تكون الواو لغة فيها.
4. كما ورد أيضا أصول أخرى واوية على أن تكون الياء لغة فيها.
5. إضافة إلى ما سبق جاءت صيغ أخرى خاصة بقبيلة بعينها، فمنها ما ارتبط بقبيلة طَيِّء، ومنها ما ارتبط بقبيلة كَلْب، وهناك صيغ أخرى تفردت بها قبيلة هُذَيْل.

فهارس ملحقات الرسالة

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
.1	معجم الأفعال	92
.2	الآيات القرآنية الكريمة	96
.3	الأحاديث النبوية الشريفة	97
.4	الأشعار	98
.5	ثبت المصادر والمراجع	108
.6	الأبحاث المحكمة والرسائل الجامعية	117

معجم الأفعال[1]

الرقم	الفعل(المادة)	الصفحة
.1	أدو/ أدي	65
.2	بعو/ بعي	65
.3	بوث/ بيث	11
.4	بوز/ بيز	12
.5	بوظ/ بيظ	13
.6	بوغ/ بيغ	14
.7	بون / بين	16
.8	توز/ تيز	18
.9	توع/ تيع	19
.10	توه/ تيه	21
.11	جبو/ جبي	66
.12	جوخ/ جيخ	23
.13	حثو/حثي	67
.14	حزو/ حزي	68
.15	حوج/ حيج	23
.16	حوز/ حيز	24

[1] _تجدر الإشارة إلى أنّ الباحث اتبع في رصده لمعجم الأفعال نظام الترتيب الهجائي.

.17	حوس/ حيس	26
.18	حوف/حيف	27
.19	دهو/ دهي	69
.20	دوح / ديح	28
.21	دوخ/ ديخ	29
.22	دوف/ ديف	30
.23	ذرو/ ذرو	69
.24	رحو/ رحي	70
.25	رفو/ رفي	71
.26	روس/ ريس	31
.27	روط/ ريط	32
.28	روق/ ريق	32
.29	روم/ ريم	34
.30	روه/ ريه	35
.31	زقو/ زقي	72
.32	زوغ/ زيغ	36
.33	زوف/ زيف	36
.34	زوك/ زيك	37
.35	سلو/ سلي	73

.36	شأو/ شأي	74
.37	شود/ شيد	38
.38	صغو/ صغي	75
.39	صلو / صلي	75
.40	صوب/ صيب	39
.41	صوح/ صيح	40
.42	صوع / صيع	41
.43	صوف/ صيف	43
.44	صوك/ صيك	43
.45	ضور / ضير	44
.46	ضوع / ضيع	45
.47	طلو/ طلي	77
.48	طهو/ طهي	77
.49	طوف/ طيف	48
.50	عتو/ عتي	78
.51	عثو/ عثي	79
.52	عذو/ عذي	79
.53	عزو/ عزي	80
.54	عصو/ عصي	81

.55	عنو/ عني	82
.56	عوط/ عيط	49
.57	عول / عيل	50
.58	فلو/ فلي	83
.59	قرو/ قري	84
.60	قفو/ قفي	85
.61	قلو/ قلي	85
.62	قنو/ قني	86
.63	قوس/ قيس	52
.64	محو/ محي	86
.65	مهو/ مهي	87
.66	نقو/ نقي	88
.67	نوص/ نيص	54
.68	نوع/ نيع	56
.69	نوق/ نيق	57
.70	هوت/هيت	57
.71	هوث/ هيث	59
.72	هوش/ هيش	60
.73	وهت/يهت	62

فهرس الآيات القرآنية[1]

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾	البقرة	60	59
﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾	النساء	3	51
﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴾	مريم	8	79
﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾	طـــه	111	83
﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾	ص	3	55
﴿ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ ﴾	الحديد	27	85
﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾	الجمعة	10	29

[1] - اعتمد الباحث في رصده لفهرس للآيات الكريمة حسب ورودها متسلسلة في كتاب الله عز وجل.

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة[1]

الرقم	الحديث الشريف	الصفحة
1.	عليكم بالحِجامةِ لا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُم الدمُ فَيَقْتُلَهُ	15
2.	مَنْ عالَ ثلاثَ بناتٍ حتّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ	16
3.	ما يحملْكُمُ على أنْ تَتايَعُوا في الكَذِبِ كما يَتتايَعُ الفراشُ في النار	21
4.	وفي حديث أم سُلَيْمٍ: قال وقد جَمَعتْ عَرَقَه ما تَصْنَعينَ ؟ قالت: عَرَقُكَ أَدُوفُ به طيبي	31
5.	حديث عائشة رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج لا يَضِيرُكِ أي لا يَضُرُّكِ	44
6.	إنَّ الله يُبْغِضُ العائلَ المُخْتال	50
7.	ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر أي قدر شبر	53
8.	إياكم وهَيَشاتِ الليل وهَيَشاتِ الأسواق	61
9.	يحشر التجار كالفجار يوم القيامة	61

[1] _ الترتيب السابق للأحاديث الشريفة جاء حسب وروده متسلسلا في ترتيب الصفحات.

فهرس الأشعار

قافية الباء				
الرقم	البيت	القائل	البحر	الصفحة
1	أَلَثَّتْ علينا دِيمَةُ بَعْدَ وابِلٍ فلِلْجِزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيولِ قَسيبُ	حميد بن ثور الهلالي	طويل	23
2	ولكنْ دِيافيٌّ أَبوه وأُمُّه بِحَوْرانَ،يَعْصِرْنَ السَّليطَ أقاربُهْ	الفرزدق	طويل	31
3	وإذا تكونُ كَريهةٌ أُدْعى لها وإذا يُحاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ	هُنَيُّ بن أحمر الكناني:	كامل	27
4	لَقَدْ شـــاءَنا الْقَــوْمُ السِّــراعُ فَأَوْعَبــوا	مجهول	طويل	74
5	فَكانَ تَنادِينا وعَقْد عِذارِهِ، وقالَ صِحابي : قَدْ شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ	امرؤ القيس	طويل	74
6	فقَفّى على آثارِهنَّ بحاصِبٍ وغَبْيَةِ شُؤْبوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبِ	امرؤ القيس	طويل	85
7	تَحَيَّزُ منّي خَشْيَةَ أنْ أَضيفَها كما انحازَتِ الأفْعى مخافَةَ ضارِبِ	القطامي	طويل	25
8	تَحَوَّزَ عَنِّي خِيفَةً أنْ أَضيفَها كمــا انحــازَتِ الأفْعــى مخافَــةَ ضارِبِ	القطامي	طويل	25
9	فَظَلْتُ أَحْثي التُّرْبَ في وَجْهِهِ عَني ،وأَحْمي حَوْزَةَ الغائِبِ	مجهول	سريع	25

10	يا أُمَّتا أبْصَرَني راكِبٌ يَسيرُ فـــــــــي مُسْحَنْفَرِ لاحِبِ الْحُصْنُ أَدْنى لَوْ تَآيَيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ	مجهول	سريع	67
11	حتى إذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا وعَمَّ طوفان الظلام الأَثْأَبا	العجاج	رجز	48
	قافية التاء			
12	مُسلِمٌ لا أنْساكَ مـــ ـــــا حَيِيـــــــــتُ لوْ أَشْرَبُ السُّـــــــــلوانَ مـ ـا سليتُ، مـ ـا بـــي غِنىً عَنْكَ وإن غَنيتُ	رؤبة	مشطور الرجز	73
13	ولَسْنا لِباغي الْمُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ إذا ما طَهَى باللَّيْلِ مُنْتَشِراتـــُها	الأعشى	طويل	78
14	تَرْمِي الأماعيزَ بمُجمراتِ وأَرْجُـــــــ لٍ دُوحٍ مُجَنَّباتِ يَحْدُو بها كلُّ فتى هَيّاتِ وهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ	مجهول	رجز	58
15	تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نعمانَ، أنْ مَشَتْ به زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِراتِ	عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	46
16	قَدْ رابني أنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتا لو كان مَعْنِيَّاً بها لَهَيَّتا	مجهول	رجز	57
	قافية الثاء			
17	لَحَقٌ بني شِعارة أنْ يَقُولوا لِصَخْرِ الغيِّ : ماذا تَسْتَبيثُ	أبو المُتَثَلِّمِ الْهُذَليّ	وافر	12

قافية الحاء				
18	ويوم مِنَ الجَوْزاءِ مُوْتَقِدُ الحَصَى تَكادُ صَياحِي العِينِ منه تَصَيَّحُ	ذو الرمة	طويل	40
19	ولمَّا قَضَيْنا من مِنىً كُلَّ حاجةٍ ومَسَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هــــــو مــاسِحُ وشُدَّتْ على حُدْبِ المَطايا رِحالُنا ولا يُنظَرُ الغادي الــذي هو رائِحُ أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأحاديثِ بَيْنَنا وسالَتْ بِأَعْناقِ الْمَــــــطِيِّ الأَبــــــاطِحُ	المُضَرّب عُقْبَةِ بنِ كَعْب بنِ زهَيْرٍ	طويل	34
20	غَداةً،وحَوْلَيَّ الثَّرى فوقَ مَتْنِهِ، مَدَبُّ الأَتِيِّ، والأراكُ الدَّوائِحُ	الراعي النميري	طويل	28
قافية الدال				
21	وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشيبَتُهُ أبيض مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبَدُ	صَخْرِ الغَيِّ	منسرح	88
22	فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْناؤُهم وبَنو كِنانَةَ كاللُّصوصِ الْمُرَّدِ	عبد الأسود بن عامر بن جوين الطَّائي	كامل	52
23	لَعَمْرُكَ إنَّ الْمَوْتَ ما أخْطَأَ الْفَتى لكــــــاالطِّوَلِ الْمُمْهَى وتِنْياهُ بالْيَدِ	طرَفَة بنِ العبدِ	طويل	87
24	يُكَلِّفهُ القَوْمُ ما عالَهُمْ وإن كان أَصْغَرَهُم مَوْلِدا	الخَنْساء	متقارب	52
25	وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٌ بالشَّبا بِ صاكَ العبيرُ بأجلادها	الأعشى	متقارب	43

قافية الراء				
26	بِأَرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرى عَذاةٍ نَأَتْ عَنْها المُلوحَةُ والبَحْرُ	ذو الرُّمّة	طويل	80
27	شادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـــــــــ ســـــــــــاً، فللطَّيْـرِ فـي ذَراهُ وكُورُ	عَدِيْ بن زيد	خفيف	38
28	تَقْدُمُها تَيْهانَةٌ جَسُـــــــــــورُ، لا دِعْـــــــــرِمٌ نامَ ولا عَثْـــــــورُ	مجهول	رجز	21
29	خَلَقَ الليلَ والنهارَ فكُلٌّ مُسْتَبينٌ حســـــــــــــــــــــابَهُ مَقْدورُ ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهاةٍ شُعاعُهامَنْشُورُ	أميّة بن أبي الصَّلتِ	خفيف	87
30	صَحا الْقَلْبُ بَعْدَ الإِلْفِ، وارتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مـــا بَعَثْهُ تُماضِرُ	راشد بن عبد ربِّهِ السُّلَمِي	طويل	66
31	فقيل: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها مُطَبَّعَةٌ ، مَنْ يَأتِها لا يَضيرُها	أبو ذؤيب الهُذَلِيّ	طويل	44
32	فأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ داحُوا السُّرَرْ وأكلُوا المَأْدُومَ من بَعْدِ القَفْرِ	العجاج	رجز	29
33	يَذْرُو حَبيكَ الْبَيْضِ ذَرْواً يَخْتَلي غُلُفَ السَّواعِدِ في طِراق العَنْبَرِ	ابن هَرْمَة	كامل	70
34	تَشُجُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ وتارَةً تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ	ذو الرُّمة	طويل	14
35	فلمّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا ورِجالُهُمْ، دَعَوْا: يـــــا لَكَعْبٍ	الراعي النميري	طويل	81

	واعْتَزَيْـــــــنا لِعامِـــــرِ			
36	تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشتاءِ، وَهوَّشَتْ بها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا	ذو الرُّمَّة	طويل	61
37	أَدَوْتُ لهُ لآخُـــــذَهُ فَهَيْهاتَ الْفَـــــتى حَذِرا	مجهول	مجزوء وافر	65
38	كَأَنَّها ما حَجَرٌ مَكْزوزُ لُزَّ إلى آخرِ ما يَبيـــــــزُ	مجهول	رجز	12
39	لا يَأْخُذُ التَّأْفيكُ والتَّحَزِّي فينا، ولا قَوْلُ العِدَى ذو الأَزِّ	رُؤْبة	رجز	68
قافية السين				
40	إذا نحن قايَسْنا المُلُوك إلى العُلى وإن كرُموا لم يَسْتَطِعْنا المُقايسُ	ذو الرمة	طويل	54
41	سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّها الْمُتَحَوِّسُ فالدارُ قد كادتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ	المتلمس	كامل	26
42	رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ دُنُـــــسُ الثيـــــابِ قَنـــــاتُهُم لَمْ تُصْرَسِ بالْهَمْزِمنْ طُولِ الثِّقافِ وجارُهم يُعْطي الظُّلامةَ فـــي الخُطـــوبِ الْحُوَّسِ	الحطيئة	كامل	26
43	وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إيناءَ صادِرَةٍ لِلْوِرْدِ، طـــالَ بهـــا حَـــوْزي وتَنْساسي	الحطيئة	بسيط	24
44	لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بِعَنْـــــــــــــــــسِ أَهْلِ الرِّيـــــــــــــاطِ البيضِ والْقَلَنْسي	الكُمَيْتُ	رجز	32
قافية الصاد				

45	يا نَفْسُ أَبْقِي واتَّقي شَتْمَ ذَوي الْـــــــــــأَعْراضِ إنَّ الْحِلْمَ ما إنْ يَنُوصُ	عَدِيُّ بن زيد	رجز	55
46	أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى أنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ فَتَقْصُرُ عنها خَطْوَةً أَوْ تبوصُ	امرؤ القيس	طويل	55
	قافية الطاء			
47	لا فَشَــــــــــــــــــــــلٌ فيّ ولا ســِقاطُ ليسَ أوانَ يُكْره الخِلاطُ وعنهمُ ضُبَيْعَةُ المِضْراطُ صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيّاطُ ووائِلٌ، كأَنّهُ مُــخاطُ يَزِلُّ عن جَبْهَتِهِ الأَمْشاطُ	الأعشى	رجز	49
	قافية الظاء			
48	حَمَلْنَ لها مِياهاً فـــــــــي الأَداوي كمـــــــــا يَحْمِلْنَ في البَيْظِ الفظيظا	مجهول	وافر	13
	قافية العين			
49	ذاك الضَّياعُ ، فإن حَزَزْتُ بِمُدْيَةَ كُفِّي فقولي مُحْسِنٌ ما يصنَعُ	مُتَمِّم بن نُوَيْرَة الْيَرْبوعي	كامل	46
50	مِثْلُ السحابِ إذا تَحَدَّرَ رَوْقُه ودَنا أُمِرَّ ، وكانَ ممّا يُمْنَعُ	مجهول	كامل	33
51	نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعٌ أَعْيطُ ، صَعْبُ المُرْتَقَى رَفيعُ	أميَّة بن أبي الصَّلت	رجز	49
52	غَنِيتُ،فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ وحُجْتُ، فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بالأصابعِ	الكميت	طويل	24
53	فاعْلَم ولَيْسَ الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ بأنَّ أَقْوالَ الْعَنيفِ الْمِفْشَعِ	رؤبة	رجز	15

54	تَقُولُ بِنْتي وقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِـــــــــــلاً:يـــــــــا ربِّ جَنِّبْ أَبي الأَوْصابَ والْوَجَعا واستشفعت من سَراةِ الحيّ ذا شرَفٍ فقـــــــــدعصاها أبوها والذي شفعا مَهْلاً بنيّ، فإنَّ المرءَ يبـــعَثُهُ همٌّ، إذا خالطَ الحـــــــــــــــيزومَ والضّلَعا عَلَيْكِ مِثْلَ الذي صَلَّيْتِ فاغْتَمِضي نَوْما فـــــــإنَّ لِجَنْبِ الْمَـــــــــــرْءِ مُضْطَجعا	الأعْشى	بسيط	76
55	أَسْعَرَ ضرْباً أوْ طُوالاً هِجْرعا فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارُ الأَصْيَعا	العجاج	رجز	42
56	فلمـــا أن جَـــرَى سِـــمَنٌ عَلَيْهـــا كمـــا بَطَّنْـــتَ بالْفَـــدَنِ السِّياعـــــــــــــا أَمَـــرْتُ بهـــا الرجـــالَ لِيَأْخُـــذُوها وَنَحْـــنُ نَظُـــنُّ أنْ لا تُسْتَطاعـــــــا إذا التَّيّازُ ذو العَضلاتِ قُلْنـــا إليـــكَ إليـــكَ! ضـــاقَ بهـــا ذِراعـــــــا	القُطَامي	وافر	19
57	وكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ إذا ما اسْتَنَّتِ الإبل اسْتِناعاً	القُطَامي	وافر	56
	قافية الفاء			
58	كَأَنَّ دماءَهُمْ تَجْري كُمَيْتاً وَوَرْداً قانِئاً شَعَرٌ مَدُوفُ	لبيد بن أبي ربيعة العامري	وافر	30
59	أنّى أَلَمَّ بكَ الخَيالُ يَطِيفُ ومطافُه لكَ ذِكْرةٌ وشُعُوفُ	زهير بن أبي سُلمى	كامل	48

60	على مَنْ وراءِ الرَّدْمِ لو دُكَّ عَنْهُمُ لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفوا	الفرزدق	طويل	48
	قافية القاف			
61	سقى اللهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ	مجهول	طويل	44
62	وإِبْسالي بَنِيَّ بِغَيْـــــرِ بَعْـــوٍ جَرَمْناهُ ولا بِدَمٍ مُـــــــــراق	عوف بن الأَحْوَصِ الجَعْفَريّ	وافر	66
63	تَأَبَّطَ خافةً فيها مِسابٌ فَأَصْبَحَ يَقْتري مسداً بِشِيقِ	أبو ذؤيب الهذلي	وافر	84
64	ساكِناتُ العَقيقِ أَشْهى إلى القلـــــــــبِ ، من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ يَتَضَوَّعْنَ ، لو تَضَمَّخْنَ بالمســـــــــــكِ ، ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ	الحرث بن خالد	خفيف	46
	قافية اللام			
65	رَأَيْتُ رجالاً حينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وزَاكُوا، وما كانوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ	مجهول	طويل	37
66	فَهَلْ من كاهنٍ أو ذي إلَهٍ إذا ما كان من ربِّي قُفُولُ أُراهِنُهُ فَيَرْهَنُنـــــــــي بَنِيهُ وأَرْهَنُـــــــــــهُ بَنِيِّ بما أَقولُ وما يَدْري الفقيرُ مَتى غِناهُ وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ وما تَدْرِي ، إذا أَزْمَعْتَ أَمْراً بأيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ	أُحَيْحَة بن الجلاّح	وافر	50

67	وما يَدْري الفقيرُ مَتى غِناهُ وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعولُ	أُحَيْحَة بن الجلاّح	وافر	51
68	إذاالتَفَتَتْ نحْوي تَضَوَّعَ المسْكُ منهما نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ	امرؤ القيس	طويل	45
69	ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لساقِها فَخَرَّتْ، كما تَتَايَعُ الريحُ بالْقَفْلِ	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	20
70	وَتَعْلَمْ نَزِيفاتُ الْهَوَى أنَّ وُدَّها تَبَيَّغَ مِنّي كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ	حسان بن ثابت	طويل	15
71	لَيْثٌ عليه منَ الْبَرْدِيِّ هِبْرِيَّةٌ كالْمَرْزُبانيِّ عَيَّالٌ بأوْصالِ	أوس بن حجر	بسيط	51
72	تَصِفُ السُّيوفَ وغَيْرُكُم يَعْصى بها يابْنَ القُيونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ	جرير	كامل	82
73	وَكُنَّـــــــــــا على بَيْنٍ فَفَرَّقَ شَمْلَنا فَأَعْقَبَهُ الْبَيْنُ الذي شَتَّتَ الشَّـــــــــمْلا فيا عجباً ضِدّانِ واللَّفْظُ واحِدٌ فلله لَفْظٌ مـــــــــــــا أَمَرَّ وما أَحْلى	مجهول	طويل	18
74	فَما أَخَذُوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ولكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرَفِيِّ اسْتَقالَها	طويل	كثيِّر عزة	83
قافية الميم				
75	رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ فَقُلْتُ، وَأَنْكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ	أبو خِراش الهذلي	طويل	71
76	يَنْباعُ مِنْ ذِفْرى غَضوبٍ، جَسْرَةٍ زيّافَـــــةٍ مِثْلِ الفَنيقِ المُكْدَمِ	عنترة	كامل	36

77	يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوى زَنيمُ له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ	أوس بن حجر	وافر	42
78	وصاحَبَها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوى يضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ	بِشْرُ بن أبي خازم	وافر	45
79	ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه بِثَرْوَةِ رَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ	النابغة الجعدي	طويل	50
80	لها مُنْخُلٌ تُذْري إذا عَصَفَتْ بهِ أهابي سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ	ابن أحمر	طويل	70
81	مَدَحْنا لها رَيْقَ الشَّباب، فعارَضَتْ جَناب الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَماً	لبيد بن ربيعة	طويل	33
82	مَدَحْنا لها رَوْقَ الشَّباب، فعارَضَتْ جَناب الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَماً	لبيد بن ربيعة	طويل	33
83	فإن تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو فَقَدْ أَزْقَيْتُ بالْمَرْوَيْنِ هاما	ابن عَرادة	وافر	72

قافية النون				
84	لَقَدْ تَرَكَتْني ناقَتي بِتَنُوفَةٍ لِساني مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلَيانِ	مجهول	طويل	77
85	أَفْليهِ بالسَّيْفِ إذا استَفْلاني أُجيبُهُ لَبَّيْكَ، إذ دعانـــــــي	جُعَيْلُ بن الحارث	رجز	83

86	كَأَنَّ الخيمَ هاش إليه منه نِعاجُ صرائِمٍ جُمُّ القُرونِ	الطِّرماح	وافر	61
87	إذا جاوَزُوا معروفَهُ أَسْلَمَتْهُمُ إلى غَمْرَةٍ لا يَنْظُرُ القَوْمُ بُونَها	كُثَيِّر عَزَّةَ	طويل	17
	قافية الهاء			
88	لولا حُبّتــي داحَــــــــــــــــهْ لـــــكـــــــانَ الموتُ لي راحَـــــــــــهْ	أبو حمزة الصوفي	مجــزوء الوافر	29
89	تَمَنَّاني ليقتلنـــــــــــــــــي وأَنْـــــــــــــــتَ لذا مُضَمَّده يَزِيفُ كما يَزِيفُ الْفَحْـــــ ـــــلُ فَوْقَ شُؤُونـــــــــــــه زَبَدَه	عمروبنُ مَعْدي كَرْب	مجــزوء الوافر	37
90	لا يَعْرِفونَ الدَّهْيَ من دَهْيائِها أوْ يَأْخُذَ الأرْضَ على مَيْدائِها	العجاج	رجز	69
91	أعَطَّيْتها عوداً وتِعْتُ بتَمْرَةٍ وخيْرُ المَراغِي، قَدْ عَلِمْنا، قصارُها	مجهول	طويل	20
92	لَقَد فَرَّقَ الواشِينَ بَيْني وبَيْنُها فَقَرَّتْ بِذاكَ الْوَصْلِ عيني وعَيْنُها	مجهول	طويل	17
93	تُسَـــــــــــــوَّى علـــــــــــى غُسْـــــــــــــنٍ فتـــــــــــــازَ خصيلُها	الأخطل	شطر من الطويل	18
94	وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ منْ شُطْآنِه بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلُ مِتانِهِ	مجهول	كامل	40
95	كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْرَهِ يَسْتَنُّ في رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ	رُؤبَة	رجز	35

96	وكَيْدِ مطّالٍ وَخَصْمٍ مِبْدَهِ يَنْوي اشتقاقاً في الضلالِ الْمِتْيَهِ	رُؤْبَة	رجز	22
97	تَقْذِفُهُ في مثْلِ غِيطانِ التِّيهِ، في كُلِّ تِيهٍ جَدْوَلٌ تُؤَتِّيه	أبو محمد الفقعسي	رجز	22
98	إذا مِتُّ فاعتادي القُبورَ وَسَلِّمي على الرَّيْمِ، أُسْقِيتِ الغَمامَ الغوادِيا	مالك بن ريب	طويل	34

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد: **النهاية في غريب الحديث والأثر** بلا.ط، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية بيروت 1399هـ - 1979م.

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن على بن محمد الشيباني: **اللباب في تهذيب الأنساب** بلا.ط، الناشر: دار صادر بيروت.

الأخفش الأوسط، أبو الحَسَن سعيد بن مِسْعَدةِ : **القوافي** بلا.ط، تحقيق:عزة حسن الناشر: مديرية إحياء التراث القديم 1390هـ _ 1970م .

الأخفش الصغير، أبو الحسن بن سليمان بن الفضل: **الاختيارين** بلا.ط، د. ن.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة** بلا.ط، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ومحمود فرج العقدة راجعه: علي محمد البجاوي.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم _ **الزاهر في معاني كلمات الناس** ط .1 تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة 1421هـــــ _ 1992 م.

_ **كتاب الأضداد** بلا.ط، تحقيق: محمد أبو الفضل الناشر: المكتبة العصرية، صيدا _ بيروت،1411هـ _ 1991م.

الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** ط .1 تحقيق: محمد عبد القادر أحمد الناشر: دار الشروق بيروت القاهرة.

بروكلمان، كارل **تاريخ الأدب العربي** بلا.ط. نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار، الناشر: دار المعارف مصر.

البصري، صدر الدين علي بن أبي الحَسَن: **الحماسة البصرية** بلا.ط، بلا محقق، الناشر: عالم الكتب بيروت.

التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن العباس _ **البصائر والذخائر** ط.1 تحقيق: وداد القاضي، الناشر: دار صادر بيروت 1408هـ _ 1988م.

_ **الإمتاع والمؤانسة** بلا.ط، صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين وأحمد الزين، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين** بلا.ط. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل بيروت.

ابن جنّي أبو الفتح عثمان _ **الخصائص** ط .1 تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان.

_ **سر صناعة الإعراب** بلا.ط، تحقيق: أحمد فريد أحمد، الناشر: المكتبة التوفيقية القاهرة، 1960م.

ابن جنّي: **المُحْتَسِب** بلا.ط، تحقيق: علي ناصيف، عبد الحليم النجار، القاهرة، 1376هـ.

ينظر أيضاً: الجوهري: إسماعيل بن حماد: **الصحاح** ط.2 تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، 1399 هـ _ 1979م، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت.

الحِلّي، أبو البَقاء هِبَةُ الله: **المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأزدية** بلا.ط، تحقيق: صالح درادكة، محمد خريسات، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة.

ابن دُرَيْد، أبو بكر محمد بن الحسن: **جمهرة اللغة** ط.1 طبعة الأوفست،الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة .

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **جمهرة اللغة** ط .1 تحقيق: رمزي بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين بيروت.

ديوان الأخطل بلا . ط، تحقيق: فخر الدين قباوة ج2.

ديوان الأعشى بلا.ط، تحقيق: فوزي عطوي، الناشر الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

ديوان امرىء القيس، بلا.ط، شرح وتعليق: محمد الاسكندراني ونهاد رزق، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

ديوان أمية بن أبي الصلت ،ط .1 تحقيق: سجيع الجبيلي، الناشر: دار صادر بيروت، 1988م.

ديوان أوس بن حجر بلا . ط، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر.

ديوان بِشْر بن أبي خازم الأسدي بلا. ط، تحقيق:عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق ، ج 1 1379 هـ - 1960 م.

ديوان الحُطَيْئة بلا.ط، شرح أبي سعيد السكري،الناشر: دار صادر _ بيروت 1387هـ _ 1967م.

ديوان حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي بلا.ط، صنعه: عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1371ه -1951م، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة.

ديوان الخنساء ط.2 اعتنى به وشرحه: حمدُو طمّاس الناشر: دار المعرفة، بيروت لبنان، 1425هـ - 2004م.

ديوان أبو ذؤيب الهذلي بلا، ط، تحقيق: أنطونيوس بطرس.

ديوان ذوالرمة بلا.ط، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق.

_ **(غيلان بن عقبة العَدَوي)** بلا .ط، عني بتصحيحه: كارليل هنري، الناشر:عالم الكتب.

ديوان رؤبة ط.1 تصحيح: وليم ورد، الناشر: دار الآفاق الجديدة 1979م.

ديوان الراعي النُمَيْري بلا.ط، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، الناشر: دار صادر.

ديوان طَرَفة بنِ العبدِ بلا .ط، تحقيق: فوزي عطوي، الناشر: دار صعب بيروت.

ديوان الطِّرمّاح، بلا.ط، تحقيق: عزة حسن، الناشر: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق 1388هـ - 1968.

ديوان عدي بن زيد بلا.ط، تحقيق: محمد جبار المعيبد، الناشر: شركة دار الجمهورية للنشر والطبع - بغداد.

ديوان عنترة بن شداد د.ط، تحقيق: خليل شرف الدين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، 2008م.

ديوان القُطَامي ،ط.1 تحقيق: إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، الناشر: دار الثقافة بيروت.

ديوان كُثَيِّر عَزَّةَ،ط.1 شرح: عدنان زكي درويش، الناشر: دار صادر _ بيروت، 1994م.

ديوان كعب بن زهير بلا.ط،(رواية أبي سعيد السكري)، شرح: نخبة من الأدباءِ، الناشر: دار الفكر للجميع بيروت.

ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري بلا .ط، تحقيق: إحسان عباس.

_ **(ديوانه** بلا . ط،(شرح الطوسي)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتّي، ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان 1424هـ / 2004م.

ديوان المُتَلَمِّس الضَّبْعِي بلا.ط، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، الناشر: جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، 1390هـ - 1970م.

ديوان النابغة الجعدي ط.1 الناشر: منشورات المكتب الاسلامي دمشق.

_**(ديوانه)** ط.1 تحقيق: واضح الصمد الناشر: دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان 1988م.

ديوان النابغة الذبياني بلا.ط، جمع وشرح: محمد طاهر، تحقيق: كرم البستاني، ابن عاشور الناشر: دار سحنون للنشر والتوزيع تونس.

ديوان الهذليون بلا . ط، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر.

الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: **العِقْد الثمين في تراجم النحويين** بلا.ط، تحقيق: يحيى مراد، الناشر: دار الحديث - القاهرة 2004.

الزَبِيدي، محمد مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس** بلا.ط، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر _ دار الهداية.

الزَّجاج، أبو إسحاق: **معاني القرآن وإعرابه** بلا.ط، شرح وتحقيق:عبد الجليل شلبي، الناشر: دار الحديث.

الزَّجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: **أخبار أبي القاسم الزجاجي** بلا.ط، تحقيق: عبد الحسين مبارك، الناشر: دار الرشيد للنشر 1980م.

الزركلي، خير الدين: **الأعلام**،ط .6،الناشر: دار العلم للملايين بيروت لبنان 1984.

زكي، أحمد كمال:**الأساطير (دراسة حضارية مقارنة)** ط.2 الناشر: دار العودةبيروت 1979م.

الزَّمَخْشَري، محمود بن عمر: **الفائق في غريب الحديث** ط .2 تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة لبنان.

الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (686م): **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده** بلا.ط، تحقيق مجموعة من المحققين، د.ن.

السَّرْقَسْطي، أبو عثمان سعد بن محمد: **كتاب الأفعال** بلا.ط، تحقيق حسين محمد شرف، راجعه: محمد علام، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1395ه- 1975م.

ابن السِّكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المَنْطق** ط.2 شرح وتحقيق: أحمد شاكر، عبد السلام هارون الناشر: دار المعارف _ مصر 1375هـ 1956م.

السَّمْعاني، ابن منصور التميمي: **الأنساب** ط.1 الناشر: دار الجنان بيروت لبنان 1408هـ - 1988م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: **الكتاب** ط.1 تحقيق:عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل _ بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت 458 هـ) _ **المحكم والمحيط الأعظم** ط.1 الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت 1421هـ - 2000م.

_ **المخصص** بلا.ط، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت، 1417هـ _ 1996.

السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن: **بغية الوعاة،ط.2** ،الناشر: دار المعرفة بيروت لبنان.

ابن شوشان، ابراهام : **المعجم العبري الجديد**:بلا.ط، الناشر : يدعوت أحرنوت _ تل أبيب، 2004م.

الشيباني، أبو عمرو: **كتاب الجيم** بلا.ط، تحقيق: إبراهيم الأنباري، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الإدارية.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **الوافي بالوفيات** بلا.ط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: **تاريخ الطبري**، ط.4 تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم الناشر: دار المعارف _ القاهرة 1965م.

ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد: **العقد الفريد** ط.2 الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1372هـ - 1952م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، **أخبار تاريخ دمشق** بلا.ط، تحقيق: محبّ الدين العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عُصْفور، أبو الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي: **الممتع في التصريف** ط.3 تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار الآفاق الجديدة _ بيروت 1978م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد: _ **الإتباع والمزاوجة** بلا.ط، تحقيق: كمال مصطفى، الناشر: مطبعة السعادة القاهرة .

_ **مقاييس اللغة** بلا.ط، دار النشر: دار الجيل،بيروت لبنان 1420 هـ 1999 م.

الفخراني، أبو السعود أحمد: **اللهجات العربية في روايات غريب الحديث والأثر**،ط .1،د.ن 1417هـ 1996.

الفراء، أبو زكريا: _ **معاني القرآن** بلا.ط، تحقيق :أحمد نجاتي، محمد النجار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980.

_ **المقصور والممدود** بلا.ط، أخرجه: عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه: عبد الإله نبهان، محمد خير البقاعي، الناشر: دار قتيبة.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **كتاب العين** بلا.ط، تحقيق: مهدي المَخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال.

القالي، أبو عبيد البكري: **سمط اللآلي في أمالي القالي** بلا.ط، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الناشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354هـ - 11936م.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: **كتاب ذيل الأمالي والنوادر** بلا.ط، الناشر: مركز الموسوعات العالمية بيروت.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: **غريب الحديث** ط.1 الناشر: مطبعة العاني بغداد، 1297هـ.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد: **الجامع لأحكام القرآن** بلا.ط، تحقيق: عبد الرازق المهدي، الناشر: الكتاب العربي.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: **إنباه الرواة** ط.1 تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - صيدا بيروت، 1424هـ - 2004م.

ابن القوطية أبو بكر محمد : _ **كتاب الأفعال** ط.1 تحقيق: علي فوده، الناشر: مطبعة مصر 1952.

_ **سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها** بلا.ط، الناشر: مطبعة بريل مدينة ليدن 1894.

المُبَرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ): **المُقْتَضَب** بلا.ط، الناشر: عالم الكتب بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ط.2 الناشر:الشركة العالمية للكتاب، 1990م.

المفضليات، ضبطها وشرحها ط.1 : حسن السندوبي، الناشر:المطبعة الرحمانية - مصر 1345هـ - 1926م.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن المُكَرَّم : **لسان العرب** ط.7 الناشر: دار صادر _ بيروت _ لبنان 2011م.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: **مَجْمَع الأمثال** بلا.ط، تحقيق: قصي الحسين، الناشر: دار ومكتبة الهلال _ بيروت.

النَّحّاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل:**إعراب القرآن** بلا.ط، تحقيق: زهير زاهد، الناشر: عالم الكتب _ مكتبة النهضة العربية.

النوري، أبو الفضل السيد(ت1401هـ) : **المسند الجامع،بلا.ط**، د. ن.

النوري، محمد جواد وعلي خليل حمد: **فصول في علم الأصوات** ط.1 الناشر: مطبعة النصر التجارية _ نابلس.

النَّيْسابوري، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت 406هـ): **عقلاء المجانين** ط.2 الناشر: دار البصائر دمشق سوريا، 1405هـ _ 1985م.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام : **غريب الحديث** ط.1 تحقيق: محمد عبد المعيد خان ،الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان.

أبو الهيجاء، أحمد: **فهارس لسان العرب** ط.1 صنفه وقدّمَ له: خليل عمايرة، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، 1407هـ - 1987م.

إميل بديع يعقوب: _ **المعجم المفصل في اللغويين العرب** ط.1 الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

_ **موسوعة أمثال العرب** ط.1 الناشر: دار الجيل العربي بيروت 1415هـ _ 1995م.

الأبحاث المحكمة والرسائل الجامعية:

الجبالي، حمدي: _ *التعاقب في مستويي النظام اللغوي الصوتي والصرفي* **وهو بحث مقبول للنشر في مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني سنة 2004م.**

_ *التعاقب وأثره في نحو العربية* **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية** مج 31، العدد الثاني.

الجندي، أحمد علم الدين: *التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي* **وهو بحث منشور في مجلة اللغة العربية** عدد40 1977 القاهرة.

معايطة ريم: **بنية الأفعال العربية في معاجم الأفعال (رسالة دكتوراه** غير منشورة)، إشراف: جعفر عبابنة، الجامعة الأردنية، 2003.

النوري، محمد جواد: *في التطور الصوتي*(*دراسة في المنهج التاريخي*) **دراسة مقدمة إلى مؤتمر" مناهج الدراسات اللغوية والأدبية جدل التراث والحداثة"**، الجامعة الأردنية عمان ، 16 2001/5/18م.

النوري، محمد جواد: *من العوامل الصوتية في تشكّل البنية العربية* **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات(مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة عمان الأهلية)** مج 3 العدد الأول، جمادى الآخرة1413هـ - كانون الأول1992م.

AN Najah National Universty
Faculty of Graduate Studies

What Succession in Wow and Omega of A triangular Verb for One Meaning in the Arab Tongue

By

Burhan Mostafa yosef Daraghma

Supervised by

Prof .yaha abed Al roof gaber

This Thesis is Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the degree Master of Arabic Language, Faculty of Graduate Studies, At – Najah University, Nablus, Palestine.
2012

What Succession in Wow and Omega of A triangular Verb for One Meaning in the Arab Tongue

Preparation
Burhan Mostafa yosef Daraghma
Supervision
Prof .yaha abed Al roof gaber

Abstract

The voice of wow and omega consider from the voices which follow each other in the words building , and :any of these words which contains the meaning of triangular verbs succession , the research came to shed on the triangular verbs that hold the meaning of succession in the Arab tongue.

The research holds the title "What succession the wow and the omega of the triangular verbs for one meaning in Arab tongue " . The research contains of introduction, two chapters , and a conclusion ,as the researcher shows in the introduction that wow and omega share in many aspects during their pronunciation both - that wow and omega differ in many other aspects , and share of these two sounds .

-I mean wow and omega in these aspects make it easy in the place of succession to take in consider the preservation of the unity of meaning in two formulas the allowaah and alaauah .

The researcher shows that wow will change to omega , and the omega bug morphological binding and the report of change for these two voices for morphological motivated bug ,outside of the circle of desired study.

However, the exchange of the two mention voice-wow and omega –places in speech building will not be in morphological bug court ,but came by reasons and other reasons that the researcher came to disclosed.

Due to the limited example verbs , it was suitable to merge it in one chapter with effective boned ,this mention in the first chapter , and the outcome of effective boned and example verbs was forty two especially for effective boned whereas example verbs limited in one verb only in the limits of what worked .

The second chapter comes under the title "What succession the wow and the omega of the act missing, remarkably that this type of verbs occupied a middle rank of attendance , which reach thirty verb.

It should also be noted that the researcher stops at number of linguistic issues the are mostly came to clarify the succession of wow and omega of the triple verbs including: what was the language of a particular tribe like a high burden ,and there is specialize,

Formulas for A tay tribe ,and other specialized for hathel tribe ,and other formats associated with bani-kalab tribe .

The research contains a number of output ,then the glossary of a tripartite verbs which included the meaning of succession , and indexes of Quranic verses ,the hadith

And notice and alarajaz ,and a list of a private sources and references.

1) -Morphological entrenched any bug that change wow to omega or omega to wow is subject to base the whole banking that scientists exchange in Arabic

2) Limited verbs example lack of numbers

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.